النحو الجديد

تبويب وأساليب

أ. محمد سليم محمد.

مقدمة

أعـوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي العربي الأمين، المقصود بالنحو الجديد ترتيب وأساليب: شرح قواعد اللغة العربية الأساسية شرحا سهلا يشتمل على كثرة الأمثلة وإعرابها، ويتجنب المطولات، فيعرض القواعد عرضا واضحا، يناسب استحضارها في ذهن المتعلم، وذلك ببيان العوامل مرتبـة ترتيبا واضحا، وبيان ما يجب حفظه منها، وما تجب ملاحظته، وبيان المعمولات مرتبة حسب ترتيب العوامل، مع استنتاج الخلاصات، وصولا إلى استنباط إشارات توضع للمفردات والجمل، يتبين بها الإعراب بمجرد النظر، مـع ذكر أمور مهمة للمتعلمين والمعلمين، فالوصول إلى إيجاد طريق مستقيـم لتعليم المبتدئين قواعد النحو، يحتم عرض المهمات عرضا مناسبا وبتسلسل منطقي، مثل التعريف بالعوامل، مع نطقها النطق السليم، حتى ترسخ في الذهن، فيتمكن الدارسون من استكشافها بسرعة وسط النصوص، ومثل التعريف باختصاص الحرف الأخير من كل كلمة، في الجملة المفيدة، بصوت واحد، من مجموع ستة عشر صوتا، وذلك بحسب الحركات الثلاثة، لأن الحركة إما أن تكون ممدودة أو لا، وإما أن تكون مضعفة أو منونة، والمضعفة قد تكون منونة أيضا، أما السكون فهو ملازم لحالة واحدة، أو ملازمتها شكلا مخصوصا، من أشكال نيابة بعض الأشياء عن الحركات والسكون، أو ملازمتها للبناء، فأصوات حرف الباء، الستة عشرة مثلا، قولنا: نظرت إلى كتابِ أبِي، وإلى كتابٍ غريبٍ، ونطرت إلى حبِّ الزيتون، وإلى حبٍّ آخر، بكسر الباء، ومدها، وتنوينها، وتضعيفها، وكسرها مع التضعيف، وتنوينها بالجر مع التضعيف، ومثل: قرأت كتابَ أوروبَا، وقرأت كتابًا عجيبًا، ورأيت حبَّ الزيتون، ووجدتُ حبًّا أخر، بفتح الباء، ومدها، وتنوينها، وتضعيفها، وفتحها مع التضعبف، وتنوينها بالنصب مع الضعيف، ومثل: الكتابُ ألفه أبُو زيد، وهذا كتابٌ عجيبٌ، والله ربُّ العالمين، والله ربٌّ برٌّ رحيم، بضم الباء، ومدها، وتنوينها، وتضعيفها، وضمها مع التضعيف، وتنوينها بالرفع مع التضعيف، ومثل: لا تكتبْ ولا تلعبْ ولا تكذبْ، بسكون الباء لا غير، ولأجل تفاوت المستويات بين المتعلمين ينبغي السعي إلى توفير كتاب واضح، يناسب المرحلة المتوسطة، يتناول ما لا بد منه من قواعد النحو، يقتصر المبتدئون على الأسس الأولية، وينطلق من يليهم إلى جمع المزيد من فوائد هذا العلم، لذلك وجدت نفسي مولعا بهذه الفكرة، وحررت هذا البحث لعله يصادف الصواب ويشرع أبواب علم النحو للدارسين، واخترت له الخطة التالية: الباب الأول: العوامل، ويشتمل على ستة مباحث، وهي: عوامل الحروف والكلمات السماعية، وعوامل: الأفعال السماعية، وعوامل: الابتداء والتجرد والتبعية، وعوامل: الأفعال القياسية،

وعوامل: الأسماء القياسية، وعوامل المعـاني السماعية، والباب الثاني: المعمولات، ويشتمل على أربعة مباحث وهي: المجرورات، والمرفوعـات، والمنصوبات، والمجزومات، والباب الثالث: الاستدراكات على تدريس العربية، ويشتمل على ثلاثة مباحث وهي: المهملات، والإعراب بمجرد النظر، وأساليب التعليم، مع تدربات على إعراب بعض آيات من القرآن الكريم وبعض أحاديث من الأحاديث النبوية، ولا بد من تسجيل أن صعوبة فهم قواعد النحو، ليست من صعوبة القواعد نفسها، وإنما هي صعوبة طارئة، بسبب اعتماد مناهج غير مناسبة في التعليم، رغم احتوائها على تحسينات، كالتمارين والمناقشات ونحوها، وبسبب تخويف الناس منها، ولابد أيضا من ترسيخ قضـية تسلط العامل على المعمول، ومعرفة حدوث الأثر الظاهر، أو المقدر بالظاهر، مع تجنب الخلافات والشواذ، وتجنب إطالة الكلام في مسألة ما، على حساب غيرها، وتجنب كل ما يشغل الذهن عن القضية الأساسية، وهي قضية العامل والمعمول والأثر، فلا حاجة للمبتدئين في تفصيلات أقسام الاسم والفعل والحرف، وتفصيلات كيفية الجموع، وغيرها، بل يتعلمها الدارسون عرضا، ومن خلال السياق، وهناك جوانب أخر تحتاج إلى العلاج والتهذيب، مثل ترتيب الأبواب وإرجاع بعضها إلى بعض، مثل جمع المبعثرات، كالمنادى والاختصاص وضمهما إلى باب المفعول بـه، ولا يجوز إغفال أدوات المعاني، أو عوامل المعاني، لأن السكوت عنها، أو تعليمها عرضا يرهق الذهن، فلا يجزم لها بأمر، ولا بأس من تحسس مواطن الحاجات الضرورية لكل المتعلمين، مثل بيان بعض قواعد الخط والإملاء ونحوها، مما يكسب الدارسين مهارات تفـي بمتطلباتهم، وتبعث فيهم الرغبة في استكشاف المزيد والمفيد.

الفهرس

البـــاب الأول

عوامــــــل الإعــــراب

الباب الأول: العوامل، والمراد بها ألفاظ تؤثر في صورة وهيئة ألفاظ أخر، في الكلام الصحيح المفيد، مثل: جاء أبوك ورأيت أباك ونظرت إلى أبيك، ولا يصح غير هذا الضبط، فالعوامل في اللغة: بقر الحرث والدياسة، واليعملة الناقة المعتملة المطبوعة[1]، وهي عند النحــاة: ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص مــن الإعراب[2]، فهي أمارات ودلالات، فتكون بعدم شيء، كما تكون بوجود شيء، فالعوامل في قواعد اللغـة العربية: أمـارات وألفاظ مخصوصة، وهي إما سماعية تحفظ[3]، أو ألفاظ عـامة: يقاس عليها، وكلها تقتضي كون آخر المعمولات، على وجه مخصوص من الإعراب، وهذه الألفاظ والأمارات ثمانية أنواع، وهي: الحروف والكلمات السماعية، والأفعال السماعية، والابتداء، والتجرد، والتبعية، والأفعال القياسية، والأسماء القياسية، وعوامل المعانــي السماعية.

عوامل الحروف والكلمات السماعية

1ـ حروف الجــر

الحروف والكلمات السماعية، جمع علماء النحو عن طريق السمـاع: حروفا وكلمات مخصوصة، ذات معان، ولكنها مع ذلك تحدث أثرا في غيرها، فيجب على المتعلم حفظها، وملاحظة عملها في غيرها، وهي خمسة أنواع، حروف الجر، وإن وأخواتها، ونواصب المضارع، وجوازم المضارع، وما ولا مع الأسماء، فحروف الجــر: ألفاظ مخصوصة، ذوات معانٍ وعمل، فيجب حفظها وملاحظة عملها، يدخل حرف الجر على الاسم فيجــره، ويكونان معا: شبه جملة يتعلقان بعامـل آخـر، وهـي: مِـنْ، مثل: انطلق زيد مـن المنزلِ، انطلق: فعل ماض، وزيد: فاعل، مرفوع بالفعل، ومن: حرف جـر مبني على السكون، والمنزل: مجرور بحرف الجر، وعلامة جره كسرة اللام الظاهرة، وقد يحرك سكون النون في من، ونحوها، إذا التقى ساكنان نحو: أعوذ بالله منَ الشيطان الرجيم، وإلـى، مثل: ذهب زيد إلـى المدرسة، ذهب: فعل ماض، وزيد: فاعل مرفوع بالفعل، وإلى: حرف جر مبني على السكون، والمدرسة: مجرور بحرف الجر، وعلامة جره كسرة التاء الظاهرة، وتسمى جملة ذهب زيد إلى المدرسة، وما يماثلها جملة

(1) الطاهر الزاوي ، مختار القاموس، الدار العرية للكتاب، ط:1982م، مادة:ع،م، ل.
(2) جميل علوش: ابن الأنباري وجهوده في النحو، الدار العربية للكتاب، ط:1981م ص:335.
(3) أبو عثمان عمرو بن بحر الجا حظ، البيان والتبيين، دار الجيـــل بيروت:1/ 145.

فعلية، لأنها بـدئت بفعل، وعـن، مثل: بحثتُ عن زينبَ، بحث: فعل ماض، وتاء المتكلم فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه: مبني على الضم، وعن: حرف جر، مبني على السكون، وزينب: مجرور بعن، وعلامة جـره: الفتحة النائبة عن الكسرة، لأنه مؤنث، ممنوع من الصرف، أي: ممنوع من التنوين، والتنوين: نون ساكنة تنطق ولا تكتب، ناشئة من تكرار الشكلة، تلحق الأسماء المصروفة مثل: محمدٌ رجل طيب، وعلـى، مثل: توكلتُ على الله، توكل: فعل ماض، وتاء المتكلم: فاعل، في محل رفع بالفعل، وعلى: حرف جر مبني على السكون، ولفظ الجلالة مجرور بحرف الجر، وعلامة جره كسرة الهاء الظاهرة، وفـي، مثل: العلم موجود في الكتب، العلم: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وموجود: خبر مرفوع بالابتداء أيضا، وفي: حرف جر مبني على السكون، والكتب: مجرور بحرف الجر، وعلامة جره كسرة الباء الظاهرة، وتسمى جملة: العلم في الكتب، وما يماثلها، جملة اسمية، لأنها بـدئت باسـم، والكاف، مثل: زيد شجاع كالأسد، زيد: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ظاهرة في آخره، وشجاع: خبر مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ظاهرة في آخره، والكاف: حرف جر مبني على الفتح، والأسد: مجرور بحرف الجر، وعلامة جره كسرة الدال الظاهرة، واللام، مثل: لله الحمد، اللام: حرف جر مبني على الكسر، ولفظ الجلالة مجرور بحرف الجر، وعلامة جره كسرة الهاء الظاهرة، وحذفتْ الألف الأولى من لفظ: لله، بسبب لام الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والحمد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ظاهرة في آخره، والجملة اسمية، والتقدير الحمد ثابـت لله، أو الحمد ثبت لله، والباء، والواو، والتاء، مثل: الكتابة كائنة بالقلم، ومثل: والفجر، ومثل: تالله، فالكتابة: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وكائنة: خبر مرفوع بالابتداء أيضا، والباء: حرف جر مبني على الكسر، والقلم: مجرور بحرف الجر، وعلامة الجر ظاهرة في أخره، والفجر: الواو حرف جر مبني على الفتح، والفجر: مجرور بحرف الجر، وعلامة الجر ظاهرة، وتالله: التاء: حرف جر، ولفظ الجلالة مجرور بحرف الجر، وعلامة الجر ظاهرة، والجار والمجرور، والظروف: تتعلق بالفعل، أو بما فيه رائحة الفعل، سواء كان المتعلق به مذكورا، مثل الكتابة كائنة بالقلم، فبالقلم متعلقان بكائنة، أو تتعلق بمقدر يدل عليه السياق مثل الحمد لله، فلله: متعلقان بمقدر مثل: ثابت لله، ومثل أقسم بالله، أو قسمي كائن بالله، أو أقسم بالفجر، ورُبَّ، مثل: رب رجلٍ كريمٍ يحضر، رُبّ: حرف جر زائد مبـني على الفتح، ورجل: مجرور"لفظا" بحرف الجر الزائد، وعلامة جره كسرة اللام الظاهرة، وهو مبتـدأ، مرفوع "محـلا" بالابتداء، وكريم: صفة مجرور بالتبعية، ويحضر: فعل مضارع مرفوع بالتجرد، وتقدير فاعله: هو، وجملة يحضر الفعلية، في محل رفع، خبر المبتدأ، والجملة كلها اسمية، ومذ ومنذ، مثل: جاء زيد مذ يومِ الخميسِ، ومثل جاء زيد منذ ساعةٍ، جاء: فعل ماض، وزيد: فاعل مرفوع بالفعل، ومذ: أو منذ: حرف جر، مبني، ويوم: أو ساعة: مجرور بحرف الجر، والخميس: مضاف إليه، مجرور بالمضاف، وحتى، مثل: زيد

يقرأ حتـى مطلع الشمس، زيد: مبتدأ مرفوع بالابتداء، ويقرأ: مضارع مرفوع بالتجرد، تقدير فاعله: هو، وجملة يقرأ في محل رفع: خبـر المبتدأ، وحتى: حرف جر مبني على السكون، ومطلع: مجرور بحرف الجر، وعلامة جره كسرة العين، والشمس: مجرور بالمضاف، وعلامة جره كسرة السين، وخلا، وعدا، وحاشا، نحو: نجح الطلاب خلا الكسولِ، نجح: فعل ماض، والطلاب: فاعل مرفوع بالفعل، وخلا: حرف جر، مبني، والكسول: مجرور بحرف الجر، وعلامة جره كسرة اللام، وكذلك يقال في عدا وحاشا،(1) ولولا، نحو: لولاكــ ذهبتُ، لولا، حرف جر مبني على السكون، والكاف: بالفتح ضمير المخاطب المذكر، وبالكسر ضمير المخاطبة المؤنث، في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل: ذهب، وذهب: فعل ماض، وتاء المتكلم: فاعل، في محل رفع بالفعل، ويقال في إعراب الضمائر كلها، وفي الحروف كلها إنها مبنية، بمعنى ملازمة لشكلتها، مثل: منك، وعليهم، وعندك، وخلفهم، وكـي، مثال: كيمه، كي: حرف جر مبني على السكون، وما: الاستفهامية في محل جر بحرف الجر، والهاء: للوقف، والجار والمجرور يتعلقان بمحذوف تقديـره: أقول لأجل ماذا؟.(2)

2- إنّ وأخـواتُــها، وهي ألفاظ مخصوصة ذات معانٍ وعمل، إذا دخلت على الجملة الاسمية، المكونة من "المبتدأ والخبر"، فيجب حفظها وملاحظة عملها، حيث يدخل الحرف على الجملة الاسمية مثل: زيدٌ عالمٌ، برفع المبتدأ والخبر، فينصب المبتدأ بعد أن كان مرفوعا، ويسمى اسمه، ويرفع الخبر ويسمى خبره، وهي: إنَّ، وهي أم الباب، ويجب كسر همزتها في الابتداء بها، نحو: إنّ زيدا شاعرٌ، وفي الصلة نحو: زيد الذي إنّـــــه قائم، وبعد كلمة حيث نحو: حيث إنّه عالم، وإذا كانت في مقول القول نحو: قال: إنـــــي طالب، أو حلت محل حال نحو: جئت وإنّي ذو أمل، ويقال في إعراب: إنّ زيدا شاعر، إن: تنصب الاسم وترفع الخبر، وزيدا: اسمها منصوب بها، وشاعر: خبرها مرفوع بها، وتعرب الضمائر المتصلة بها، أسماء لها، في محل نصب بها، نحو: إنها معلمة، وإنك معلم، وأنَّ، مثل: يعجبني أنّ زيدا فاهمٌ، فيعجب: فعل مضارع، والنون: زائدة للوقاية، وياء المتكلم: مفعول به، مبني في محل نصب بالفعل، وأنّ: تنصب الاسم وترفع الخبر، وزيدا: اسمها منصوب بها، وفاهم: خبرها مرفوع بها، وأنّ وما دخلت عليه في تأويل مصدر، فاعل، في محل رفع بالفعل قبلها، وتقدير المعنى: يعجبني فهمُ زيد، وكأنَّ، مثل: كأنّ سعادَ شمسٌ، فكأنّ: تنصب الاسم وترفع الخبر، وسعاد: اسمها منصوب بها "ممنوع من التنوين" وشمس: خبرها مرفوع بها، ولعلَّ، مثل: لعلك ناجحٌ، فالكاف: اسم لعل، في محل نصب بها،

---

(1) تقدر خلا، وعدا، وحاشا، أفعالا أيضا، فتنصب ما بعدها، أما إذا *دخلت* على إحداها ما، فيتعين النصب بها.

(2) هناك جـــر آخر يسمى جرا بالمجاورة مثل: هذا جحر ضب خربٍ، بجر خرب لمجاورة المجرور، والواقع أنه مرفوع صفة لجحر، وقد يكون الجر بالتوهم: نحو ليس زيد قائما ولا قاعدٍ، بكسر الدال على توهم حرف جر، أي ليس بقاعد.

وناجح: خبرها مرفوع بها، وعلامة رفعه ظاهرة، وليت، مثل: ليت الشباب يعود، فالشباب: اسم ليت منصوب بها، وجملة يعود: من الفعل والفاعل خبرها، في محل رفع بها، ولكنَّ، مثل: زيد حاضرٌ لكنَّ خالدا غائبٌ، فزيد: مبتدأ وحاضر خبر، ولكنَّ: من أخوات إن، وخالدا: اسمها منصوب بها، وغائب: خبرها مرفوع بها، ويلحق بإن وأخواتها لا: النافية للجنس، مثل: لا سيئا خلقـُه محمودٌ، فلا: حرف لنفي الجنس، وسيئا: اسمها منصوب بها، وخلق: فاعل مرفوع بالصفة المشبهة، والهاء: مضاف إليه، في محل جر بالمضاف، ومحمود: خبر:لا، مرفوع بها، ومثل: لا توسط بيننا، فلا: تعمل عمل إن، وتوسط: اسمها مبني في محل نصب بها، "لأنه لا ينون"، وبين: ظرف متعلق بمحذوف خبرها، والتقدير: لا توسط كائنٌ بيننا.

3ـ نواصب المضارع، الفعل المضارع: ما دل على حدث في الزمن الحاضر أو المستقبل، وحكمه الرفع، إذا تجرد من النواصب والجوازم، وإذا دخلت عليه الجوازم جزمته، وإذا دخلت عليه النواصب نصبته، ويسمى منصوبا بها، وأدوات النصب ألفاظ مخصوصة يجب حفظها وملاحظة عملها وهي: **أنْ**، مثل: يعجبنـي أنْ تقرأَ، فيعجب مضارع مرفوع بالتجرد، وعلامة رفعه ضمة الباء الظاهرة، والنون زائدة للوقاية، وياء المتكلم مفعول به، في محل نصب بالفعل، وأنْ: من نواصب المضارع، وتقرأ: مضارع منصوب بها، وعلامة نصبه فتح الهمزة، وتقدير سبك المصدر: تعجبني قراءتُـك، **ولنْ**، مثل: لنْ يلعبَ زيد ولنْ يرميَ الكرة، فيلعب منصوب بلنْ، وزيد فاعل مرفوع بالفعل، والواو عاطفة، ويرمي بفتح الياء منصوب بلن، وتقدير فاعلها: هو، والكرة: مفعول به منصوب بالفعل، ولكي، مثل: أذاكر لكي أنجحَ، فأذاكر مضارع مرفوع بالتجرد، وأنجح منصوب بلكي، ولام التعليل، مثل: جاء زيد ليقرأ الدرس، جاء: فعل ماض، وزيد: فاعل، ويقرأ، فعل مضارع منصوب بلام التعليل، وفاعله مستتر، والدرس مفعول به منصوب بالفعل،(1) وحتى، مثل: حتى يرجعَ إلينا زيد، وذاكر حتى تنجح، فيرجع، وتنجح، منصوبان بحتى، وعلامة نصبهما ظاهرة، وفاء السببية، وواو المعية، في جواب النفي أو الطلب، مثل: ذاكر فـتنجحَ، أو: ذاكر وتنجحَ، فتنجح منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية أو بعد واو المعية، أي فأن تنجحَ.

4ـ جوازم المضارع، ألفاظ مخصوصة، يجب حفظها وملاحظة عملها، تدخل أدوات الجزم على المضارع فتجزمه، ويسمى مجزوما بها، وهي: لمْ، ولمَّا: مثل: لم يخرجْ زيد، ومثل لمَّا يكتبْ زيد، فيخرج: مجزوم بلم، وعلامة جزمه ظاهرة، وزيد: فاعل مرفوع بالفعل، ويكتب: مجزوم بلمَّا، **ولام الأمر أو** الدعاء، مثل: لِـتكتبْ درسَك، ومثل: لِيغفرْ ربُّـنا ذنوبَنا، فيكتب مجزوم بلام الأمر، ويغفر: مجزوم

(1) لام التعليل، وحتى، والواو، تعمل في الأسماء الجر، وتعمل في الأفعال النصب بواسطة أن مضمرة.

بلام الدعاء، ولا، في النهي والدعاء، مثل: لا تكذبْ، ومثل: ربَّنا لا تؤاخذْنا، فلا: ناهية، وتكذب: مضارع مجزوم بها، ورب: منادى منصوب بأداة محذوفة، نائبة عن الفعل، وتقديرها يا ربنا، ونا: مضاف إليه، وتؤاخذْ مضارع مجزوم بلا الدعائية، تقدير فاعله أنت، ونا: في لا تؤاخذنا: مفعول به، مبني في محل نصب بالفعل، **وإنْ** الشرطية، مثل: إن تذاكرْ تنجحْ، إن: حرف شرط جازم، يجزم فعلين، الأول يسمى: فعل الشرط، والثاني يسمى: جواب الشرط، وتذاكر: فعل الشرط مجزوم بإنْ، تقدير فاعله: أنت، وتنجح: جواب الشرط، مجزوم بإنْ أيضا، وتقدير فاعله: أنت، وكذلك يقال في الحرف إذما، ومن جوازم المضارع أيضا أسماء الشرط،[1] وهي ألفاظ مخصوصة تحفظ، تجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جواب الشرط، وتكون معمولة أيضا في نفس الوقت، فتعرب إما مبتدأ في محل رفع، وهي: مَن، وما، ومهما، وأي، وذلك: إذا جاء بعدها فعل لازم: وهو الذي لا ينصب المفعول بنفسه، أو جاء بعدها فعل معه مفعوله، أو تعرب مفعولا مقـدما أو ظرفا، في محل نصب، وهي: متى، أيان، أين، وأنَى، وحيثما، فمَنْ، مثل: من يذاكرْ فـالمعلمُ يشكرُه، من: اسم شرط جازم، مبتدأ، ويذاكر مضارع مجزوم بمن، تقدير فاعله: هو، والجملة الفعلية في محل رفع، خبر المبتدأ، والجملة الاسمية ـ فالمعلم يشكره ـ في محل جزم: جـواب الشرط،[2] **وما**، مثل: ما تدخرْه تجدْه، فما: عاملة للجزم في شرطها تدخر، وفي جوابها تجد، وهي معمولة بالابتداء، مبتدأ في محل رفع، والهاء: مفعول به في محل نصب، وجملة تدخره: من الفعل والفاعل والمفعول به، في محل رفع خبر: ما الشرطية، وقيل جملتا الشرط والجواب معا: خبر المبتدأ ما، الشرطية، ومهما، مثل: مهما تكرمْـنا نكرمْـك، مهما: اسم شرط جازم، مبتدأ، وتكرم: فعل الشرط مجزوم بها، تقدير فاعله: أنت، ونا: مفعول به، مبني، والجملة خبر مهما، ونكرم: جواب الشرط مجزوم بها، تقدير فاعله: نحن، والكاف مفعول به، مبني في محل نصب، **وأي**، مثل: أيُ كتاب نقرأْه نستفدْ منه، فأي: اسم شرط جازم، مبتـــدأ، وكتاب: مضاف إليه، مجرور بالمضاف، ونقرأ: فعل الشرط مجزوم بأي، تقدير فاعله: نحن، والهــاء: مفعول به، مبني في محل نصب، والجملة خبر أي، ونستفد: جواب الشرط مجزوم بأي أيضا، تقدير فاعله: نحن، ومنه: جار ومجرور، أما عند عدم وجود مفعول به، فيقال: أيَ كتاب نقرأ نستفد منه، فأيَّ: مفعول به مقدم، وليس مبتدأ، على أنها ناصبها الفعل نقرأ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والفعــلان مجزومان بها، **ومتى، وأيَّان**، مثل: متى تسافرْ أسافرْ، متى: اسم شرط جازم ومفعول فيه مقدم، وتسافر: فعل الشرط مجزوم بها تقدير فاعله: أنت، وأسافر: جواب الشرط مجزوم بها تقدير فاعله: أنا، ومثل متى: **أيان، وأين، وأنىَّ، وحيثما**، نحو: أينما تجلسْ أجلسْ،

---

[1] هناك عامل معنوي للجزم، وهو جواب الأمر والنهي والاستفهام، مثل: صن نفسك تعش سالما، ونحو: لا تكفرْ تدخل الجنة، بمعنى إن لا تكفر، ونحو: هل أدلك على شيء ينفعْـك.

[2] قالوا في خبر من الشرطية هو جملة الشرط، وقالوا هو جملة جواب الشرط وقالوا هما معا.

فأينما: اسم شرط جازم، مفعول فيه مقدم، وتجلسْ وأجلسْ: مجزومان بها، ومثل أينما: أنىَّ، وحيثما، نحو أنىَّ تجلسْ أجلسْ، وحيثما تجلسْ أجلسْ.

5- ما، ولا: مع الأسماء، تسمى ما، بما الحجازية، وتسمى لا، بلا النافية للوحدة: وهما حرفان يعملان عمل ليس، حيث تدخلان على الجملة الاسمية، فيرفعان المبتدأ ويسمى اسمهما، وينصبان الخبر ويسمى خبرهما، نحو: ما الحقُ مغلوبا، فما: تعمل عمل ليس، ترفع الاسم وتنصب الخبر، والحق: اسمها مرفوع بها، ومغلوبا: خبرها منصوب بها، ونحــو: لا شيءٌ على الأرض باقيا، فلا: تعمل عمل ليس، وشيء: اسمها مرفوع بها، وعلى الأرض: جار ومجرور متعلقان بمحذوف "صفة لشيء" أي: لا شيء كائنٌ على الأرض، وباقيا خبر: لا، منصوب بها.

ملخص الحروف والكلمات السماعية

1ـ حروف الجر هي ألفاظ مخصوصة، يجب حفظها وملاحظة عملها، وحكمها البناء على ما هي عليه، وفائدة معرفتها تمييز الحروف من الأسماء والأفعال، وتمييز المجرورات عن المرفوعات والمنصوبات، والمجزومات، قال ابن مالك في الألفية[1]:ـ

هاك حروف الجر وهي: من، إلــى   حتى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على

منذُ، ربَّ، اللام، كيْ، واوٌ، وتـاء   والكـــاف والبـــا، ولعـــل، ومتـــــى

2ـ إنّ وأخواتها هي: ألفاظ مخصوصة، يجب حفظها وملاحظة عملها، وحكمها مبنية على ما هي عليه، وبها تتميز الجملة الاسمية، قال ابن مالك:ـ

لإنّ أنّ ليتَ لكـنَّ لعـــــــــلْ   كأن، عكس ما لكــان من عمل

كأنَّ زيدًا عـــالـم بأنـــــــي   كفءٌ، ولكــنَّ ابنـَـه ذو ضغنِ

عمل إنَّ اجعلْ لــــلا، في نـكـرة   مفــردة جـاءتــك أو مـــكررة

3ـ نواصب المضارع ألفاظ مخصوصة مبنية، فيجب حفظها وملاحظة عملها، وفائدتها تمييز الفعل المضارع عن الفعل الماضي والأمر، وتمييز المضارع المنصوب، عن المضارع المرفوع والمجزوم، قال ابن مالك:ـ

---

[1] ألفية ابن مالك نظم مشهور على بحر الرجز، مستفعلن ست مرات، جمعت الألفية كل مسائل النحو والصرف، وكانت مدار اهتمام علماء اللغة العربية عبر عصور طويلة، وابن مالك هو: جمال الدين محمد بن مالك الأندلسي، المولود سنة:600هجري.

وبــلــنْ انْصبْهُ وكــيْ كــذا بــأنْ لا بعد علمٍ والتِـي مِن بعد ظنْ
والواوُ كالفـا، إنْ تفدْ مفهوم معْ كلا تكنْ جلْـداً وتظهـرِ الجزعْ
وبعد حتى هكـذا إضـمارُ أنْ حتمٌ كجُـدْ حتى تسُرَّ ذا حـزنْ

4ــ جوازم المضارع ألفاظ مخصوصة مبنية، بها يتميز المضارع المجزوم، قال ابن مالك:ـ

بـــلا ولامٍ طالِـبـاً ضَعْ جزمـــاً فـي الفعـــل هكذا بلمْ ولمّـا
واجـزمْ بـإنْ ومَـــنْ ومـا ومهمـا أيٍّ مـتى أيَّـــان أينَ إذْمـــــا
وحيثـما أنـَّى، وحــرفٌ إذمـــا كـإنْ، وباقي الأدواتِ أســـمَا
فعـلَيْنِ يقتـضِـيـنَ شرطـاً قـدِّمَ يتلـــو الجـزاءُ وجَواباً وُســـمَ
وماضيينِ أو مُضارعيــــــنِ تُلفيــــــهما أو مُتخالِفيـــــنِ

5ــ ما ولا: مع الأسماء، وهما حرفان مبنيان، يعملان عمل ليس، قال ابن مالك :ـ

إعمـــالُ ليس أعملتْ ما دون إنْ مع بقـا النــــفي وترتيبٍ زُكـنْ
في النكـرات أعملتْ كليس: لا وقـــد تـــلي لآتَ وإنْ ذا العــملَ

عوامل الأفعال السماعية

جمع علماء النحو عن طريق السماع، أفعالا مخصوصة، تدل على حدث في زمن من الأزمان الثلاثة أو بعضها، فيجب على المتعلم حفظها، وملاحظة عملها، يدخل هذا الفعل على الجملة الاسمية فيرفع المبتدأ ويسمى اسمه، وينصب الخبر ويسمى خبره، أو ينصبهما معا، وهي ثلاثة أنواع: كـان وأخواتها، وكاد وأخواتها، وظن وأخواتها.

1ـ كان وأخواتها مثل: كان زيد طفلا، كان فعل ماض ناقص، ناسخ يرفع الاسم وينصب الخبر، وزيد: اسمها مرفوع بها، وطفلا: خبرها منصوب بها، ونحو: يكون الناسُ أفواجا، ونحو: كنْ شجاعا، فكن: فعل أمر من كان الناسخة، اسمه مستتر تقديره: أنت، وشجاعا خبره، ومثل: لم يكن له كفؤا أحد، فكفرا: خبر يكن منصوب بها، وأحد: اسم يكن مرفوع بها، على التقديم والتأخير، وله: جار ومجرور، وظل، مثل: ظل زيدٌ قائما، ظل: فعل ناسخ، وزيد: اسمها مرفوع بها، وقائما: خبرها منصوب بها، ومعنى ظل: بقى، بخلاف ضل ضلالا: بمعنى تاه تيها وأخطأ خطأ، والظل الفيء، وبات، مثل: بات زيدٌ ساهرا، بات: فعل

ناسخ، وزيد: اسمها مرفوع بها، وساهرا: خبرها منصوب بها، وأضحى، مثل: أضحى زيدٌ في الدار، فزيد: اسم أضحى مرفوع بها، وفي الدار: جار ومجرور متعلقان بمحذوف، تقديره كائنا في الدار، خبرها منصوب بها، وأصبح، مثل: أصبحوا نادمين، أصبح: فعل ناسخ، وواو الجماعة: اسمها، مبني في محل رفع بها، ونادمين: خبرها منصوب بها، وعلامة نصبه الياء، النائبة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وأمسى، مثل: أمسى زيدٌ يكتب، أمسى: فعل ناسخ، وزيد: اسمها مرفوع بها، ويكتب: مضارع مرفوع بالتجرد، تقدير فاعله: هو، وجملة يكتب الفعلية خبرها، في محل نصب بها، وصار، مثل: صار الدقيقُ خبزا، فالدقيق: اسم صار، مرفوع بها، وخبزًا: خبرها منصوب بها، وليس، مثل: أليس زيدٌ ناجحا؟، فالهمزة: للاستفهام مهملة،[1] وليس: فعل ناسخ جامد، وزيد: اسمها مرفوع بها، وناجحا: خبرها منصوب بها، ويقال في الجواب الإيجابي: بلى، هو ناجح، فبلى: حرف جواب مهمل، ويدل على الجواب، والضمير: هو: مبتدأ وناجح خبر، والجملة تأكيد، ويقال في الجواب السلبي: نعم، هو ليس بناجح، فالباء: زائدة في خبر ليس، ومادام، مثل: تعلمْ مادمــتَ حيا، تعلم: فعل أمر مبني على الســكون الظاهر لا محل له من الإعراب، تقدير فاعله: أنت، ومادام: فعل ناسخ، وتاء المخاطب: اسمها في محل رفع بها، وحيا: خبرها منصوب بها، والمعنى تعلم مدة دوامك حيا، ومازال، وما برح، وما فتئ، وما انفك، مثل: مازال العلمُ نافعا، مازال: فعل ناسخ، والعلم: اسمها مرفوع بها، ونافعا: خبرها منصوب بها، ومثل: ما برح العلم نافعا، وما فتئ العلم نافعا، وما انفك العلمُ نافعا.

2- كــاد، وأخواتها، حكمها مثل كان وأخواتها، ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، مثل: كاد البحارُ يغرق، فكاد: فعل ناسخ، والبحار: اسمها مرفوع بها، ويغرق: مضارع مرفوع بالتجرد، تقدير فاعله: هو، والجملة من الفعل والفاعل: خبرها، في محل نصب بها، وعسى، مثل: عَسَى عِيسى أن يغرق، فعسَى: فعل ناسخ، وعيسى: اسمها مرفوع بها، وعلامة رفعه مقدرة، قياسا على عسى زيدٌ، وأن: من نواصب المضارع، ويغرق: منصوب بها، وتقدير فاعله هو، وجملة يغرق خبر عسى، في محل نصب بها، وحرى واخــلولق، مثل: حرى المريضُ أن يبرأ، فالمريض: اسم حرى مرفوع بها، وجملة أن يبرأ: خبرها فى محل نصب بها، ويجب اقتران خبر عسى، وحرى، واخلولق، بأن، ويجوز مع كاد وكرب وأوشك، ولكن يجب ترك أن، مع أفعال الشروع، وهي: أنشأ، وطفق، وجعل، وأخذ، وعلق، نحو: أنشأت

[1] أدوات الاستفهام، ونعم، ولا، وبلى: من الأدوت التي تدل على معان، ولكنها لا تحدث أثرا فيما بعدها.

أكتب، وطفق يخصف، وجعل ينظر، وأخذ يتكلم، وعلق يضحك، فالجملة الفعلية في محل نصب خبر أفعال المقاربة والشروع، قياسا على حكم خبر كان وأخواتها.

3- ظن وأخواتها، تنصب المبتدأ والخبر، مثل: ظننـتُ زيدا صائما، فظن: فعل ناسخ ينصب مفعولين، وتاء المتكلم: فاعل في محل رفع بالفعل، وزيدا: مفعول أول، منصوب بظن، وصائما: مفعول ثـان، منصوبا بها أيضا، وحسب، وخال، وزعم، مثل: حسبـــتُ أباك شاعرا، فحسب: فعل ناسخ، وتاء المتكلم: فاعل في محل رفع بالفعل، وأبا: مفعول أول منصوب بالفعل، وعلامة نصبه الألف، النائبة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف: مضاف إليه، في محل جر بالمضاف، وشاعرا: مفعول ثان منصوب بالفعل، ونحو: خلتـــك غائبا، فتاء المتكلم: فاعل، وكاف المخاطب: مفعول أول، في محل نصب بالفعل، وغائبا: مفعول ثان، ونحو: زعمتـــك في تونس، ورأى، وعلم، ووجد، نحو: رأيـــت الدرسَ مفيدا، فرأى: علمية بمعنى علمت، فعل ناسخ، وتاء المتكلم: فاعل، والدرسَ: مفعول أول، منصوب بالفعل، ومفيدا: مفعول ثان، منصوب بالفعل، ومثل ذلك يقال: في علمـتُ العلمَ مفيدا، ووجدتُ العلمَ مفيدا، وعدَّ، وحجا، ودرى، نحو: عددتـك ناصحا، فعد: فعل ناسخ، وتاء المتكلم: فاعل، والكاف: مفعول أول، في محل نصب بالفعل، وناصحا: مفعول ثانٍ، منصوب بالفعل، ونحو: حجوتك ناصحا، ودريتك ناصحا، وأما الأفعال أعطى، ومنح، وكسا، وألبس، ووهب، وسأل، فهي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، نحو: أعطى المحسنُ الفقيرَ دينارا، فأعطى: فعل ينصب مفعولين، والمحسن: فاعل، والفقير: مفعول أول، ودينارا: مفعول ثان وكذلك البواقي، وأما أرى، وأعلم، وأخبر، وخبّر، وأنبأ، ونبّأ، فتنصب ثلاثة مفاعيل، نحو: أرى المعلمُ التلاميذ َالدرسَ سهلا، فأرى: فعل ينصب ثلاثة مفاعيل، والمعلم: فاعل، والتلاميذ: مفعول أول، والدرس: مفعول ثان، وسهلا: مفعول ثالث، وناصبها الفعل أرى، ونحو: أعلمتك الصدق نافعا، فتاء المتكلم: فاعل، وكاف المخاطب: مفعول أول، والصدق: مفعول ثان، ونافعا: مفعول ثالث، وكذلك يقال: في نحو نبّأ محمدٌ القومَ العدوَ مهزوما.

ملخص الأفعال السماعية

1- كان، وأخواتها، ألفاظ مخصوصة تدخل على الجملة الاسمية "المبتدأ والخبر"، فتنسخهما وتجعلهما جملة فعلية، ترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، قال ابن مالك:-

ترفع كان: المبتدا اسمًا، والخبـرْ   تنصبُه ككــان سيـــدا عمـرْ
ككـــان ظلَّ باتَ أضحى أصبحَ   أمسى وصـار ليس بـــرحَ
فتئ وانفـــكَ وهذِي الأربعَـــة   لشبه نفيٍ أو لنـــفيٍ متبعَـــة
ومثل كان: دام، مسبـــوقا بمـــا   كأعـطِ مادمتَ مصيبا درهمـا

2- كاد، وأخواتها، ألفاظ مخصوصة، تدخل على الجملة الاسمية فتجعلها جملة فعلية، وترفع المبتدأ فيسمى اسمها، ويكون خبرها جملة فعلية في محل نصب بها، قال ابن مالك:-

ككان كاد وعسى، لكن نـــــدرْ   غير مضارع لهذين خبـــــــرْ
وكعسى حـــرَى ولكنْ جُعـــلَ   خبرُها حتما بأنْ متصـــــــــلا
ومثلُ كاد في الأصح كَـــربَ   وترك أنْ: معْ ذي الشروع وَجبَ
كأنشـأ السائقُ يحدُو وطـفــقْ   كـــذا جعلتُ وأخذتُ وعـــــلقْ

3- ظن، وأخواتها، ألفاظ مخصوصة ترفع الفاعل، وتنصب مفعولين أو ثلاثة مفعولات، قال ابن ملك:-

انصبْ بفعل القلب جزأيِ ابتدا   أعني رأى خـال علمتُ وجـدَ
ظنَّ حسِبتُ وزعـمتُ معَ عـدْ   حَجَا درى وجعلَ، اللذ كـاعتقدْ
إلى ثلاثـــــةٍ رأى وعـلمـــا   عـدَّوْا إذا صـارا: أرى وأعلم

عوامل الابتداء، والتجرد، والتبعيـــة.

ـــ الابتداء

الابتـداء: عامل معنوي، وهو عدم وجود عامل لفظي، يرفع المبتدأ والخبر، "لفظا، أو تقديرا، أو محلا"، مثـــل: زيدٌ قائـــمٌ، فزيد: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، مع التنوين، وقائمٌ: خبر، مرفوع بالابتداء أيضا،[1] وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره مع التنوين، وعلى هذا فإن كل اسم يـــبتدأ به، في الجملة المفيدة يسمى: مبتدأ، وحكمه الرفع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أو المقدرة، أو ما ناب عنها، أو مبني في محل رفع، وعل هذا أيضا فإن علامة إعراب المفرد المذكر المنون: بالضمة الظاهرة رفعا، وبالفتحة الظاهرة نصبا، وبالكسرة الظاهرة جرا، هو

[1] الابتداء يكون عاملا لرفع المبتدأ، والخبر معا، وقيل العامل في الخبر مبتدؤه، وقيل ترافعا، وقالوا كذلك في خبر اسم الشرط: إنه جملة الشرط، وقيل جملة جواب الشرط، وقيل هما معا.

النسق الأساسب الذي يقدر ويقاس عليه كل الإعراب، نحو: زيدٌ طيبٌ، ورأيت زيدًا، ونظرت إلى زيدٍ، فعلى هذا الضبط يقاس عليه كل الإعراب، سواء كان مقدرا، أو نائبا، أو مبنيا، ويوافق المفرد المذكر في علامات إعرابه النكرة وجمع التكسير المعرف والمشتقات ونحوها، نحو: رجل كريم عندنا، والطلاب أسود، والمدرسة كبيرة، وكلية التربية قريبة، وبنت زيد طبيبة، ومثال الاسم المقصور: عيسى ذكي، فعيسى: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة مقدرة، ويقدر في المقصور كل الحركات، ومثله نحو: مصطفى حكيم، والهدايا جميلة، ومثال الاسم المنقوص: القاضي صائم، ويقدر فيه الضم والكسر، وتظهر الفتحة لخفتها، ومثله نحو: المهتدي حليم، وأيادي الخير كثيرة، ومثال المفرد المؤنث: سعاد مهذبة، فسعاد مبتدأ، مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ظاهرة بلا تنوين، فالمؤنث لا ينون وعلامة جره الفتحة النائبة عن الكسرة، نحو: خديجة كريمة، ورأيت خديجة، ونظرت إلى خديجة، وحكم الاسم الممنوع من الصرف كحكم المؤنث في عدم التنوين وفي الجر بالفتحة النائبة عن الكسرة، نحو: هذا سليمان، ورأيت سليمان، ونظرت إلى سليمانَ،[2] ومثال المثنى: الزيدان حاضران، والزينبتان حاضرتان، والولدان ناجحان، والبنتان ناجحتان، فالولدان أو البنتان: مبتدأ، مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الألف، النائبة عن الضمة لأنه مثنى، وناجحان أو ناجحتان: خبر، مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، ويضبط المثنى وما يلحق به بالألف رفعا، وبالياء نصبا وجرا، نحو: جاء المعلمان، ورأيت المعلميْنِ، ونظرت إلى المعلميْن، ومثال جمع المذكر السالم: المسلمون فائزون، فالمسلمون: مبتدأ، مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الواو، لأنه جمع مذكر سالم، وفائزون: خبر مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، ويضبط جمع المذكر السالم وما يلحق به بالواو رفعا، وبالياء نصبا وجرا، نحو: جاء المعلمون، ورأيت المعلمِــينَ، ونظرت إلى المعلمِينَ، ومثال جمع المؤنث السالم: البناتُ ناجحاتٌ، فالبنات: مبتدأ، مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وناجحات: خبر مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ويضبط جمع المؤنث السالم والملحق به بالضمة رفعا، وبالكسرة نصبا وجرا، عكس الممنوع من الصرف، نحو: جاءت البناتُ، ورأيت البناتِ، ونظرت إلى

---

[2] الاسم المؤنث هو من جملة صيغ تسمى: الممنوع من الصرف، أي أنها "لا تصاحب التنوين"،مثل: خديجةُ، وزينبُ، وليلى، وحمزةُ، وإبراهيمُ، وعمرُ، وعمرانُ، ويزيدُ، وأحمدُ، وبعلبكَ، وشبعانُ، وأفضلُ، وحمراءُ، وأخرُ، ومدارسُ، ومصابيحُ، فإعراب خديجةُ ربةُ بيتٍ: خديجة: مبتدأ، مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، بلا تنوين، وربة: خبر، مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة، وبيت: مضاف إليه، وإعراب طرابلسُ مدينةٌ جميلةٌ: طرابلسُ: مبتدأ، علامة رفعه الضمة الظاهرة بلا تنوين، ومدينة: خبر، وجميلة: صفة، ويقدر هذا الإعراب في نحو: ليلى، وروما، وحبلى، أما إذا عرف بـال، أو بالإضافة: فإنه يجر بالكسرة الظاهرة على الأصل، نحو: قرأت عن عبلةِ عنترةَ، في كتب التواريخِ وفي الصحائفِ، وذلك بجر عبلة والتواريخ والصحائف بالكسرة الظاهرة، وموانع صرف الاسم تسعة يجمعها قولهم: وزن، المركب، عجمة، تعريفها .:. عدلٌ، ووصف، الجمع، زدْ، تأنيثها، وهناك ألفاظ مسموعة، مصروفة مؤنثــة تأنيثا معنويًــا، من حيث ضمائرها، والإشارة إليها، منها: أذن، وأصبع، وأرض، وأرنب، وطاوس، وفرس، ودار، وحرب، وعين، ولسان، وذراع، ويد، وكف، وصدر، وسماء.

البناتِ، ومثال ضمائر الرفع المنفصلة: أنا طالب، ونحن بنات، فأنا ونحن: مبتدأ مبني في محل رفع، وضمار الرفع المنفصلة اثـــنا عشر ضميرا، كما يلي: أنا، ونحن، للمتكلم، وأنتَ بفتح التاء، وأنتِ بكسر التاء، وأنتما للمثنى مطلقا، وأنتم، وأنتن، للمخاطب، وهو، وهــي، وهما للمثنى مطلقا، وهم، وهن، للغائب، وتعرب ضمائر الرفع المنفصلة مبتدآت غالبا،[1] ومثال أسماء الإشارة: هذا زيد، وهذه كراسة، وهؤلاء بنات، وأولئك أولاد، فهذا: مبتدأ، مبني في محل رفع بالابتداء، وزيد: خبر، وأما هذان وهاتان: فيعربان إعراب المثنى، مثل هذان ولدان، وهـاتان بنتان، فالمبتدأ والخبر مرفوعان بالابتداء، وعلامة رفعهما الألف، لأنهما ملحقان بالمثنى، ومثال الأسماء الموصولة: الذي سرق الحقيبة غائبٌ، والتي شاهدت السارق موجودة، فالذي: مبتدأ، مبني في محل رفع بالابتداء، وجملة سرق الحقيبة من الفعل والفاعل المستتر والمفعول: صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب، وغائب: خبر الذي، ومثله: التي شاهدته موجودة، ونحو: الذين آمنـوا في سرور، واللائي أسلمْن في سرور، فاسم الموصول مبتدأ، مبني في محل رفع بالابتداء، وواو الجماعة، ونون النسوة، فاعل، في محل رفع بالفعل، والجملة صلة الموصول، وفي سرور جار ومجرور: متعلقان بمقدر، خبر، بمعنى كائنون في سرور، وكائنات في سرور،(2) ونحو: مَن زرع حصد، فمن: اسم موصول بمعنى الذي، مبتدأ، مبني في محل رفع بالابتداء، وجملة زرع من الفعل والفاعل المستتر: صلة الموصول، وجملة حصد من الفعل والفاعل المستتر: خبر من، الموصولة، ونحو: ما قلتــه مفهوم، فما: مبتدأ، وجملة قلته صلة، ومفهوم خبر، وأما اللذان واللتان: فيعربان إعراب المثنى، نحو: اللذان هربا رجعا، فاللذان: مبتدأ، والجملة من الفعل والفاعل وهو ألف الاثنين، صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب، وجملة رجعا: من الفعل والفاعل في محل رفع: خبر المبتدأ، ومثال أسماء الاستفهام: مَن سافر؟ وما وراءك؟، وكم كتابا قرأت؟، فاسم الاستفهام مبتدأ، مبني في محل رفع بالابتداء، وما بعده خبر، والتقدير: ما كائن وراك؟، وكم عدد مقروآتك، وكتابا: تمييز منصوب، وينبغي أن يعرب الأكثر معرفة مبتدأ، مقدما أو مؤخرا، والأقل معرفة خبرا، مثل: مَن زيد؟ وما النحو؟ ما القارعة؟، كيف زيد؟ ونعم الرجل زهيرٌ، فمن: خبر زيد، وما: خبر النحو، وكيف خبر

---

[1] ضمائر الرفع المتصلة: ثمانية، وهي: تاء المتكلم، وتاء المخاطب، وتاء المخاطبـــة، و: نـــا، المتكلمين، وألف الاثنين مطلقا، وواو الجماعة، ونون النسوة، وياء المؤنثة المخاطبـــة، وتعرب أسماء لكان، أو لكاد وأخواتهما، وفواعـلا، ونوائب فواعل، نحو: كنت طالبا، ونجحت، وأُكرِمت، بضم الهمزة وكسر الراء، ويستتر مع الماضى ضميران: هو، وهي، ومع المضارع خمسة: "هـــو، وهي، وأنا، نحَن، وأنت بفتح التاء، ومع الأمر ضمير واحد: أنت، بفتح التاء، أمـا ضمائر النصب فهي اثنا عشر ضميرا أيضا: إياي، وإيـــانا، وإياك بفتح الكاف، وإياك بكسر الكاف، إياكما للمثنى مطلقـا، وإياكم، وإياكـــن، وإياه، وإياها، وإياهما للمثنى مطلقا، وإياهم، وإياهن، وتعرب أسماء لإن، نحو: إنك ناجح، ومفعولات نحوأكرمني زيد، وإيـــاك أعنـي، ومجرورات نحو: لـــك قلـمٌ، وعندك كتابٌ.

(2) يقال: اللذان في الدار أكلا، فاللذان: مبتدأ، وفي الدار: متعلقان محذوف صلة الموصول، وجملة أكلا: في محل رفع خبر اللذان، وألف الاثنين: فاعل، ويقال: هما رجعا، فألف الاثنين فاعل، كما يقال ذلك في واو الجماعة، ونون النسوة، نحو: هم رجعُـــوا، وهن رجعْــن.

زيد، وجملة نعم الرجل: خبر زهير، أما أي؟: فتقول فيها: أيُّ كتاب قرأتــه؟ فأيُّ: مبتدأ وعلامة رفعه ظاهرة، فلا يجوز نصب أي، لأن مفعول قرأت مذكورٌ، فلو قلت أيَّ كتاب قرتَ: نصبتها، لأن المفعول غير موجود، ومثل: ما أحسنُ السماءِ؟ فما، استفهامية مبتدأ، وأحسن خبر علامة رفعه ظاهرة، والسماء مضاف إليـــه، ومثال أسماء الشرطَ: مَن، وما، ومهما، وأي، نحو: مَن يعملْ خيرا يلق خيرا، فمن: مبتدأ مبني في محل رفع بالابتداء، وهي اسم شرط جازم، يجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه، وهما الفعل يعمل، والفعل يلق، وجملة يعمل الشرطية: خبرها، أو جملتا الشرط والجواب معا خبرها، ومثال مـا التعجبية: ما أجملَ السماءَ!، فما: تعجبية مبتدأ، مبنية في محل رفع بالابتداء، وأجمل: فعل تعجب فاعله مستتر تقديره: هو، والسماءَ: مفعول به، وجملة أجمل خبر التعجبية، ومثله ما أفضل الصبر، ومثال الأسماء الخمسة: أبـوك ذو فضل، فأبوك مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف مضاف إليه، وذو: خبر مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وفضل مضاف إليه، والأسماء الخمسة هي: أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو فضل، ويضبط إعرابها بالواو رفعا، وبالألف نصبا، وبالياء جرا، أما إعراب إعراب المشتقات فبحسب مواقها وعلى نسق ما تقدم، والمشتقات هي ألفاظ مصوغة من مادة الفعل، مثل: كتب، كتابة، فهو كاتب، الكتاب، وهم كاتبون، والدرس مكتوب، ومكتبة، ومثال جعل المصدر مبتدأ قولنا: وأن تصوم خيرٌ لك، والتقدير: صيامك خير لك، ومثال جعل المصدر خبرا، قولنا: حسن فعلك أن تسكتَ، والتقدير حسنُ فعلِك السكوتُ، وينبغي معرفة أوزان الأسماء، وتعريف النكرات، فأوزان الأسماء: سهم، وبطل، وكتف، وعضد، وعنب، وإبل، وقفل، وعنق، وجعفر، ودرهم، وسفرجل، وسلسبيل، وتعرف النكرة: بالألف واللام، وبالإضافة، مثل: السهم سهم زيد، فالسهم: مبتدأ، وسهم: خبر، وزيد: مضاف إليه، وتكتسب النكرة التعريف: بالنفـي، والاستفهام، مثل: ما ناجح الكسولُ، فما: نافية، وهي غير عاملة، ونـاجح: مبتدأ، والكسول: فاعل، عامله اسم الفاعل، سد مسد الخبر، ونحو: هل مغلوب الشجاعُ؟، فهل: أداة استفهام، غير عاملة، ومغلوب: مبتدأ، مرفوع بالابتداء، والشجاع: نائـب فاعل، سد مسد الخبر، مرفوع باسم المفعول، وعلامة رفعه ظاهرة، أما إعراب الجمل وأشباه الجمل، فيكون على نسق ما تقدم أيضا، فتكون الجملة الاسمية خبرا، في محل رفع بالابتداء، نحو: خالدٌ أمـه معلمة، ومثلها الجملة الفعلية نحو: محمدٌ جـاء، ومثلهما شبه الجملة، المكونة من الظروف أو الجار والمجرور، إذا قدر المحذوف فعلا، كاستقر ونحوه، مثل: زيد في الدار، بمعنى زيد استقر في الدار، والطائر فوق الشجرة، أما إذا قدر المحذوف اسما، كمستقر ونحوه، فهو من قبيل الخبر المفرد، بمعنى زيد مستقر في الدار، وتكون الجملُ وأشباهها: أخبارا لمبتدآتها، وأخبارا للنواسخ، وأوصافا لموصوفاتها، وأحوالا لأصحابها، وغيرها، حسب المقتضيات.

ـــ التجـــرد

التجرد: عامل معنوي، وهو وجود الفعل المضارع في الجملة المفيدة خاليا، مجردا من أدوات النصب، ومن أدوات الجزم، مثل: أعوذ بالله من الشيطان، ومثل يكتب، نسعى، تدعو، يرمي، نحو: خالدٌ يكتبُ ويسعى ويدعو ويرمي، فخالد: مبتدأ، ويكتب: فعل مضارع مرفوع بالتجرد، أي: لم تتقدمه أدوات النصب ولا أدوات الجزم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ويدعو ويرمي: معطوفان عليه، مرفوعات بالتبعية، ويضبط المضارع: بالضمة رفعا، وبالفتحة نصبا، وبالسكون جزما، نحو: خالد يكتبُ، ولن يقرأَ، ولم يلعبْ، وعلى هذا يقاس المعتل الآخر، نحو سعى ويدعو ويرمي، حيث تقدر الحركات كلها على الألف، في يسعَى، ويرضَى، أما (الواو والياء) فتقدرعليهما الضمة فقط، حيث تظهر عليهما الفتحة لخفتها، ويحذف حرف العلة بأدوات الجزم، نحو: لن يدعوَ، ولن يرميَ، ونحو لم يسع، ولم يدع ، ولم يرم، ومن الفعل المضارع أوزان الأفعال الخمسة: يفعلان، تفعلان، يفعلون، تفعلون، تفعلين، وهي أوزان قياسية، تحفظ، ويقاس عليها نظائرها، نحو: هما يكتبان وأنتما تكتبان، وهم يكتبون وأنتم تكتبون، وأنت تكتبين، فضمير الرفع المنفصل: مبتدأ، في محل رفع بالابتداء، والفعل بعده: مرفوع بالتجرد، وعلامة رفعه ثبوت النون، والضمير المتصل: ألف الاثنين، وواو الجماعة، وياء المؤنثة الخاطبة: فاعل، في محل رفع بالفعل، والجملة من الفعل والفاعل خبر المبتدأ، وتضبط الأفعال الخمسة: بثبوت النون رفعا، وبحذف النون نصبا وجزما، نحو: أنت تفهمين، وأنت لن تكتبي، ولم تقرئي، فأنت: مبتدأ، ولن: أداة نصب، ولم: أداة جزم، وحذف النون علامة للنصب والجزم، وياء المؤنثة المخاطبة: فاعل في محل رفع بالفعل، والجمل الفعلية المذكورة أخبار لمبتدآتها، في محل رفع بالابتداء.

ـــ التبعيـــة

التبعية عامل معنوي، فإذا تجاور لفظان متشابهان في وجه من الوجوه، وكان الثاني صفة للأول، أو معطوفا، بمعنى مشاركا له، أو توكيدا له، أو بدلا منه، فإن اللفظ الثاني: يسمى تابعا، ويكون معمولا بالتبعية، ويضبط بما يضبط به المتبوع، فيكون مجرورا، أو منصوبا، أو مرفوعا، أو مجزوما، بالتبعية، والفرق بين التوابع والإضافة، أن الإضافة تكون بمعنى (اللام، أو مِن، أو في)، مثل: كتاب زيد، وخاتم ذهب، ورحلة الصيف، فزيدٍ وذهبٍ والصيفِ: مضاف إليه، والمضاف إليه لا يكون إلا مجرورا، وليس من التوابع، ومثال الصفة، وتسمى النعت: جاء زيدٌ العاقلُ، ورأيت زيدا العاقلَ، ونظرت إلى زيدٍ العاقلِ،

فالعاقل: صفة، مرفوع بالتبعية للفاعل في المثال الأول، ومنصوب بالتبعية للمفعول في المثال الثاني، ومجرور بالتبعية للمجرور في المثال الثالث، ومثل: جاء الولدان العاقلان، ورأيت الولدين العاقلين، ونظرت إلى الولدين العاقلين، ومثال العطف، نحو: جاء زيد وأخوه، ورأيت زيدا وأخاه، ونظرت إلى زيد وأخيه، وللعطف علامات توضحه، وهي حروف العطف: الواو، وثم، والفاء، وحتى، وأم، وأو، ولكن، ولا، وبل، مثل: ذهب زيدٌ ثم زهير، ورأيت زيدا ثم زهيرا، ونظرت إلى زيد فزهير، فزهير: معطوف: مرفوع بالتبعية للفاعل في المثال الأول، ومنصوب بالتبعية للمفعول في المثال الثاني، ومجرور بالتبعية للمجرور في المثال الثالث، ونحو: لا تيأسْ وتـــرج غير الله، فترج معطوف، مجزوم بالتبعية للفعل المجزوم بلا الناهيـة، وعلامة جزمه حذف الواو من ترجو، والمعنى لا ترج غير الله، فوجود الواو في ترج: يفسد المعنى، ويصير لا تيأس، وأنت ترجو غير الله، ومثال التوكيد: ويكون بإعادة اللفظ، أو بألفاظ مخصوصة، تحفظ، وهـي: نفس، وعين، وكل، وأجمع، وكلاهما، وكلتاهما، فمثال إعادة اللفظ: جاء عليٌّ عليٌّ، ورأيت عليا عليا ونظرت إلى عليٍ عليٍ، فعلي الثاني: توكيد لفظي، معمول بالتبعية، ونحو: كنــتُ أنـــا طالبا، فالضمير أنا: توكيد،[1] في محل رفع بالتبعية لمحل اسم كان، ومثال الألفاظ المخصوصة، جـاءتْ سعادُ نفسُها، نفسُ: توكيد، مرفوع بالتبعية، والهـاء: مضاف إليه، ونحو رأيت سعادَ نفسَها، نفس: توكيد، منصوب بالتبعية، ونظرت إلى سعادَ نفسِـها، بفتح الدال، وكسر سين: في نفس، ويضبط إعراب: كلاهما وكلتاهما كضبط المثنى، نحو جاء الولدان كلاهما، ورأيت الولدين كليهما، ونظرت إلى الولدين كليهما، فإذا أضيفا إلى اسم ظاهر، أعربـا بالحركات المقدرة مثل الفتى، ولـــم يكونـــا من باب التوكيد، نحو: جاء كلا الرجلين ورأيت كـلتـــا البنتين، والبدل، وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة، نحو: جاء أبو ليلى زهيـرٌ، فزهير: بدل مرفوع بالتبعية للفاعل المرفوع، على نية جاء زهير، ونحو رأيت أبا ليلى زهيرا، ونحو: نفعني زيدٌ علمُــه، فعلم: بدل اشتمال مرفوع بالتبعية.

---

[1] يقال عن الضمير المنفصل في: كنت أنت طالبا، وإن شانئك هو الأبتر: إنه ضمير فصل زائد، يفيد التقوية والتأكيد.

ملخص: عوامل الابتـــداء، والتجرد، والتبعية

1- عامل الابتداء يرفع المبتدأ والخبـــر، والمبتدأ هو: اسم مبدوء به الكلام، وخبره: الجزء الذي تتم به مع المبتدأ فائدة، وحكمهما الرفع، بعامل معنوي، وهو الخلو من النواسخ، قال ابن مالك:-

ورفعوا مبتـــدأً بالابتـــدا كذاك رفعُ خبرٍ بالمبتـــــدا
مبتدأ زيدٌ وعاذرٌ خبـــرْ إن قلتَ زيدٌ عاذرٌ مَن اعتذرْ
ولا يجوز الابتدا بالنكــرةْ ما لم تفدْ كعند زيدٍ نمـــرةْ
والخبر الجزءُ المتمُّ الفائدة كـ اللهُ برٌ والأيادِي شاهـــدة
ومفردا يأتي ويـأتي جمـلة حاوية مــعنى اللذْ سيقـتْ لـه

2- عامل التجرد: يرفع الفعل المضارع، إذا تجرد من نواصبه وجوازمه، وحكمه الرفع، بعامل معنوى: يسمى التجرد، قال ابن مالك:-

ارفعْ مضارعا إذا يـــجــــــردُ مِن ناصبٍ وجـــازمٍ كتسعــــدُ
وأيُّ فعلٍ آخرٌ منـــــــه ألـــفْ أوْ واوٌ، أو ياءٌ فمــعتلا عُـرفْ
فالألفُ انوِ فيه غيرَ الجـــــــزمِ وأبدِ نصـــبَ ما كـيدعُو يرمِي
والرفعَ فيهما انوِ واحذفْ جازما ثلاثَهن تقــضِ حكما لازمــــا
واجعلْ لنحو يفعـــلانِ النـونَ رفعا وتدعيــــن وتسألــــونَ
فحذفُها للجزم والنصـبِ سمـَة كلـمْ تكونـِي لترومِـي مظلَمَـــة

3- عامل التبعية، مسميات لألفاظ تتبع ما قبلها في الإعراب وغيره وهي: الصفة، والعطف، والتوكيد، والبدل: وحكمها الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم، حسب حال متبوعاتها، بعامل معنوي، كالمولاة والمحاكاة، ويسمى التبعية، قـــال ابن مالك:-

فالنعت تابعً متمٌّ ما سبـــــــقْ بوسمِه أو وسم ما به اعتــــــلقْ
وليعطَ في التعريف والتنكير ما لما تلا، كامـررْ بقومٍ كُرمــــــا
تـــالٍ بحرفٍ متبعٍ عطفُ النسقْ كاخصصْ بودٍ وثنـــاءٍ مَن صدقْ
والعطفُ مطلقا بـــواوٍ ثم فـــا حتى أم، أو، كفيـك صـــدق ووفا
بالنفس أو بالعينِ الاِسْمُ أكـــــدَ معَ ضمـــــــيرٍ طابـــقَ المؤكـدَ
كُلًا اذكرْ في الشمول وكِـــــلا كِلـــــتا جميعا بالضمير موصلا
التابعُ المقصودُ بالحكم بــــــلا واسطــــــةٍ هـــو المسمَى بـدلا
كزرْهُ خالدا وقبلْهُ اليـــــــدَ واعرفْـــهُ حقَّه وخــــذْ نَبـلا مُدى

عوامل الأفعال القيـاسيـــة

عوامل الأفعال القياسيـــة، المراد بالفعل ما دال على حدث، والأفعال لا حصر لها، وتعرف بالسماع ومن القواميس والمعاجم، والقياس: هو: سريان القواعد، وذهب الكوفيون إلى أن الفعل الماضي هو الأصل: ومنه يكون الاشتقاق،[1] وعليه يقاس ويضبط المضارع، والأمـــر، والمصدر، فتضبط الأفعال، على باب نصَر، مثل نصَر ينصُر انصر، وقعد يقعد اقعد، وأخذ يأخذ خذ، وقال يقول قل، وغزا يغزو اغز، ومر يمر مر، وباب ضرب، مثل: ضرَب يضرِب اضرب، وجلس يجلس اجلس، ووعد يعد عد، وباع يبيع بع، ورمى يرمي ارم، ووقى يقـي ق، وطوى يطوي اطو، وفر يفر فر، وأتى يأتي ائت، وجاء يجـيء جئ، وباب فتح، مثل: فتَح يفتَح افتح، وذهب يذهب اذهب، وسعى يسعى اسع، ووضع يضع ضع، وسأل يسأل اسأل، وقرأ يقرأ اقرأ، وباب فرح، مثل: فرِح يفرَح افرح، وعلم يعلم اعلم، وخاف يخاف خف، ورضي يرضى ارض، وقوي يقوى اقو، وعض يعض عض، وطرب يطرب اطرب، وغضب يغضب اغضب، وشبع يشبع اشبع، وباب شرف، مثل: شرُف يشرَف اشرَف، وفقه يفقه افقه، وحسن يحسن احسن، ووسم يسم سم، وكرم يكرم اكرم، وباب حسب، مثل: حسِب يحسِب احسب، ونعم ينعم انعم، وورث يرث، وأنّ يئنّ، وطاح يطيح، والمزيد بحرف واحد، مثل: أكرم يكرم أكرم، وأقرأ يقرئ أقرئ، وناصر يناصر ناصر، وسبح يسبح سبح، والمزيد بحرفين، مثل: انطلق ينطلق انطلق، واختصم يختصم اختصم، وتحلم يتحلم تحلم، وتناصر يتناصر تناصر، والمزيد بثلاثة أحرف، مثل: استغفر يستغفر استغفر، واستقام يستقيم استقم، والرباعى المجرد، مثل: بعثر يبعثر بعثر، وزلزل يزلزل زلزل، وأما اسم الفعـــل، فيقصد به ألفاظ مخصوصة، تحفظ، منها: هيهات بمعنى: بعد، وشتان بمعنى: افترق، وهاك بمعنى: خذ، ودونك بمعنى: الزم، وحذار بمعنى: احذر، وهلم بمعنى: أقبل، وآمين بمعنى: استجب، وأف بمعنى: أتضجر، ووي: بمعنى: أتعجب، وفعلا التعجب، هما وزنان: أفعل بكذا، ومـا أفعل كذا، والأسماء المشبهة بالفعل في العمل: المصدر، مثل: أكلٌ، وإكرام، وإقامة، وصوم، وصيام، وقتال، ومقاتلة، وتزكية، ووسواس، ووسوسة، واسم المصدر، وهو ما نقص عن حروف مصدره، مثل: سلام، وصلاة، وعطاء، واسم الفاعل، وصيغ المبالغة، مثل: جالسا، وقائما، وداعيا، ومستشيرا، ومطمئنا، ومثل: شرّابا، ومقداما، وصبورا، ونصيرا، وحذرا، واسم المفعول، مثل: منصور، ومقول، ومبيع، ومهـــدي، ومدعو، ومعظَّم، ومرجـــو، ومرمي، وأوزان الصفة المشبهة، مثل: أهيف، وهيفاء، وعطشان، وعطشى، وحسن، وشجاع، وجبان، وشيخ، وطيّب، وعفيف، ووزن اسم التفضيل،

---

[1] الأفعال الجامدة هي التى لا يأتي منها اشتقاق، وهي: ليس، وحرى، واخلولق، ونعم، وعسى، وحبذا، وبئس، وخلا، وحاشا، وقالوا تنوب أحرف النداء، عن الفعل في العمل، مثل: الهمزة، و يا، وأي، وشبه النحاة إن وأخواتها بالفعل، لأنها تنصب وترفع.

مثل: أكبر، وأكثر، وأقل، وأفضل، وأجمل، وأجدر، وأولى، وأشد بياضا أو سوادا، وأوزان اسم الآلة، مثل: مفتاح، ومقص، ومسطرة، والمصدر الصناعي، مثل: صناعية، ودفاعية، واسم الهيئة، مثل: جلسة، في جلس جلسة المتكبّر.

عمـــــل الأفعال القياسيـــة

ـ عمل الفعل الماضي، والماضي هو: ما دل على حدث مضى وانقضى قبل النطق به، وحكمه البناء على الفتح إلا مع الضمائر، فهو عامل لفظي، يرفع الاسم فيسمى فاعلا، أو ينصبه فيسمى مفعولا، وألفاظه لا حصــر لهــا، فيرفع الاسمَ الظاهر القائم بالفعل، فيسمى فاعلا مثل: ذهب زيدٌ، فذهب: فعل ماض، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، وزيد: فاعل، لأنه هو فاعل الذهاب، مرفوع بالفعــل: ذهب، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ومثل: حبــذا الإخلاصُ، ونعم القولُ الصدقُ، فذا: في محل رفع بالفعل حب، والقول: مرفوع بالفعـــل نعم، والصدق والإخلاص: مخصوصان بالمدح، مرفوعان بالابتداء، وخبرهما الجملتان الفعليتان قبلهمـــا، ونحو ذلك يقال مع الأسماء الظاهرة كلها مع ملاحظة: زيادة تاء التأنيث الساكنة للدلالة على أن الفاعل مؤنث، وملاحظة: الاختلاف في علامات الإعراب وعلامات البناء، مثل: ذهبت هند، وذهب الولدان، وذهبتِ البنتان، وذهب الناجحون، وذهبتِ الناجحات، وذهب أبوك، وذهب هذا، وذهب الذي سرق، أما مع الضمائر فالفعل الماضي يرفع "محلا لا لفظا" ضمير الرفع، فيسمى فاعلا، والضمائر المتصلة بالماضي: ثمانية، مثل: كتبـــتُ، بتثليث التاء، في محل رفع بالفعل، ومثل: كتبنا، وكتبتما، وكتبتم، وكتبتـــن، وكتبا، وكتبوا، وكتـــبْن، ويستتر مع الماضي ضميران: "هو، وهي"، مثل: نعم بلدا ليبيا، ونعم ولدا هند، ففاعل نعم: مستتر في محل رفع بالفعل، والمخصوص بالمدح مبتدأ، مؤخر، والجملة قبله خبره، وبلدا، وولدا: تمييز، منصوب، والفعل الماضي ينصب الاسم الظاهر، فيسمى مفعولا به، مثل: نصر اللهُ المسلمَ، وأعان الله أباك، ورأيت الذين نجحوا، فالمسلم: مفعول به، منصوب بالفعل، وعلامة نصبه ظاهرة، وعلامة نصب أبا: الألف لأنه من الأسماء الخمســة، وأما الذين: فمبني، في محل نصب بالفعل، والفعل الماضي ينصب: "محلا لا لفظا" ضمائر النصب كلها، فتسمى مفعولا به، مثل: أكرمني زهير، وأكرمنا، وأكرمك وأكرمكِ وأكرمكما وأكرمكم وأكرمهن، وأكرمه وأكرمها وأكرمهما وأكرمهم وأكرمهن، فالضمير في محل نصب بالفعل، والفعل الماضي المبني للمجهول: يرفع الاسم الظاهر الذي كان مفعولا به، فيسمى نائب فاعل، مثل: أكرم خالدٌ، فأكرم: فعل مبني للمجهول أي أنه: "ضم أوله وكسر ما قبل آخره"،[1] وخالد: نائب فاعل،

[1] للفعل المبني للمجهول صيغ مخصوصة، فالماضي: يضم أوله ويكسر ما قبل آخره، نحو كُتِب ونُصِر وفُتِح، والمضارع يضم أوله ويفتح ما قبل آخره نحو: يُفتَح، ويُشرَح.

مرفوع بالفعل، ونحو ذلك يقال مع بقية الأسماء، إذ لا فــرق إلا في علامات الإعراب، والفعل الماضي المبنى للمجهول: يرفع الضمير الذى كان مفعولا به، فيسمى نائب فاعل، حيث يحذف الفاعل ويقوم المفعول به مقامه، ويأخذ كل أحكامه، مثل: أُكرِمـْـتُ، و أكرمنا، فالضمير: نائب فاعل، في محل رفع بالفعل، ويستتر معه الضميران: هو، وهي، مثل: هو أُكرِمَ، هي أكرِمـتْ.

ـ عمل الفعل المضارع، الفعل المضارع هو: ما دل على حدث يحتمل الحال والمستقبل، وحكمه الرفع بالتجرد، والنصب بالنواصب، والجزم بالجوازم، فالفعل المضارع عامل لفظي: يرفع الاسم فيسمى فاعلا، أو ينصبه فيسمى مفعولا به، وألفاظه مشتقة من الماضي، مثل: كتب يكتب، وعملـه يرفع الاسم الظاهر، فيسمى فاعلا، مثل: يقرأ محمدٌ الدرسَ، فيقرأ: مضارع مرفوع بالتجرد، ومحمد: فاعل، مرفوع بالفعل، والدرس: مفعول به، منصوب بالفعل، ونحو ذلك، مع ملاحظة أن تأنيث المضارع في أوله، إذا كان الفاعل مؤنثا، نحو: تـكتب هندٌ الدرسَ، ومع ملاحظة الاختلاف في علامات الإعراب، مثل يكتب الولدان درسين، وهم يكتبون، وهما لم يكتبا، ويكون المضارع مبنيا مع نون النسوة ونوني التوكيد، نحن: هـــن يضربـْــن، وهـــو يفهمنَّ الدرس، والمضارع يرفع "محلا لا لفظا" الضمير، فيسمى فاعلا، والضمائر المتصلة بالمضارع أربعة، ألف الاثنين، وواو الجماعة، وياء المؤنثة المخاطبة، ونون النسوة، نحو هما يكتبان، وهم يكتبون، وأنتِ تكتبين، وأنتن تكتبْــن وهن يقرأن، فالضمير: فاعل في محل رفع بالفعل، وتستتـــر مع المضارع خمسة ضمائر: هو، وهي، وأنا، ونحـــن، وأنتَ بفتح التاء، مثل: أنتَ تكتبُ، والمضارع ينصب الاسم الظاهر فيسمى مفعولا به، نحو: يفهم الطالب الدرسَ، فالدرسَ: مفعول منصوب بالفعل، ويعرف المعلمون الناجحين، فالناجحين: مفعول به، وكذلك يقال مع بقية الأسماء، والمضارع ينصب "محلا لا لفظا" الضمائر كلها، فتسمى مفعولا به، مثل: يكرمني زيدٌ، فياء المتكلم: مفعول به، في محل نصب بالفعل، والنون قبلها: زائدة للتمكن بالنطق، وللتوكيد، وتسمى نون الوقاية، ومثل: يكرمنا، ويكرمكَ، ويكرمكِ، ويكرمكما، ويكرمكم، ويكرمهن، ويكرمه، ويكرمها، ويكرمهما، ويكرمهم، ويكرمهن، وضمائر النصب المنفصلة: إياي، وإيـــانا، للمتكلم، وإياك بفتح الكاف، وإياك بكسر الكاف، وإياكما للمثنى مطلقــا، وإياكم، وإياكـــن، للمخاطب، وإياه، وإياها، وإياهما للمثنى مطلقا، وإياهم، وإياهن، للغائب، نحو: إيك نعبد وإياك نستعين، والمضارع المبني للمجهول: يرفع الاسم الظاهر، الذي كان مفعولا به، فيسمى نائب فاعل، حيث يحذف الفاعل ويقوم المفعول به مقامه، ويأخذ جميع أحكامه، مثل: يـُكرَمُ خالدٌ، ويُحترَم الناجحون، فيكرم أو يحترم: مضارع مبني للمجهول، أي أنه: ضم أوله وفتح ما قبل آخره، وخالدٌ: نائب فاعل، مرفوع بالفعل، ومثله الناجحون،[1] والمضارع المبني

---

[1] ومن الشغب قولهم: للمفعول به حكمان النصب والرفع.

للمجهول: يرفع "محلا لا لفظا" الضمير، الذي كان مفعولا به، فيسمى نائب فاعل، مثل: هم يُكرَمون، وأنتِ تُحترَميـــن، فالواو: نائب فاعل، في محل رفع بالفعل، وكذلك نون النسوة، وتستتر مع المضارع خمسة ضمائر: هو، وهي، وأنا، ونحن، وأنت، بفتح التاء، نحو: نحن نُــكرَم.

ـــ عمل فعل الأمــر، فعل الأمر هو: ما دل على طلب حصول شيء في المستقبل، وحكمه البناء على ما يجــزم به مضارعه، أي: بالسكون الظاهر، أو حذف حرف العلة، أو حذف النون، وفعل الأمر عامل لفظي، يرفع الضمير محلا، فيسمى فاعلا، أو ينصب الاسم فيسمى مفعولا به، وألفاظه مشتقة من ألفاظ الماضي، مثل: كتب يكتب اكتب، وعملــه يرفع "محلا لا لفظا" ضمائر المخاطبة فقط، مثل: اكتبا، واكتبوا، واكتبي، واكتبْـنَ، ويستتر معه ضمير واحد، وهو: أنت، بفتح التاء، مثل: اكتبْ، واخرجْ، وأخرجْ، واستقم، وفعل الأمر ينصب الاسم الظاهر فيسمى مفعولا به، مثل: اكتب الدرسَ، وارم اللعبةَ، فالدرس: مفعول به، منصوب بالفعل، وكذا يقال مع بقية الأسماء، وفعل الأمر ينصب "محلا لا لفظا" ضمير النصب، الذي لا يؤمر، نحو: أكرمْنـي، وأكرمْه، وأكرمهم، فالضمائر مفعولات بها، في محل نصب بالفعل.

ـ ما يعمل عمل الفعل، اسم الفعل وغيره من المشتقات، يعمل عمل الفعل، فيرفع الفاعل وينصب المفعول، ومثال عمل اسم الفعل: هيهات الشبابُ، فالشباب: فاعل، مرفوع باسم الفعل، ومثل: دونك اللصَ، فالفاعل مستتر في محل رفع باسم الفعل، واللص: مفعول به، منصوب باسم الفعل،[1] ومثال عمل فعلي التعجب: أشدد بسواد الليل، فالباء: زائدة، وأثرها طارئ، وسواد: فاعل، مرفوع محلا بفعل التعجب، والليل: مضاف إليه، ونحو: ما أجملَ الأدبَ، فالفاعل مستتر، والأدب: مفعول به منصوب بفعل التعجب، وأما عمل المشتقات ونحوها، فيكون غالبا في جر، ويسمى مضاف إليه، نحو: قول زيد صحيح، بمعنى قال زيد قولا صحيحا، كما سيأتي في مبحث الأسمـــاء القياسية.

ملخص: عوامل الأفعــال القياسية

الفعل وهو: ما دل على معنى مقترن بزمن، وينقسم إلى ثلاثة: ماض ومضارع وأمر، على وزن: نصر ينصر انصر، وضرب يضرب اضرب، وفتح يفتح افتح، وفرح يفرح افرح، وشرف يشرف اشرف، وحسب يحسب احسب، والفعل الماضي: عامل لفظي مقيس، يرفع الفاعل، وينصب المفعول، ويبنى على الفتح، إلا مع ضمير الرفع فيسكن أو يضم، نحو كتبْت وكتبُوا، ومنه يكون الاشتقاق، ولا ينقص عن ثلاثة أحرف، ومنه المضعف مثل: شدَّ وغض، ولا يزيد على ستة أحرف مثل: استقام، وأبوابه ستة: نصر، وضرب، وفتح، وفرح، وشرف، وحسب، والفعل المضارع: وهو عامل لفظي

[1] ألفاظ اسم الفعل، ووزني التعجب: سماعية تحفظ، ويقاس على عملها ومعانيها.

مقيس، يرفع الفاعل، وينصب المفعول، وحكمه الرفع بالتجرد، والنصب بالنواصب، والجزم بالجوازم، والبناء على الفتح مع نوني التوكيد، مثل: الرجال يكتبَــنَّ ويفهمــنْ، والبناء على السكون مع نون النسوة، مثل: النساء يسمعْن، وفعل الأمر وهو: عامل لفظي مقيس، يرفع الفاعل، وينصب المفعول ويبنى على ما يجزم به مضارعه، "السكون الظاهر، أو حذف حرف العلة، أو حذف النون"، واسم الفعل وفعلا التعجب، عوامل لفظية مقيسة، ترفع الفاعل، وتنصب المفعول، وحكمها البناء، مثال الأول: هيهات وهلـــم، ومثال الثاني: أفعل بكذا، وما أفعل كذا، قال ابن مالك:ـ

ما نابَ عن فعلٍ: كشتانَ وصـــهْ	هـــو اسمُ فعلٍ، وكذا: أوّهْ ومـهْ
وما بمعنى افْعــــــلْ كآمين كثرْ	وغيره كـــــــوي وهيهات نزرْ
والفعـــــــــل من أسمائه عليكَ	وهكـــــــــــذا دونك معْ إليكَ
وتلـــــوَ أَفْعَلْ: انْصبْه، كمـــا	أوفـى خلِيلَيْنـا!، وأصدقْ بهمـا!

عوامل الأسماء القياسيـــة

الاسـم هو: لفظ يفهم منه وحده معنى، لا يصحبه زمـــان، والأسماء كثيرة ولا حصر لها، وتعرف بالسماع ومن القواميس، منها ما هي معمولة فقط، وهي: الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والأعلام إلا في نحو: فرعون مصر، وما التعجبية، وأسماء الاستفهام ما عدا: أي؟، ومنها ما هي عاملة ومعمولة، وهي: أسماء الشرط الجازمة، التي تقدم ذكرها في جوازم المضارع، والمشتقات، والنكرات، والظروف، وتنقسم من حيث العمل إلى قسمين: أحدهما عمل الأسماء المشتقات، المشبهة بالفعل في العمل،[1] فالمصدر، مثل: يعجبني ضربُــك زيدا، فالكاف: مضاف إليه، من إضافة المصدر إلى فاعله، وزيدا: مفعول به، منصوب بالمصدر، تشبيها بأنت ضربت زيدا، واسم المصدر، مثل: يعجبني عطاؤُك المالَ إلى مَن يستحقه، فعطاؤ: فاعل يعجب، والكاف: مضاف إليه، من إضافة اسم المصدر إلى فاعله، والمال: مفعول به، منصوب باسم المصدر، تشبيها بأنت أعطيت المال، واسم الفاعل، وأمثلة المبالغة، مثل: أنت فاهمٌ الكتابَ، أنت: مبتدأ، وفاهم: خبر وهو اسم فاعل، فاعله مستتر، والكتاب: مفعول به، لأجل تنوين فاهمٌ،[2] وأما بلا تنوين فالكتاب: مضاف إليه، مجرور بالمضاف، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، ومثل: أنتم مرسلون رسالةً، فنصب رسالة باسم الفاعل، لأجل وجود نون

---

[1] قال ابن هشام: يعمل عمل فعله سبعة: اسم الفاعل: كهيهت وصه ووي بمعنى بعد واسكت وأعجب، ولا يتأخر عن معموله، ويجزم المضارع في جواب طلبه، والمصدر كضربٍ وإكرام، واسم الفاعل: كضارب ومكرم، وصيغ المبالغة: كفعال وفعول ومفعال وفعيل وفعِل، واسم المفعول: كمضروب ومكرَم، واللصفة المشبهة: كحسن وظرف وطاهر، واسم التفضيل: كأكبر وأعلم وأفضل.

[2] التنوين و"أل"، ونون المثنى، ونون جمع المذكرالسالم، تمنع الإضافة.

مرسلون، فلو حذفت النون فإنك تقول: أنتم: مرسلـو رسالةٍ، بجر رسالة بالمضاف، ومثال صيغ المبالغة قولنا: أنت نصيرٌ الصديقَ، والقط شرابٌ اللبنَ، فالفاعل ضمير مستتر في: مرسلون ونصير وشراب، ومثال اسم المفعول: ما مغلوبٌ الحقُ، فالحق: نائب فاعل سد مسد الخبر، مرفوع باسم المفعول، ومثل: أنت مجروحُ الخاطرِ، فالخاطر: مضاف إليه من إضافة اسم المفعول إلى نائب فاعله، والصفة المشبهة، مثل: زيد حسنٌ وجهُـه، فوجه: فاعل، مرفوع بالصفة المشبه، واسم التفضيل، مثل: زيد أعلمُ من أسامة، ففاعل أعلم: مستتر، مرفوع باسم التفضيل ونحو: زينب أذكى البناتِ، فالبنات: مضاف إليه، من إضافة اسم التفضيل إلى فاعله، كأنه قيل: ذكيـتِ البناتُ، فالخلاصة أن ما فيه رائحة الفعل "من حيث الاشتقاق" عمل عمل الفعل، حيث يشبه بالفعل في العمل، والقسم الثاني عمل الأسماء العامة، فالنكرات، مثل: كتاب، وثوب، ورحلة، تجر المضاف إليه، على معنى اللام، نحو: كتابُ زيدٍ، أو على معنى مِن، نحو: ثوب حرير، أو على معنى في، نحو: رحلة الصيف، فزيد: مضاف إليه، مجرور بالمضاف، وكذلك حرير والصيف، ومن ذلك تمييز كم الخبرية، نحو كم سمكةٍ في البحر، بمعنى كثير من السمك كائن في البحر، فكم: مبتدأ، وسمكة: مضاف إليه، تمييز كـــم الخبرية، مجرور بالمضاف، وفي البحر: متعلقان بمقدر خبر: كم، الخبرية، وقد تعمل المعرفة الجر مثل: كل يغني على ليلاه، وأحب ليبيـانا، وتاريخ فرعون مصر، وقصة عبلة عنترة، وهناك أسماء مخصوصة ملازمة للإضافة، منها: كل، وبعض، وأي، وذو، وكلا، وكلتا، وغير، وسوى، مثل: كل رجلٍ وعملِه مقترنان، فكل: مبتدأ، ورجل: مضاف إليه، مجرور بالمضاف، وعملِ: معطوف على رجل، والهاء: مضاف إليه، ومقترنان: خبر لكل، ونحو: بعض الناس مخادع، وبعضهم طيبون، بتقدير: الجمع مخادع، والجماعة مخادعون، ومن ذلك أيضا الظـــروف، فالظروف ألفاظ سماعية تحفظ ولا يقاس عليها، والقياس على عملها ومعانيها، وهي إما ظروف مخصوصة ملازمة للإضافة، منها: قبل، وبعد، وعند، ولدى، وخلف، وفوق، وتحت، مثل: عند زيد قلم، ولدينـــا خالد، والعصفور فوق الشجرة، فالظرف عمل الجر في المضاف إليه، متعلق بمقـــدر خبـــر المبتدأ، أي: كائنٌ عند، وكائنٌ فوق، وقولهم وكنتُ قبـــلا أكاد أغص بالماء الفرات: قليل، وإما ظروف مخصوصة غير ملازمة للإضافة، حيث تكون مضافة مرة، ومنصوبة على الظرفية مرة أخرى: منها: يوم، وساعة، ووقت، وصباح، ومساء، ومع، وإذ، وإذا، مثل: يوم الخميس طيب، وانتظرتك يوما كاملا، ومثل: صباحنا مبارك، وصباحا ومساء، ووقتـــك من ذهب، ووقتا جميلا، رأيتكما في السوق معا، وإلى اللقاء غدا، بمعنى أتركك إلى غد، ولن أنساك أبدا، بمعنى في المستقبل.

ملخص الأسماء القياسيـة

الأسماء القياسية: تجر المضاف إليه، سواء كانت مشتقة أو سماعية، والإضافة هي: ضم اسم إلى آخر على معنى اللام أو مِن أو في، ليس على سبيل الخبر ولا التبعية، ويحذف لأجل الإضافة: التنوين، وال، ونوني المثنى والجمع، وحكم المضاف نفسه: حسب موقعه في الجملة، قال ابن مالك:ـ

بفعله المصدر ألحــقْ في العمـلْ	مضافا أو مجــردا أو معَ ألْ
كفعلِه اسمُ فاعلٍ فـــي العمــــــلِ	إنْ كان عن مُضــــيِّه بمعزلِ
فعّالٌ أو مِفعـــال أو فعـــــــولُ	فـــي كثرة عن فـاعلٍ بديـلُ
وكلُّ ما قررَ لِاسْــم فاعـــــــلِ	يعطى اسمَ مفعولٍ بـلا تفاضلِ
وبعض الأسمــاءِ يضاف أبــــدا	وبعض ذا قد يأتي لفظا مفردا
والثاني اجررْ وانوِ مِن أو في إذا	لـــم يصلح إلا ذاك واللامَ خذا
قـــبلُ كغيـرُ بعدُ حســــــبُ أولُ	ودونَ والجهــاتُ أيضـــا وعلُ

عوامل المعانــي السماعية الزائدة في الإعراب.

المقصود بالمعاني: المضمون والفحوى، والدلالة التي تنشأ من مصاحبة الحروف للأسماء والأفعال، فالحرف هو: لفظ لا يفهم منه معنـــى إلا بانضمامه إلى غيره، والحروف: ألفاظ سماعية، تحفــظ، بعضها يعمل في غيره، ويدل على معنى، كحروف الجر، كما تقدم، وبعضها لا يعمل في غير ه شيئا، ولكنه يدل على معنى، فالحروف التي تعمل في غيرها: حروف الجر، نحو توكلت على الله، والحروف المشبهة بالفعل وهي: إن وأخواتها، نحو إن زيدا عالم، وأحرف النداء، نحو يا عبد الله، ونواصب وجوازم المضارع، كما تقدم، والحروف التي تعمل تارة وتهمل تارة أخرى، مثل: لا، مع الأسماء والأفعال، والحروف التي لا تعمل في غيرها شيئا، بل تشير إلى ألفاظ، كتاء التأنيث الساكنة، التي تدل على أن الفاعل مؤنث، والسين وسوف اللتان تدلان على أن حدوث الفعل في المستقبل، أو تشير إلى معان، مثل: قد، وهل، غير أن بيان الحروف الزائدة في الإعراب لم يلق عناية خاصة، فلم توضح توضيحا يجعلها بارزة للمتعلمين، فقد اعتمد العلماء على تفصيل القول في العوامل والمعمولات، ولم يوضحوا المهملات، مما سبب صعوبة في فهمها، والتباسها بغيرها، حيث يشك المتعلم في عملها وفي أهميتها في الإعراب، فمن أدوات المعاني، التي لا تؤثر في أواخر الكلمات الأخرى والتي لم يطلبها عامل

لإعرابها، ويقال فيها: لا محل لها من الإعراب: الألف، والهمزة، وأل، وأي، التفسيرية، وألا، وإلا، وأما، وإما، وأسماء الأصوات مثل: عدس، لزجر البغل، وهـه للتذكرة والوعيد، وحروف العطف: مثل: الواو والفاء وثم، وأو، وتاء التأنيث الساكنة، وتفيد تأنيث الفاعل، وهي من علامات الفعل الماضي، وحروف الجواب، مثل: نعم، وبلى، و إيه، ولا، وكلا، والحروف والظروف المتصلة بما، مثل: عم؟، وبم؟، ولم؟، وربما، وإنما، وليتما، وبينما، وعندما،[1] والسين، وسوف، ويفيدان الاستقبال ويدخلان على المضارع، فهما من علاماته، وضمير الفصل، أو العماد، مثل: النحو هـو علم، وقد، وتفيد التحقيق مع الماضي والتقليل مع المضارع، ولام الابتداء، مثل لـزيد أكرم من خالد، واللام المزحلقة، نحو: إن زيدا لـفاهم، واللام الزائدة، مثل: ولكن الأمر لـشديد، واللام الرابطة لجواب الشرط، مثل: لو جاء زيد لأكرمته، والرابطة لجواب القسم مثل: والله لأ كتبن، وما، ولا، النافيتان مع الأفعال، وإنْ: النافية، ونونا التوكيد: الثقيلة المشددة، مثل زيد يكتبـنَّ، والخفيفة الساكنة، ونون الوقاية، وتفيد سلامة النطق بالفعل مع ياء المتكلم، مثل: زيد أكرمنِي، ويكرمني، ويا زيد اسمعني، وهل، وهاء التنبيه، في: هذا، وهكذا، وهذان، وهاتان، ويأيها، ويأيتها، والزوائد مطلقا، مثل: زيد <u>كانَ</u> قائم، وما <u>إن</u> جاء زيد، وكفى <u>بـ</u>الأيام واعظا.

---

(1) يحذف ألف ما، الستفهامية مع حروف الجر مع الوصل، وتوصل ما، الاسمية الموصولة بمن، وعن، وفي، نحو: مما وعما وفيما، وتوصل ما، الحرفية الكافة: بقل، وطال، وكثر، نحو: طالما، وتوصل ما، بإن وأخواتها نحو: كأنما، وبرب وبالظروف، نحو: ربما وحيثما، وتوصل ما، الحرفية الزائدة بمن، وعن، نحو: عما قليل، وبأدوات الشرط نحو كيفما، وتوصل ما، الحرفية المصدرية بكل، ومثل، وريث، وتوصل ما، مطلقا بسـيَّ نحو: لاسيما، أما مَن: فتوصل مطلقا: بمن، وعن، نحو: ممن، وعمن، وتختص من، الاستفهامية، بوصلها بفي، نحو: فيمن ترغب؟، وتكتب مفصولة نحو: مِن مَن هؤلاء ترغب؟.

الباب الثانــي

المعمـــــــولات الإعرابية

المعمولات: هي ما تقع حيث تقع العوامل، وهي عند النحاة: مجيء آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب أو البناء، بموجب عامل لفظي أو مقدر، وجودي أو عدمي، يقتضي ذلك الوجه، فالمعمولات في اللغة العربية هي: ألفاظ مضبوطة الآخر: لفظا أو تقديرا أو محلا، بسبب عامل يقتضي ذلك الضبط، أو هي، المجرورات، والمرفوعات، والمنصوبات، والمجزومات.

ـــ أولا: المجرورات.

المجرورات بالحروف، والمضاف، والتبعية.

الأسماء المجرورة ثلاثة أنواع، مجرورات بحروف الجر، ومجرورات بالمضاف، ومجرورات بالتبعية، مثل: بسم الله الرحمن الرحيم،[1] وإعرابها اسم: مجرور بحرف الجر وعلامة جره ظاهرة تحت الميم، ولفظ الجلالة الله: مجرور بالمضاف، وعلامة جره ظاهرة تحت الهاء، والرحمن: صفة لله، مجرور بالتبعية وعلامة جره ظاهرة، والرجيم: صفة ثانية لله تعالى، فالاسم المسبوق بحرف من حروف الجر: حكمه الجر، ويسمى مجرورا بحرف الجر، وعلامة جره إما: الكسرة الظاهرة، أو المقـــدرة، أو ما ناب عنها، أو البناء في محل جـر، فالمجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة، نحو: نظرت إلى زيدٍ وإلى البناتِ وإلى الإبلِ، والاسم المجرور بحرف الجر، وعلامة جره الكسرة المقدرة، نحو: نظرت إلى عيسى وإلى القاضي وإلى صديقي، والاسم المجرور بحرف الجر، وعلامة جره ما ناب عن الكســـرة: "الياء أو الفتحة" نحو: نظرت إلى أبيك، وإلى الولديْن وإلى البنتين، وإلى الناجحِينَ، وإلى سعادَ وإبراهيمَ، والاسم المجرور بحرف الجر، وعلامة جره البناء في محل جر، نحو: نظرتُ إليك، وإليهم، وإلى هذا وإلى التي نجحت، وإلى ما كتبت، وإلى خمسةَ عشرَ طالبا، وإلى خمسَ عشرةَ طالبةً، وحكم الجار والمجرور أنهما متعلقان بالفعل أو بشبه الفعل، سواء كان مذكورا أو مقدرا، فمثال المذكور: كتبت بالقلم، وأنت ناظم للشعر، ومثال المقدر: زيد في الدار، بتقدير زيد استقر في الدار، أو زيد مستقر في الدار، وهناك حذف سماعي، نحو: بأبي أنت، والتقدير: أفديك بأبي، ونحو: بالرفاء والبنين، والتقدير:

---

[1] يمكن تقدير المحذوف فعلا نحو: أبدأ باسم الله، فالجملة فعلية ابتدائية، أوتقديره اسما، نحو: البداية باسم الله، فالجملة اسمية ابتدائية، وهناك غير المجرورات الثلاثة وهي مجرورات غريبة شاذة سمعت من بعض العرب: مثل: هذا جحر ضب خربٍ، بجر خرب لمجاورة المجرور، والواقع أنه مرفوع صفة لجحر، ومثل الجر بالتوهم: نحو ليس زيد قائما ولا قاعدٍ، بكسر الدال على توهم حرف جر، بمعنى ليس بقاعد، لذلك لا يغلط من يستعمل ذلك.

تزوجت بالرفاء، ونحو: والله، والتقدير: أقسم والله، أما حكم الحروف نفسها: فهي مبنية على ما هي عليه، من كسر، أو فتح، أو ضم، أو سكون، على أنها لا محل لها من الإعراب، بمعنى لم يطلبها عامل.

والأسماء المجرورات بالمضاف على معنى اللام، أو من، أو في، منها الاسم المسبوق بظرف، حكمه الجر ويسمى مضافا إليه، مجرورا بالمضاف، وعلامة جره : إما الكسرة الظاهرة، أو المقدرة، أو ما ناب عنها، أو البناء في محل جر، فالمجرور بالمضاف وعلامة جره الكسرة الظاهرة، نحو: عند زيدٍ كتاب، وفوق الشجرة عصفور، وأمام الكلية سيارات كثيرة، والمجرور بالمضاف وعلامة جره الكسرة المقدرة نحو: عند عيسى كتابٌ، وخلف النادي مسجد، والمجرور بالمضاف وعلامة جره ما ناب عن الكسرة نحو: عند أبيك ضيفٌ، لدى سعاد كتاب، والمجرور بالمضاف وعلامة جره البناء في محل جر، نحو: عندي قلم، ومعك كراسة، ومع هؤلاء سيارة، وعندها إخوة، أما الظروف نفسها فتتعلق بالفعل، أو بشبه الفعل، سواء كان مذكورا، أو مقدرا، وحكمها النصب على الظرفية، فمثال العامل المذكور: كتبت تحت السطر، وأنت جالس فوق الكرسي، ومثال المقدر: زيد خلف الشجرة، وأنت مع الحق، بمعنى زيد كائن خلف الشجرة، وأنت كائن مع الحق، وهناك حذف سماعي، نحو: صباح الخير، والتقدير: جعل الله صباحك صباح خير، ومثله مساء الخير، ونحو مع السلامة، أي: أتركك، أو انطلق، ومن المجرورات بالمضاف المجرورات بأسماء مشتقة وغير مشتقة، فالاسم المسبوق باسم آخر بمعنى اللام أو من أو في، حكمه الجر، ويسمى مضافا إليه، وعلامة جره إما: الكسرة الظاهرة، أو المقدرة، أو ما ناب عنها، أو البناء في محل جر، نحو: أنت صانع المعروف، وهما صانعا المعروف، وهؤلاء موظفو المدرسة، وهذا كتاب مصطفى، وهذا منزل أبيك، وهو ابن أبي زيد، والنجاح جزاء الذي يذاكر، وكل ما قلته صحيح، وحكم المضاف نفسه من الإعراب، يكون بحسب موقعه في الجملة، فيكون مبتدأ مثل: كتابُ عليٍ كبير، أو خبرا مثل: خالد شاعرُ الوطن، أو فاعلا، نحو: جاء معلم الحساب، أو مفعولا نحو: رأيت هلالَ رمضانَ، أو مجرورا بحرف الجر، نحو: نظرت إلى صاحبِ السيارة، أو مجرور بالإضافة نحو: المدرسةُ خلفَ منزلِ زيدٍ، وتمييز الأعداد المفردة والمئات وكم الخبرية: حكمه الجر نحو: عندى خمسُ كراساتٍ ومائة قلمٍ، وكم نعمةٍ أنعم الله بها علينا، بمعنى كثير من النعم أنعم الله تعالى بها علينا.

والأسماء المجرورات بالتبعية تسمى صفة، أو معطوفا، أو توكيدا، أو بدلا، فإذا تجاور لفظان ــ متشابهان في وجه من الوجوه ــ وكان الثاني: صفة للأول المجرور، أو معطوفا، أو توكيدا له، أو بدلا منه، فإن اللفظ الثاني: حكمه الجر بالتبعية لما قبله، ويسمى حسب نوعه: صفة، أو معطوفا، أو توكيدا، أو بدلا، وعلامة إعرابه: الكسرة الظاهرة، أو المقدرة، أو ما ناب عنها، أو البناء في محل جر، نحو: نظرت إلى صديقك العاقل نفسه زهير ثم أبيك، فصديق: مجرور بحرف الجر، والكاف: مضاف إليه، والعاقل: صفة، مجرور بالتبعية، ونفس: توكيد مجرور بالتبعية، وزهير: بدل، مجرور بالتبعية، وأبي

معطوف بالحرف "ثم" مجرور بالتبعية، وعلامة جره الياء، لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف: مضاف إليه، مبني في محل جر بالمضاف، ونحو: نظرت إلى الأغبياء الحمقى، وإلى زيد القاضي، وإلى الجنود الأعادي، ونظرت إلى موسى وعيسى، وانظر إلى زينبَ وليلى، وانظر إلى أخيك عيسى، وانظر إلى هؤلاء الناجحين والناجحات، وانظر إلى المسألتين الاثنتين كلتيهما.

ـــ ثانيا: المرفوعات.

المرفوعات بالابتداء: المبتدأ، وخبره.

الأسماء المرفوعات سبعة، وثامنها المضارع المجرد، وهي: المبتدأ، وخبره، والفاعل، ونائبه، وأسماء كان وأخواتها، وأخبار إن وأخواتها، وتوابع المرفوعات، والمضارع إذا تجرد من نواصبه وجوازمه، فالاسم الذي لم يسبقه عامل لفظي أو مقدر، حكمه الرفع ويسمى مبتدأ، مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة، أو المقدرة، أو ما ناب عنها، أو البناء في محل رفع، فمثال المبتدأ المرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة: محمدٌ قائم، وسعادُ قائمة، والبناتُ ناجحاتٌ، والرجالُ ناجحون، ومثال المبتدأ المرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة المقدرة: مصطفى قائم، وهدى قائمة، والقاضي حاضر، وصديقي صادق، وربّ رجلٍ صادقٍ موجود، وبحسبِك درهمٌ، ومثال المبتدأ المرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ما ناب عن الضمة، الواو، أو الألف: المعلمون مخلصون، وأبوك حاضر، والولدان ناجحان، ومثال المبتدأ المرفوع بالابتداء وعلامة رفعه البناء في محل رفع، نحو: أنـــا معلمة، ونحن معلمات، وأنتم حاضرون، وهي مهذبة، وهم مهندسون، وهذا أخوك، وهؤلاء محترمون.

و**الجزء** الذي تتم به مع المبتدأ فائدة: حكمُه الرفع، ويسمى خبرا، مرفوعُ بالابتداء أيضا، وعلامة رفعه إما: الضمة الظاهرة، أو المقدرة، أو ما ناب عنها، أو البناء في محل رفع، فمثال الخبر المرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ظاهرة: أنت طالب، وهي معلمة، والبنات ناجحات، والرجال أبطال، ومثال الخبر المرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة المقدرة، نحو: هذه عصا، وهذا مصطفى، وهـذا راع، ولي ديني، ومثال الخبر المرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ما ناب عن الضمة، نحو: زيد وخالد قائمان، وزيد ذو مال، ومثال الخبر المرفوع بالابتداء وعلامة رفعه مبني، في محل رفع، نحو: هذا هو، وهؤلاء الذين فازوا، وزيد كتب، وأنت أبوك شاعر، والحمد لله، وفوق كل ذي علم عليم، ويقـــع بين المبتدأ وخبره تبادل في المواقع من حيث التقديم والتأخير، فإذا كان المبتدأ نكرة، غير موصوفة وغير مضافة، ولم يتقدمه نفي ولا استفهام: يجب تأخيـــره عن الخبر، مثل: في الدار رجل، وكذلك إذا كان في المبتدأ ضمير يعود على الخبر، مثل: مـــلءُ عين حبيبُـــها، وأخو سعادَ وكيلُـــها، ويجب تأخير الخبر إذا كان الخبر جملة، مثل: زيد سافر، وأنت تقوم، وسعاد أبوها معلم، ويجوز التقديم والتأخير في نحو: رجلٌ غريبٌ مع زيدٍ،

ونحو: هل رجل في الدار؟، ونحو: في السيارة زيـــــد، أما المخصوص بالمدح، أو الذم، يجب تأخيره عن جملة الخبر، نحو: نعم الرجلُ زيدٌ، وبئس الخلقُ الكذبُ، وحبذا الصدق، ونعم رجلا خالدٌ، فالجملة من الفعـــل والفاعل والتمييز خبر مقدم، والمخصوصات مبتدآت مؤخرات، وإذا كانت ألفاظ الصدارة أعرف من الألفاظ المصاحبة لها: أعربت مبتدآت، مثل: من رجلٌ؟، ومَن سافر؟، ومَن عندك؟، وما بيمينك؟ وما فوق الشجرة؟، وما أكثر جدال الناس، وكم دينارا عندك؟، ومَن يعمل خيرا يلق خيرا، وإذا كانت ألفاظ الصدارة أقل معرفة من الألفاظ المصاحبة لها: أعربت أخبارا مثل: مَن زيدٌ ؟، وما الكتاب؟، وكيف زيد؟، ومتى نصر الله؟، ومَن القـادم؟، كما يقع بين المبتدأ والخبر تبادل في دلالة أحدهما على الآخر، فدلالـــة السؤال على أحدهما تغني عن الآخر، نحـو: صحيح، وإعرابه خبر لمبتدأ محذوف، لأنه جواب عن سؤال تقديره: كيف زيد؟، والمراد: زيد صحيح، فحذف المبتدأ، ونحو قولك: مصطفى، وإعرابه مبتدأ خبره محذوف، لأنه جواب عن سؤال تقديره: مَن معك؟، والمعنى معي مصطفى، ودلالـــة حروف الإيجاب والنفي، نحو: نعم، في الجواب، وإعرابها حرف جواب مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والمبتدأ والخبر محذوفان تقديرهما: أنا طالب، وذلك جواب عن سؤال هل أنت طالب؟، ودلالـة الحال نحو: صبر جميل، فصبر: خبر، وجميل: صفة، والمبتدأ محذوف تقديره: صبري، ونحو: كل رجل وصنعتِه، فكل: مبتدأ، ورجل: مضاف إليه، وصنعة: بالجر، أو بالرفع معطوف، والهاء: مضاف إليه، والخبر محذوف تقديره: مقترنان، كما يحذف الخبر بعد لولا، نحو: لولا المطر لأتيتك، بمعنى لولا المطر موجود، ومثال دلالـــة القواعد النحوية: أقائم زيد؟، ونحو: ومصطفى أكرمه، فقائم؟: مبتدأ معتمد على الاستفهام، وزيد: فاعل: سدّ مسد الخبر، ومصطفى: مبتدأ، خبره محذوف تقديره: ضيف، وجملة أكرمه: إنشائية طلبية لا يصح الإخبار بها، فهي جملة تفسيرية، ونحو: باسم الله الرحمنُ الرحيمُ، برفع الرحمن، خبر لمبتدأ محذوف ـ على نية قطع الصفة ـــ تقديره هو، ولا يجوز كسر الرحيم بعد رفع الرحمن، بل الرفع أو النصب، ويقـــع تعدد المبتدأ، وتعدد الخبر، نحو: زيد وخالد طالبان: زيد: مبتدأ، وخالد: معطوف، وطالبان: خبر، ومثله زيد وخالد وزهير ناجحون، فزيد: مبتدأ، وخالد: معطوف، وكذلك زهير، وناجحون: خبر، ونحو: أبوك شاعر حكيم: فأبوك مبتدأ، وشاعر خبر أول، وحكيم خبر ثان، ونحو المسلمان عربيّ وأعجمي، فالمسلمان: مبتدأ، وعربي: خبر، وأعجمي: معطوف، ومثل الرمان حلو حامض، والجو بارد ممطر في الشتاء.

المرفوعات بالأفعال السماعية، بكان، وكاد، وظن، وأخواتها.

المبتدأ في الجملة الاسمية إذا دخلت عليه "كان" أو إحدى أخواتها حكمه الرفع، ويسمى اسمها، مرفوعاً بها، وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة، أو المقدرة، أو ما ناب عنها، أو البناء في محل رفع: فمثال اسم

كان المرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، نحو: كان زيدٌ قائماً، وكانت فاطمة قائمةً، وأصبح الناسُ متساوين، وما زالتِ البنات ُمؤدباتٍ، ومثال اسم كان المرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، نحو: كان عيسى قائماً، وكانت نجوى صابرة، وأصبح المهدي هاديا، وما زال صديقي قاضيا، ومثال اسم كان المرفوع بها، وعلامة رفعه ما ناب عن الضمة، نحو: كان أبوك حاضراً، وكان المعلمون ناصحين، وظل الولدان في الفصل، ومثال اسم كان المرفوع بها، وعلامة رفعه البناء، في محل رفع: مازال هذا غضبا، وليس هؤلاء متساوين، وأصبح الذين امتحنوا ناجحين، وتعرب ضمائر الرفع المتصلة أسماءً لكان أو إحدى أخواتها، نحو: كنــتُ، وكنــا، ويستتر مع الماضي ضميران، ومع المضارع خمسة، ويستتر مع الأمر ضمير واحد، وهو أنت بفتح التاء، نحو: كن عاقلاً، ولكان وأخواتها أحكام دقيقة، مثل: اكتفائها بمرفوعها، نحو: إنْ كان مالٌ: فخذه، بمعنى إن وجد مال فخذه، ومثل زيادتها بين الشيئين المتلازمين، نحو: سعيد كان عالم، ومثل جواز حذفها مع اسمها، نحو: ينال العاملُ إنْ خيراً فخيرٌ، وإنْ شراً فشرٌ، أي: إن كان فعله خيراً فجزاؤه خير، وإن كان فعله شراً فجزؤه شرٌ، وغير ذلك كما في المطولات، وأما اسم مـا، واسم لا، فيعرفان بما، الحجازية، ولا، النافية للوحدة، وهما حرفان يعملان عمل الفعل الجامد: ليس، يرفعان الاسم وينصبان الخبر، نحو: ما زيدٌ أخاك، ونحو: لا طالبٌ غائبا، بل طالبان، ويحكم لأفعال المقاربة والشروع، وهي كاد وأخواتها، بأنها ترفع اسماءها ويكون خبرها جملة فعلية، فالمبتدأ في الجملة الاسمية إذا دخلت عليه "كاد" أو إحدى أخواتها حكمه الرفع، ويسمى اسمها، مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أو المقدرة، أو ما ناب عنها، أو البناء في محل رفع، نحو: كاد زيدٌ يغرق، وكاد عيسى يبكي، وأوشك المجاهدون ينتصرون، وطفقـــا يلعبان، وكذلك يحكم لظن وأخواتها بأنها ترفع اسمها، وتنصب مفعولين، فالاسم المرفوع "بظن" أو إحدى أخواتها يسمى "فاعلا" مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه حسب نوعه، نحو: ظن زيدٌ خالدا غائبا، وزعم عيسى زيدا قاضيا، وحسب ذو المال البخلَ نافعا، وزعمت الامتحانَ سهلا، وأنبأني زيد الامتحان سهلا.

المرفوعات بالحروف السماعية، إن وأخواتها.

الخبر في الجملة الاسمية المسبوقة بإنَّ، أو إحدى أخواتها، حكمه الرفع، ويسمى: خبرها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أو المقدرة، أو ما ناب عنها، أو البناء في محل رفع، مثال خبر إنَّ، المرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة: إن زيداً عاقلٌ رحيمٌ، وإن العلوم كثيرة، ومثال خبر إن، المرفوع بها، وعلامة رفعـــه الضمة المقدرة: كأنَّ زيدا أفعى، ولعل هذه البنت ليلى، وإن هذه عصا، ومثال خبـــر إن، المرفوع بها، وعلامة رفعه ما ناب عن الضمة: إن الولديْن ناجحان، وليتكما ناجحان، وإنهم لناجحون، وإن أباك ذو فضل، ومثال خبر إن، المرفوع بها وعلامة رفعه البناء، في محل رفع:

إنك الذي فاز، ولعل زهيرا هو الفائز، ولعلهم يكتبون، وليت الشباب يعود، وإن زيدا في الدار، بتقدير استقر في الدار، وأما خبر لا، النافية للجنس، نحو: لا ساعيا في الخير مذمومٌ، ولا حاضرا الامتحان راسب، ويبني اسم لا، النافية للجنس على الفتح، فلا ينون، نحو: لا رجلَ موجودٌ أبدا، ونحو: لا شكَّ في ذلك، ولا غالبَ إلا الله، أي: لا شك موجود في ذلك، ولا غالب موجود غير الله، ونحو: لا إله إن الله، بمعنى لا إله معبود بحق غير الله، فلفظ الجلالة الله: بدل من ضمير مستتر في خبر لا، المقدر.

المرفوعات بالأفعال القياسية، الفاعل، ونائبه.

الاسم المسبوق بفعل ماض، أو مضارع، أو أمر: حكمه الرفع، ويسمى فاعلا، مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه إما: الضمة الظاهرة، أو المقدرة، أو ما ناب عنها، أو البناء، في محل رفع، فالفاعل المرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، نحو: نحج الطلاب، وجاءت زينبُ، وجاء زهيرٌ، وجاء نصر الله، وأتاك الربيع، ومثال الفاعل المرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة المقدرة: وكفى بالله وكيلا، أي: كفى اللهُ وكيلا، وكتب مصطفى درسه، وذهبت نجوى، وجاء القاضي، ومثال الفاعل المرفوع بالفعل، وعلامة رفعه ما ناب عن الضمة، نحو: جاء ذو الفضل، وفرح الفائزون، وغاب الناجحان، وحضرت الناجحتان، وجاء هذان اللذان نجحا، ومثال الفاعل المرفوع بالفعل، وعلامة رفعه البناء، في محل رفع: جاء خمسةَ عشرَ رجلا، وجاءتْ التي نجحتْ، ويفتح هؤلاء الباب، وضمائر الرفع المتصلة، تعرب فواعل، في محل رفع بالفعل، نحو: كتبــــتُ، وكتبنا، وكتبْن، ويكتبون، ويكتبْن، وتكتبين، واكتبوا، واكتبي، ويستتر مع الفعل الماضي ضميران: هو، وهي، ويستتر مع الفعل المضارع خمسة ضمائر: هو، وهي، وأنا، ونحن، وأنت بفتح التاء، ويستتر مع فعل الأمر ضمير واحد: أنت، بفتح التاء، مثل: استقم، أما حذف واو الجماعة في نحو: "لتسمعُنّ، وليقولُنّ"، فلأجل نون التوكيد والتقاء الساكنين، وللفاعل أحكام منوعة، فيجب إلحاق تاء التأنيث بالفعل، إذا كان الفاعل مؤنثا، نحو هند نجحتْ، وبانتْ سعاد، ويجوز إلحاق تاء التأنيث بالفعل نحو: طلعت الشمس وطلع الشمس، لأن التأنيث مجازي وليس حقيقي، ونحو: قالت العرب وقالت العرب، لأنه جمع تكسير، وقد يجوز ذكر فاعلان، نحو: نجحا الولــدان، ويكتبون الطلاب الدروس، ويكون الفاعل مصدرا مسبوكا من أن المصدرية والفعل، نحو: يعجبني أن تقول، أي: يعجبنى قولـُك، وكـذلك مع ما، المصدرية، نحو: نفعني ما شرحتَ، أي: نفعني شرحُك، وفاعل فعل الأمر لا يكون إلاّ ضميراً، مثل: اكتب واكتبي، واكتبا واكتبْن واكتبوا، ويجب تأخير الفاعل عن الفعل، كما يجــب تقديم المبتدأ على الفعل، ويحذف عامل الفاعل في مسألة واحدة، وهي مجيء الفاعل بعد أداة الشرط، نحو: إذا المرء لم يكذب فهو جليل، فالمرء: فاعل مرفوع، بفعل محذوف يفسره ما بعده، أي: إذا لم يكذب المرء لم يكذب، وجملة: لم يكذب المذكورة: تفسيرية، ويجب تقديم الفاعل عن المفعول به، نحو: ضرب موسى عيسى، لعــدم معرفة الفاعل بعلامات الإعراب، ونحو: هم أكرموك، لأجل وصل واو

الجماعة بالفعل، ويجب تأخير الفاعل عن المفعول به، في نحو: لا ينفعُ الكاذبَ قومُه، لكي يعود الضمير على متقدم في اللفظ، فلا يصح لا ينفع قومُه الكاذبَ، وفي نحو: أكرمك زيدٌ، لأجل اتصال الفعل بالضمير المفعول به، ويجوز تقديم الفاعل عن المفعول به، وتأخيره عنه إذا دل على أحدهما دليل، نحو: ضرب زيداً موسى، وضربتْ يحيى ليلى، وأرضعتِ الصغرى الكبرى، وأكلتِ الحلوى نجوى.

ومن مرفوعات الأسماء أيضا، نائب الفاعل، فالاسم المسبوق بفعل ماضي مبني للمجهول، وهو ماضم أوله وكسر ما قبل آخره، أو فعل مضارع مبني للمجهول، وهو ما ضم أوله وفتح ما قبل آخره، حكمه الرفع، ويسمى: نائب فاعل، مرفوع بالفعل، وعلامة رفعـــه الضمة الظاهرة، أو المقدرة، أو ما ناب عنها، أو البناء في محل رفع، حيث يحذف الفاعل، ويقوم المفعول به مقامه ويأخذ أحكامه، فنائب الفاعل المرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، نحو: كُسِر الزجاجُ، وفتِح البابُ، واستخرجت القواعدُ، بضم أول الماضي وكسر ما قبل آخره، ونحو: يُكسَر الزجاجُ، ويفتَح البابُ، وتكرَم البنات، بضم أول المضارع وفتح ما قبل آخره، ومثال نائب الفاعل المرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة المقدرة: أُكلتِ الحلوى، وأكُرِم القاضِي، ويحترَم صديقى، وأُكرِم كلا الزيدين، ومثال نائب الفاعل المرفوع بالفعل، وعلامة رفعه ما ناب عن الضمة، نحو: أُكرِم ذو المال، وأدخل المؤمنون الجنة، وأثيب الفائزان، ومثال نائب الفاعل المرفوع بالفعل، وعلامة رفعه البناء، في محل رفع: أُكرِم مَن نجح.، ويكرم هؤلاء، وتعرب ضمائر الرفع المتصلة بالفعل المبنى للمجهول، نوائب فواعل، في محل رفع بالفعل، نحو: أُعطِـيتُ دينارا، وهم أكرِموا، ويستتر مع الفعل الماضي ضميران، مثل: هو منِح جائزة، وهي منحتْ جائزتين، ويستتر مع الفعل المضارع خمسة ضمائر، مثل: أنا سوف أكرَّم، ونحن نحترَم، وهي تمنَح جائزة، وهو يمدح في الحفل، وأنت تعطَى دينارا، ولا يُبنَى فعلُ الأمر للمجهول.

المرفوعات بالتبعية، الصفة والبدل والعطف والتوكيد.

إذا تجاوز لفظان متشابهان في وجه من الوجوه وكان الثاني: صفة للأول المرفوع، أو معطوفا عليه، أو توكيدا له، أو بدلا منه، فإن اللفظ الثاني: حكمه الرفع بالتبعية لما قبله، ويسمى حسب نوعه: صفة، أو معطوفا، أو توكيدا، أو بدلاً، وعلامة إعرابه إمّا: الضمة الظاهرة، أو المقدرة، أو ما ناب عنها، أو البناء، في محل رفع، مثل: جاء زيد العاقلُ، وجاءتْ فاطمة العاقلةُ، وجاءتِ البنات الناجحاتُ، وجاء الرجال العقلاءُ، وزيد بنُ صالح، ونقول في نجح هذا الولدُ، هذا: فاعل مبني في محل رفع، والولد صفة، مرفوع بالتبعية وعلامة رفعه ظاهرة، ونحو: المزارعون المخلصون محترمون، والمهندسون الليبيون متفوقون، ونحو: كسر الزجاج الأصفر، ومثال علامة رفع الصفة بضمة المقدرة: زيد الفتى ناجح، وزيد القاضي يحكم بالعدل، فالقاضي مرفوع بالتبعية للفاعل المرفوع، وعلامة رفعه مقدرة، ومثال ما علامة رفعه

البناء في محل رفع: جاء الرجال االذين كانوا في السوق، فالذين صفة للمرفوع، مبني، ومثال العطف: جاء محمد وسعيدٌ العاقلان، وجاء المعلمون والطلبة، ومثال البدل: حج رئيس الدولة محمود، وحج أبو الفضل مسعود، فمحمود ومسعود: بدل، ومثال التوكيد: نجح الزيدان كلاهما، ونجحت البنتان كلتاهما، وخرج الجيش كله، وحضر المدرس نفسه، ويحج الرجلان سعيد وزهير، وعاد الجيش نصفه، ومثال عطف الفعل المرفوع: انت لا تكتب وتقرأ، بمعنى لا يكتب ولا يقرأ، وبلا عطف فهو يقرأ.

المرفوعات بالتجرد، الفعل المضارع الصحيح، والمعتل، والأوزان الخمسة

الفعل المضارع المجرد من أدوات النصب وأدوات الجزم: حكمه الرفع بالتجرد، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أو المقدرة، أو ما ناب عنها، أو البنــاء في محل رفــع، فالفعل المضارع المرفوع بالتجرد، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، نحو: أنا أكتب الدرس، ونحن نكتب الدرس، وهو يكتب الدرس، وأنت تكتب الدرس، والفعل المضارع المرفوع بالتجرد، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، نحو: أنا أدعوك إلى الخير، وأسعى إليه، وأرمي الكرة، ونحن ندعــوك، وهو يدعوك، وأنتَ تدعوني وتسعى وترمي، وهي تدعو وتسعى وترمي، ومثال الفعل المضارع المرفوع بالتجرد، وعلامة رفعه ثبوت النون في أوزان الأفعال الخمسة، وهي: يفعلان، تفعلان، يفعلون، تفعلون، تفعلين، نحو: هما يكتبان وأنتما تقرآن، وهم يكتبون وأنتم تقرؤون، وأنت تفهمين، ومثال فعل المضارع المرفوع بالتجرد، وعلامة رفعه البناء على السكــون في محل رفع، مع نون النسوة، مثل: هن يضربْن بأرجلهن، أو البناء على الفتــح، في محل رفع، مع نوني التوكيد، الساكنة والمشددة، مثل: نحن نسفعَنْ، وأنا أستسهلنَّ الصعبَ، أما البناء في محل نصب ففي المنصوبات، نحو: هن لن يكتبْن، والبناء في محل جزم ففي المجزومات، نحو: هن لم يكتبْن، فهن: مبتدأ مبني، وجملة يكتبن في محل رفع خبر المبتدأ، ونون النسوة فاعل.

ـــ ثالثا: الـمـنصــوبـات.

المنصوبات بالحروف السماعية.

المنصوبات ستة عشر نوعا، المفعول به، نحو: شرب محمد الماء، والمصدر، نحو: أكرمتك إكراما كبيرا، وظرفا الزمان والمكان، نحو: صمت يوما طويلا وقت الصيف، والحال، نحو: جاء زيد ضاحكا، والتمييز، اشتريت عشرين نعجة، والمستثنى، نحو: نجح الطلاب إلا الكسول، واسم لا، نحو: لا صادقا قوله مذموم، ولا شيء باقيا، والمنادى، نحو: يا عبد الله أقبل، والمفعول من أجله، نحو: جئتك محبة لك، والمفعول معه، نحو: استوى الماء والخشبة، واسم إن وأخواتها، نحو: وخبر كان وأخواتها، وخبر كاد وأخواتها، ومفعولا ظن، والمضارع مع نواصبه، والتابع للمنصوب، فالمبتدأ في الجملة الاسمية إذا دخلت عليها إنّ، أو إحدى أخواتها، حكمه النصب، ويسمى اسمها، منصوبا بها، وعلامة نصبه حسب

نوعه، نحو: إن سعيدا سعيدٌ، وإن القاضيَ عادلٌ، وليت زيدا حاضر، ولعل البنتين غائبتان، وإن أخاك معلم، وتعرب جميع ضمائر النصب المتصلة أسماءً لإن، أو إحدى أخواتها، في محل نصب بها، نحو: إني طالب، وإننا معكم، وكأنه هو، وإنا جعلنا، وإننا نكتب، ولعلكم طلابٌ، وإنك طالبة، وكأنه شاعر، وإنهم معلمون، ومثل ذلك لا، النافية للجنس التي تعمل عمل إن: حيث تنصب الاسم وترفع الخبر، نحو: لا ناسيًا درسَه موجودٌ، ولا غائبًا عن دروسه ناجح، أما لا غالبَ إلا الله: فغالب: اسم لا، مبني على الفتح، لأنه غير منون، في محل نصب، وتقدير خبرها موجود، ولفظ الله بدل من ضمير مستتر مرفوع في المقدر، ونحو: لا شكَّ كائن في النصر، بالبناء على الفتح، ولا يقال لا شكا، ولا رجلا، بالتنوين، ومن المنصوباب بالحروف الفعل المضارع المسبوق بحرف من نواصبه، وحكمه النصب، ويسمى مضارعا منصوبا به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أو المقدرة، أو ما ناب عنها، أو البناء في محل نصب، فالفعل المضارع المنصوب بنواصبه وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، نحو: زيد لن يكتُبَ ولن يدعوَ ولن يرميَ، ولا تكن جلدا وتظهرَ الجزعَ، ولأستسهلن الصعب أو أدركَ المنى، أي: إلى أن أدركَ المنى، ومثال المضارع المنصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، نحو: يعجبني أنْ تسعى في الخير، ويفرحني أن تلقى أخاك بوجه طلق، ومثال المضارع المنصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون، في أوزان الأفعال الخمسة: هما لن يكتبا الدرس، وأنتما لن تقرآ، وهم لن يكتبوا، وأنتم لن تقرؤوا، وأنت لن تفهمي، ومثال المضارع المنصوب بلن وعلامة نصبه البناء، في محل نصب: النساء لن يكتبْن شيئا، وزيدٌ لن يكتبَنَّ، ولن يفهمَنْ.

المنصوبات بالأفعال السماعية الناسخة، كان، وكاد، وظن، وأخواتها.

الخبر في الجملة الاسمية المسبوقة: بكان، أو إحدى أخواتها، حكمه النصب ويسمى: خبرها، منصوبا بها، وعلامة نصبه إمّا: الفتحة الظاهرة، أو المقدرة، أو ما ناب عنها، أو البناء في محل نصب، فمثال خبر الناسخ المنصوب به، وعلامة نصب الفتحة الظاهرة: كان زيدٌ قائماً، وأصبح الأطفال رجالا، وأضحى الجو جميلا، ومثال خبر الناسخ المنصوب به، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة: ليس زيد فتى، وليس موسى صديقي، وأليس زيد بشاعر؟، ومثال خبر الناسخ المنصوب به، وعلامة نصبه ما ناب عن الفتحة: ما زالت المدارس مفيداتٍ، ومازال الناجحون مبتهجين، وأصبحت ذا مال وفير، وكان الزيدان قائمين، وأليس زيد أباك؟، ومثال خبر الناسخ المنصوب به، وعلامة نصبه البناء، في محل نصب: كان زيد يقرأ، وما زال سعيد هنا في المنزل، وأصبح زهير أمه معلمة، وهما صارا يفهمان، وأما ما، ولا، ما الحجازية، ولا، النافية للوحدة، فهما حرفان، يعملان عمل: ليس، يرفعان الاسم وينصبان الخبر نحو: ما هذا بشرا، ولا امرأةٌ موجودةً، بل امرأتان، وبالمثل تكون أخبار كاد وأخواتها منصوبة، ولكنها تكون جمل فعلية في محل نصب بها، مثل: كاد زيد يضحك، وطفقا يلعبان، أما ظن وأخواتها

فتنصب ما كان أصله المبتدأ والخبر معا، نحو: ظننتُ زيداً قائما، وزعمته هو، ويقولون في إعراب زعمتُ أنّك قادم: زعمت قدومَك حاصلا، وقد يكون المفعولان ليس أصلهما المبتدأ والخبر، نحو: أعطيت الفقير دينارين، وقد تكون المفعولات ثلاثة، نحو: أخبر المعلمُ التلميذ يوم الخميس عطلة.

المنصوبات بالأفعال القياسية العامة.

المراد بالأفعال القياسية جمع صيغ الأفعال التي لا يمكن حفظها، وإنما تعرف بالسماع أو بالقواميس وبالمعاجم، وكل اسم يصاحب الفعل، وهو ليس بفاعل يسمى مفعولا، وحكمه النصب بالفعل أو بالمشتق من الفعل، ومن تلك الأسماء ما يعرف بالمفعول به، وهو كل اسم وقع عليه فعل الفاعل، حقيقة أو حكما، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أو المقدرة، أو ما ناب عنها، أو البناء في محل نصب، نحو: أكرم زيدٌ إبراهيمَ وعليا، ويكرمُ موسى سعيدا، ويكرم أبوك أختك، وأكرمنا فاطمة، ونحو: أكرم موسى عيسى، ونحو: أكرم زيدٌ أباك، وأكرمنا طالبين، ورأيت الساراتِ، ونحو: أكرم المعلم خمسَ عشرةَ بنتاً، بخمسةَ عشرَ كتابا، فخمسة عشر وخمس عشرة: مفعول به، مبني على فتح الجزئين في محل نصب، وضمائر النصب المتصلة كلها، تعرب مفعولات بها، في محل نصب بالفعل، نحو: أكرمنـي زيدٌ، فياء المتكلم: مفعول به، مبني في محل نصب بالفعل، ونحو: أكرمنا المعلم، وأكرمكّ وأكرمكِ وأكرمكما وأكرمكم وأكرمهن، وأكرمه وأكرمها وأكرمهما وأكرمهم وأكرمهن، وكذلك الفعل المضارع مع الضمائر المنفصلة، نحو إياك أعني يا صديقي، فإياك: مفعول به مقدم، وأصله أعنيك، ونحو: إيانا يحترم المعلم، وإياكَ وإياكِ وإياكما وإياكم وإياكن، وإياه وإياها وإياهما وإياهم وإياهن، ومن قواعد المفعولات الحذف، فقد يحذف عامل المفعول به، سواء كان فعلاً ماضيا مع فاعله، أو مضارعا مع فاعله، أو أمرا: لغرض الإيجاز والاختصار، ففي النداء يحذف الفعل أدعو، عامل النصب في المفعول به، بدلالة أدوات النداء عليه، وهي: الهمزة، ويا، وأي، في النداء، نحو: يا عبد الله، ويا صبورا في الشدائد، يا عيني اجمدا، ويا جميلاً خلقُه، ويا محمودةً خصالُه، وكذلك النكرة غير المقصودة، نحو: يا رجلاً خذ بيدي، أما النكرة المقصودة، والمفرد، والمثني، والجمع، فتبنى كلها على ما ترفع به، في محل نصب، نحو: يا رجلُ، فرجل: منادى مبني على الضم، في محل نصب بياء، الدالة على الفعل أدعو اصطلاحا، ونحو ذلك يقال في: أي، وأية، في قولهم: يأيها الرجل، ويأيتها المرأة، فأي: وأية: مبنيان على الضم، في محل نصب بـيا، والرجل صفة، مرفوع بالتبعية، وكذلك المرأة، وعليه فالزيدان، في قولك يا زيدان: مبني على الألف في محل نصب، ويا مسلمون: مبني على الواو في محل نصب، ويا هذا، مبني على الكسرة في محل نصب، منع من ظهرها حركة البناء الأصلية، وقد يكون الحذف سماعا، نحو: مرحبا، والتقدير: أتيت مرحبا، ونحو: أهلا وسهلا، والتقدير: أتيت أهلا ونزلت خصبا، وقد يكون الحذف قياسا، نحو: كتابا، إجابة على سؤال: ماذا اشتريت؟، والتقدير: اشتريت كتابا، ويكون الحذف صناعة نحوية، نحو: إنْ زيداً

رأيته فأكرمه، والتقدير: إنْ نظرت زيداً رأيته فأكرمه، فجملة نظرت: شرطية، وجملة رأيته: تفسيرية، وجملة فأكرمه: جواب الشرط، ويكون الحذف في أساليب مخصوصة، مثل أسلوب الاختصاص، نحو: أنا الطالبَ ناجحٌ، فالطلب: مفعول به، منصوب بفعل محذوف تقديره: أخص أو أعني، ونحو: بسم الله الرحمن الرحيم، بنصب الرحمن، بفعل محذوف، تقديـره: أعني، وفي أسلوب الإغراء، نحو: الصدق الصدق، فالصدق: مفعول به، منصوب بفعل محذوف تقديره: الزم، والصدق: الثاني: توكيد لفظي منصوب بالتبعية، ونحو: المروءة والنجدة، فالمروءة: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: الزم، والنجدة: معطوف بالواو منصوب بالتبعية، وفي أسلوب التحذير، نحو: الأسد الأسد، فالأسد: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: احذر، والأسد الثاني: توكيد لفظي منصوب بالتبعية، ونحو: الكذب والخيانة، فالكذب: مفعول به، والخيانة: معطوف، ونحو: يدك والنار، والتقدير: باعد يدك واجتنب النار، ونحو: إياك إياك والكذب، والتقدير: إياك إياك أحذر واجتنب الكذب، وقد يحذف المفعول، إذا دل عليه دليل، نحو: قولك فهمت، جوابا عن سؤال: هل فهمت الدرس؟، فالتقدير: فهمت الدرس.

المنصوبات بعوامل من لفظها، المصادر، ويقال لها المفعول المطلق.

المفعول المطلق أو المصدر، هو ما كان منصوبا بفعل، من لفظه أو معناه، نحو: أكرمت زيداً إكراما، فأكرم فعل، وتاء المتكلم فاعل مرفوع بالفعل، وزيدا مفعول به منصوب بالفعل، وإكراما: مفعول مطلق منصوب بالفعل أيضا، وإكراما مشتق من كرم، ونحو: ضربت ضربا شديدا، فضرباً: مفعول مطلق منصوب بالفعل، وشديداً: صفة منصوب بالتبعية، وينوب عن المصدر مرادفه، نحو: قمت وقوفاً، أو صفته، نحو: أكلتُ كثيراً، والمعنى قمت قياما وأكلت أكلا كثيرا، ونحو: دعوت الله خالصاً، أي: دعاء خالصا، ويحذف عامل المفعول المطلق، نحو: شكرا، والتقدير: أشكرك شكرا، وعفواً والتقدير: اعف عفوا، وصبراً، والتقدير: اصبر صبرا، وعجباً، والتقدير: أعْجبُ عجبا، وسمعاً وطاعة، والتقدير:أسْمَعُ سمعا، وأطيعُ طاعة، وحجّا مبروراً، والتقدير: حججت حجا، ونحو: أيضاً، والتقدير على معنى: أعدت إعادة، ولبيك، والتقدير: لبّيتُ لبيك، وسبحان الله، والتقدير: سبّحتُ سبحانَ الله، ونحو: بناء على ذلك، بمعنى أبني بناء على ذلك.

المنصوبات المقيـدة بمكان أو زمان، أو سبب، أو حال ، أو تمييز، أو استثنـاء.

المفعول فيه اسم فضلة منصوب بالفعل على معنى: في، يدل على زمان وقوع الفعل أو مكانه، نحو: بدأت الأمر صباحاً، وصمت شهراً، ونحو: لن ألعب أبداً، وسوف أعمل غداً، ونحو: إذا، في قولك: إذا تذاكرُ تنجحُ، برفع الفعلين، والتقديـــر: تنجح وقت المذاكرة، والمفعول معه: وهو اسم منصوب بالفعل، بعد واو معناها: مع، تسمى واو المعية، نحو: سار الناس والبحرَ، فالبحر: مفعول معه، بمعنى ساروا على الشاطئ، منصوب بالفعل، ونحو: جلست وزيداً، ورأيتُهم وأبـاهم، واستوى الماء والخشبة، وكيف

أنت والشواء، بمعنى في أية حالة أنت مع الشواء؟، والمفعول له، ويسمى المفعول لأجله أيضا، وهو: مصدر يجيء جوابا عن: لماذا؟، نحو: أهابك إجلالاً، فإجلالاً: مفعول لأجله منصوب بالفعل، ونحو: ما أكرمتك إلاّ محبّةً، فمحبةً: مفعول لأجله، وإلاّ: أداة زائدة في الإعراب للتأكيد، وتفيد الاستثناء وإبطال النفي، ومن المنصوبات **الحال**: وهو وصف فضلة، يبين هيئة صاحبه، نحو: كيف جاء زيدٌ؟، فكيف: اسم استفهام، حال، مبني في محل نصب بالفعل، ونحو: جاء زيدٌ راكبا، فراكبا: حال، منصوب بالفعل، ونحو: جاء زيدٌ يضحك، فجملة يضحك: في محل نصب، حال، باعتبـار: الجمل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات أوصاف، ونحو: جاءت ليلى وهي ضاحكة، فجملة: وهي ضاحكة، بعد واو الحال: حال، في محل نصب بالفعل، ونحو: رأيت الهلال بين السحاب، فبين: متعلق بمحذوف حال، لأن الرؤية بصرية، بخلا العلمية التي تنصب مفعولين، كقولنا: رأينا العلم نافعا، ونحو: إلى الله مرجعنا جميعا، فجميعا: بمعنى: مجتمعين، حـال، منصــوب بالمصدر وهو مرجع، بخلاف التوكيد في قولنا: رأيت الطلبة كلهم أجمعين، أما المستثنى: فهو اسم منصوب بالفعل بعد: إلا، وما حاشا، وما عدا، وما خلا، نحو: نجح الطلبة إلا زيداً، وأكرم المعلم الأولادَ إلاّ خالدا، ونظرت إلى الإبل إلا ناقة، ونحو: نجح الطلبة ما عدا زيداً، فعدا: فعل ماض لدخول "ما" عليه، وتقدير فاعله هو، أي: البعض، وزيداً: مفعول به، والجملة استثناء، ومثلها، ما حاشا وما خلا، أمّا نحو: نجح الطلبة غيـَر زيد، فغير: مستثنى منصوب بالفعل، وزيد: مضاف إليه، مجرور، ومثلها سوى، وإذا سبقت الجملة بنفي فيجوز النصب على الاستثناء، والإتباع على البدلية، نحو: لا إلهَ إلا اللهُ، فلا: نافية للجنس، وإلهَ: اسمها منصوب بها، وتقدــير خبرها: كائنٌ بحقٍ، وإلا: أداة استثناء، ولفظ الجلالة: بالنصب، مستثنى منصوب بشبه الفعل المقدر، وبالرفع: بدل، من الضمير المستتر، في شبه الفعل، المقدر بكائن أو نحوه، أما الاستثناء المفرغ فليس من المستثنى، مثل قولنا: ما ناجح إلا زيدٌ، وما رأيتِ إلا زيداً، وما نظرنا إلا إلى زيدٍ، بل تعرب حسب العوامل، نحو: ما أكرمتك إلاّ محبّةً، فمحبة: مفعول لأجله، ولا عمل لإلا، بل تكون زائدة للتأكيد.

المنصوبات بنزع الخافض، والتمييز المنصوب.

هناك أسماء منصوبة بلا موجب، لأن الفعل لازم لا ينصب، أو غير ذلك، وبملاحظتها تجدها تدل على معنى حرف جر، فقالوا فيها منصوبة على نزع الخافض، نحو: قالوا تعرّفها الديارَ، أي: بالديار، ونحو: أصوم يوم الخميس غالباً، أي: في الغالب، ونحو: الصيام لغة، واصطلاحا، وشرعا: بمعنى في اللغة وففي الاصطلاح وفي الشرع، ونحو الحق أحقُّ أن يتبع، أي: بأن يتبع، أو بالاتباع، وأما التمييز المنصوب: فيقع بعد المقادير، نحو: عندك صاعٌ قمحاً، وبعد العدد، نحو : عندنا إحدى عشرة حمامة، وأحد عشر عصفورا، ومنه تمييز: كم، الاستفهامية، نحو: كم قلما عندك؟، ومنه أيضا المحوّل عن المبتدأ، نحو: أنا أكثر منك صبرا، والأصل صبري أكثر من صبرك، والمحول عن فاعل، نحو: اشتعل

الرأس شيباً، والأصل اشتعل شيب الرأس، والمحول عن مفعول، مثل: درست النحو علماً، والأصل درست علم النحو، وكذلك ما يكون منصوبا بعد كفى، وأفعل.
المنصـــوبات بالتبعية.

إذا تجاوز لفظان متشابهان في وجه من الوجوه، وكان الثاني صفة للأول أو مشاركاً له، أو توكيداً له، أو بدلاً منه، فإن الثاني حكمه النصب، ويسمى حـسب نوعه: صفة، أو معطوفا، أو توكيدا، أو بدلا، وعلامة نصبه حسب نوع الاسم، فمثال الصفة وتسمى النعت: إنّ زيداً بـنَ سعيد شاعر، وإنّ أخاك المهندسَ حاضر، وإن الولدين الصغيرين صحيحان، وإن فاطمة الطويلةَ غائبةٌ، وإنّ زيدا المعلمةُ أمُّـه ناجحٌ، وإنّ المعلمين المخلصين جزاؤهم عند ربهم، وإنّ الطلبة هؤلاء ناجحون، وإن زيدا الذي هرب حاضرٌ، ومثال العطف: إنّ زيداً وفاطمة قائمان، وإنّ الزيدين وعليا قائمون، وإن أباك ومن كان معه على صواب، وإن مع العسر يسرا وخيرا، وإن في التاريخ لعبرة ثم موعظة، ومثال التوكيد: إن المدير المدير قادم، وإن زينب نفسَها حاضرة، وإن المديرين عينـَـهما حاضران، وإن هؤلاء نفسَهن كلَّهن طالباتٌ، وإن الطالبين كليهما ناجحان، وإن في الفصل الطلبةَ كلهم، ومثال البدل: إن أخاك عليا غائب، ورأيت الرجلين خالدا وعليا، وأكلت التفاحة نصفها، ورأيت المدير مصطفى في السوق، وإن هذه المدرسة كبيرة، ومثال المضارع المنصوب بالتبعية، مثل: يعجبني أنْ تأكلَ وتشربَ، ويسعدني أن تكتبوا ثم تقرؤوا، وينبغي أن تسكتي فتسمعـــي، ولن تفهمي حتى تقرئي.

المجزومات من الأفعال

لإعراب الأفعال المضارعة خمسة أحوال، لأنها تكون مرفوع بتجردها من نواصبها وجوازمها، ومنصوبة بنواصبها، ومجزومة بجوازمها، ومبنية على السكون، ومبنية على الفتح، وتتعرض صيغ المضارع إلى تغيرات، كاستبدال الواو بالياء، نحو: وزن يزن، ويغير الألف من وسطه إلى واو أو ياء، مثل: قال يقول، واستطاع يستطيع، ويحذف آخره في الجزم، مثل، لم تر، ولم تدع، ولم تقض، ولم يكتبا، ولم يكتبوا، ولم تكتبي، فمثال المضارع المجزوم، وعلامة جزمه السكون الظاهر: لم يخرج، ولا تلعب، ولا تنطلق، ولا تستخرج، ومثال المضارع المجزوم بجازمه، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، مثل، لم يسع، ولم يـدع، ولم يرم، ومثال المضارع المجزوم بجازمه، وعلامة جزمه حذف النون من أوزان الأفعال الخمسة، وهي: لم يفعلا، ولم تفعلا، ولم يفعلوا، ولم تفعلوا، ولم تفعلي، نحو: إن تقرآ تنجحا، وإن تحضري تفهمي، ومثال المضارع المجزوم بجازمه، وعلامة جزمه البناء على السكون،

يكون مع نون النسوة، وهي الساكن ما قبلها، نحو: البنات لم يتعلمـْن الطهي، ولم يذاكرْن دروسهن، ومثال المضارع المجزوم بجازمه، وعلامة جزمه مبني على الفتح، مع نوني التوكيد الساكنة، أو المشددة، نحو: أنتَ لم تكتبَـنْ درسك، فأنت تفهمنَّ بذكاء عجيب، وأما الفعل الماضي فهو مبني على الفتح الظاهر، مثل: كتب وخرج، أو الفتح المقدر مع الضمائر، مثل: كتبْت، بضم التاء، وفتحها وكسرها وسكونها، ومثل: كتبنا، وكتبوا وفهموا، وعلامة ضبط فعل الأمر: البناء على ما يجزم به مضارعه، فيبني على السكون الظاهر، مثل: قل، واستمع، واستقم، كما تقول لم يقل ولم يستمع، ويبني على حذف حرف العلة، نحو: اسع، وادع، وأرم، كما تقول: لم يسع ولم يدع ولم يرم، ويبنى على حذف النون مع أوزان الأفعال الخمسة، نحو: اكتبا واكتبوا واكتبي، كما تقول لم يكتبا، ولم تكتبي، بحذف نون الرفع.

الفصل الثالث

المستدراكات على تدريس العربية

يمارس معلمو العربية أساليب التدريس القديمة المتمثلة في معلم يتكلم وطالب يسمع ولا يحاور، من خلال أول وأقدم منهج قد كتب في التاريخ العربي، يعتمد جمع مواد علم النحو، والبرهان على أنه علم، لا علاقة له بأحوال المتعلمين، ولا بتيسر التعليم، ولا بالتهذيب ولا بالترتيب ولا بالتسلسل، حيث دمجت فيه الأدوات التي لا محل لها من الإعراب، مع الأدوات العاملة مثلا، وترك بعض الأبواب أو خلطها، معتمدين النقل المحض عن فصحاء العرب، مستبعدين التفكير والابتكار في نقل العلم بخبرات جديدة، مع عدم التواضع، وعدم التحفيز، ومع الخلط والتغليط والتحبيط، ولأجل علاج ذلك فهذه فكرة لاستدراك ما فات، ولطلب ما يرفع من شأن التعليم، وما يشجع على تيسير نقل المعارف.

ـــ الأدوات التي لا محل لها من الإعراب.

هناك ألفاظ وأدوات محفوظة، يكتسب بها الكلام معان، وحكمها البناء على ما هي عليه، فالمبني على الكسر مثل: اللام، والباء، والمبني على الفتح مثل سوف، ولعل، والمبني على الضم مثل: منذ، وحيث، والمبني على السكون مثل: هل، وقد، وإلى، وعلى، وفي، والأدوات التي لا محل لها من الإعرب إما مفردات، وإما جمل، فالمفردات سبعة، والجمل تسعة، فأوضاع المفردات أربعة، بعضها لا عاملة ولا معمولة، وبعضها عاملة غير معمولة، وبعضها معمولة فقط، وبعضها عاملة ومعمولة معا، والأولى مثل: السين وسوف، وحروف العطف، كما تقدم في عوامل المعاني، والثانية مثل: حروف الجر، التي تتعلق مع مجروراتها بالأفعال أو بأشباه الأفعال، ومثل: نواصب المضارع، وتكون مع أفعالها جملا فعلية، ومثل: أنْ، وما، المصدريتين، وأن تنصب المضارع، وتكونان بعد سبكهما مع الفعل: مؤولة بمصدر، ومثل: إنَّ، وأخواتها، ومثل: الفعل الماضي، مبني لا محل له من الإعراب، ويكون مع فاعله جملة فعلية، ومثل: فعل الأمر، مبني لا محل له من الإعراب، يكون جملة فعلية مهملة فلا تكون خبرا، ولا صفة، ولا حال، والثالثة المعمولات فقط، وهي: الضمائر كلها، والأسماء الجامدة، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والمعرف: بأل، والمنون بالنون، أو بالتنوين، والرابعة: المشتقات، والمضارع، والمضافات، وأسماء الشرط، وأما الجمل التي لا محل لها من الإعراب، فهي ثلاثة أشياء، الجمل الاسمية والجمل الفعلية وشبه الجملة، وهي الجملة الابتدائية، نحو: الحمد لله، وكتب زيد، ويكتب زيد، وإن زيدا لفاهم، وكان زيد جالسا، ومثل: نعم، ولا، في الجواب، ومثل أساليب النداء، والأمر، والاستفهام، وجملة صلة الموصول، مثل: الذي نجح حاضر، والتي تكتب الدرس فاهمة، والذين هم

معك طيبون، والتي في الفصل معلمة، وهو الذي في السماء إلهٌ، والجملة المفسرة، نحو: زيد أكرمْـــه، والتقدير: زيد يستحق الإكرام، وجملة أكرمه: تفسيرية، ومثلها: إذا أنت أكرمت الكريم ملكته، أي: إذا أكرمت الكريم أكرمت الكريم، ووالجملة الاعتراضية أو المعترضة، نحو: إن زيدا ـ أقسم بالله ـ صادق، وجملة جواب القسم، نحو: والله إنك لناجح، وجملة جواب النداء، نحو: يأيها الناس اسمعوا وعوا، وجملة جواب الشرط الجازم غير مقترن بالفاء، نحو: مهما تقل مـــا أنـــا لك بمصدق، وتقدير جواب الشرط مهما تقل فهو كذب، وجملة جواب الشرط غير الجازم، وأدواته: لو، و إذا، و لولا، و لما، وكلما، والجمل المعطوفة، على جملة لا محل لها من الإعراب، وغير هذه الجمل المذكورة معمولة ولها محل من الإعراب بعتبارها واقعة خبرا مطلقا: خبرا لمبتدأ، أو خبر لناسخ، والواقعة مفعولا به، والواقعة حالا، والواقعة صفة، والواقعة مضافا إليه، والواقعة جوابا لشرط مقترن بالفاء، والواقعة تابعة لجملة لها محل من الإعراب، وجملة مقول القول، والجملة المقصود لفظها، وهي المحكية.

ـــ الإعراب بمجرد النظر.

قواعد اللغة العربية كثيرة، والمعرب المبتدئ يحتاج إليها كلها، لاحتمال وجودها في النص المعرب، لذلك فمن المستحسن استنباط سبل لتسهيل معرفة الإعراب، إلى أن يتم استيعابها وتتكوين الملكات، وذلك كوضع خط تحت المبتدأ وخطين تحت الخبر مثلا، فيسهتل معرفتهما والتفكير فيهما، وبناء على هذا أقترح رموزا من مسميات الإعراب، توضع تحت المفردات، لبيان إعرابها، ورموزا ثانية توضع فوق الجمل، لبيان محالها من الإعراب، مع تطبيق ذلك على نصوص معتبرة يرجع إليها المتدرب عند احتياجه إليها، وهذا بيان لإعراب الاستعاذة، والبسملة، وسورة الفاتحة، وسورة الإخلاص، والمعوذتين، بالرموز المقترحة، فإعراب أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أعوذ: مضارع مرفوع بالتجرد، تقدير فاعله: أنا، وبالله: جـار ومجرور متعلقان بالفعل، ومن الشيطان، جـار ومجرور متعلقان بالفعل، والرجيم: صفة، والجملة ابتدائية، وإعراب بسم الله الرحمن الرحيم، بسم: جار ومجرور، متعلقان بمحذوف: مضارع تقديره أبدأ، ولفظ الجلالة: مضاف إليه،، والرحمن: صفة أولى، والرحيم: صفة ثانية، والجملة ابتدائية، وإعراب الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين، الحمد: مبتدأ، ولله: جار ومجرور، متعلقـان بمحذوف خبر، تقديره: ثابـت لله، ورب: صفة أولى، والعالمين: مضاف إليه، والرحمن: صفة ثانية، والرحيم: صفة ثالثة، وملك: صفة رابعة أو بدل، ويوم: مضاف إليه، والدين: مضاف إليه، وإياك: مفعول به، مقدم، ونعبد: مضارع، تقدير فاعله نحـن، ومثلها إياك نستعين، واهد، فعل دعاء تقدير فاعله أنـت، ونـا، مفعول أول، والصراط مفعول ثان، والمستقيم صفة، وصراط: بدل، والذين: مضاف إليه، وأنعم: فعل ماض، وتاء المخاطب: فاعل، والجملة صلة الموصول، وعليهم: جار

ومجرور متعلقان بالفعل أنعم، وغير: صفة أو بدل، والمغضوب: مضاف إليه، وعليهم: جار ومجرور متعلقان بالفعل أيضا، والواو: حرف عطــف، ولا: زائدة للتأكيد النفي، والضالين: معطوف، وأما آميـــــن: فهي اسم فعل، بمعنى استجـــب، تقدير فاعله أنت.

أولا : مثال للرموز التي توضع تحت الكلمات، وفوق الجمل.

1 – رموز تحت الكلمات

الإعراب	الرمز
جار ومجرور أو ظرف يتعلق بما قبله	ـــ :
جار ومجرور أو ظرف يتعلق بما بعده	: ـــ
جار ومجرورأو ظرف يتعلق بمحذوف	:× ؟
مضاف إليه	يه
صفة أو نعت	ص
معطوف	معـ
توكيد	تو
بدل	بد
فعل ماض	ض
فعل مضارع	مض
فعل أمر	مر
شبه فعل	شف
أداة عمل	=
أداة معنى	+
مبتدأ	مـ
مبتدأ خبره محذوف	مـ×
خبـــــــــر	خـ

الإعراب	الرمز
منـــــــادى	منا
خبر مبتدؤه محذوف	خـ ×
اسم ناسخ	سنا
خبر ناسخ	خنا
فاعل	ف
نائب فاعل	نف
ضمير مستتر	*
مفعول به	ب
مفعول به عامله محذوف	ب ×
ثان مثل أول	2
مصدر أو مفعول مطلق	مص
مصدر عامله محذوف	مص×
حال	ح
مفعول فيه	فيه
التمييز	ت
نزع الخافض	نز
حرف زائد	ز=

2 – رموز فوق الجمل

الإعراب	الرمز
جملة ابتدائية أو استئنافية	ـــ
جملة تفسيرية أو تعليلية أو تفريعية	تف
خبرية	خــ
معطوفة	معـ
صلة موصول	صل
صفة أو نعت	صـ
شرطية	شـ
شرطية جوابها محذوف	شـ×

الإعراب	الرمز
جواب الشرط	جشـ
مقصود لفظها	مقصـ
مقول القول	مقـ
حالية	حــ
معترضة	معت
المفعول به	بــ
المضاف إليه	يـــه
جواب قسم	جقس

إعراب الاستعاذة والبسملة وسورة الفاتحة

أعوذُ* بالله من الشيطان الرجيم   بسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مض   ـ: ـ: ص   :ـ×مض يه   ص1   ص2

الْحَمْدُ لِلَّهِ   رَبِّ الْعَالَمِينَ   الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ   مَالِكِ يَوْمِ الدِّيــنِ
مــ   :ــ×خـ   ص1   يه   ص2   ص3   ص4   يه   يه

معــ
إِيَّاكَ نَعْبُدُ* وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ* اهدِ*نَـــا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ
ب   مض   +   ب   مض   مر   ب   ب2   ص   بد

صلة
الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ   غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ   وَلاَ الضَّالِّيــنَ
يه   ض ف   ـ: بد   يه   ـ: ++   معــ

إعراب سورة الإخلاص والمعوذتين

مقـ   خــ   مقـ   مفـ   معــ   معــ
قُلْ* هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ* وَلَمْ يُولَدْ* وَلَمْ يَكُن لَّــهُ كُفُوًا أَحَدٌ
مر   مــ   مــ2   خــ   مــ   خــ   = مص   + = مض   + = مض :ـحـ   خنا   سنا

مقـ   صلة   ش× يه
قُلْ* أَعُوذُ* بِرَبِّ الْفَلَقِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ* وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ* إِذَا وَقَــبَ*
مــر   مض   ـ: يه   ـ: يه   ض   +   معــ   يه   ـ: ض

ش× يه
وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَـــــاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِن شَرِّ حَاسِــــدٍ* إِذَا حَسَـــــدَ*
+ معــ   يه   ـ: + معــ   يه   ـ: ض

مقـ
قُلْ* أَعُوذُ* بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِن شَرِّ الْوَسْــوَاسِ*
مر   مض   ـ: يه   بد   يه   بد   يه   ـ: يه

صلة
الْخَنَّـــــاسِ* الَّذِي يُوَسْـــوِسُ* فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّـــةِ وَالنَّاسِ
ص1   ص2   مض   ـ: يه   ـ: + معــ

ـــ أساليب التدريس

من وظائف المعلم أن تتوفر فيه طهارة النفس، والتفرغ التام للدراسة، والتواضع، والتوسط في المعيشة، والاطلاع على كل العلوم بما في ذلك ما يستجد في مجال تطويرها،[1] وأن يعتمد كثرة المذاكرة والمراجعة، والتحلي بالحلم، والبعد عن الغلظة والفظاظة، مع الاعتناء بمعرفة الله تعالى، وتحلية الباطن بالإيمان، وتحلية الظاهر بالأخلاق، وأن يفترض في طلابه حسن النية، وأن يتجنب الأحكام المسبقة، وأن لا يصغي إلى الخلافات، وأن يبتعد عن الإشاعات ومغالطات العوام، فلا يجعل الأجر المادي أساس إخلاصه في عمله، وعليه أن يتعمد الشفقة على المتعلمين، فيقدم لهم معرفة الجلي فبل معرفة الخفي، ويحثهم برفق على الأخلاق الفاضلة، ولا بد أن يعرف معلم قواعد اللغة العربية مثلا، الغرض من عمله، فلا يدمج ولا يخلط التعليم الخاص بالتعليم العام ولا بغيرهما، كتعليم محو الأمية، وكتعليم غير الناطقين بالعربية، فالتعليم العام يحتاج إلى مناهج سهلة وواضحة، تعتمد التطبيق العملي على القواعد الأساسية، بعيدا عن التفصيلات والاستطرادات، والتعليم الخاص يحتاج إلى التسلسل المنطقي والترتيب العملي التصاعدي، حيث يدرس في مادة النحو مثلا: كتاب التحفة السنية أولا، ثم كتاب تنقيح الأ زهرية، ثم كتاب قطر الندى، أو شرح الكفراوي، ثم شرح ابن عقيل، أو أوضح المسالك، ثم شرح الأشموني، ثم كتب الحواشي والتحقيقات، وصولا إلى معرفة تخريج التشابه والإشكال، ومعرفة الشواذ والخـلافات، ومعرفة مواطن القوة والإعجاز، وأما أجزاء ومكونات قواعد اللغة العربية فكثيرة وكلها يكمل بعضها بعضا، فمادة الإملاء: تحفظ الكتابة من الخطأ، بتطبيق القواعد الاصطلاحية، ومادة التعبير أو الإنشاء: تمنح القدرة على معرفة نقل المراد بيانه، وتصويره بالطريقة الواضحة الجميلة، سواء في جانب سرد الحجج والبراهين، أو في المدح أو الذم، أو في تسجيل الوقائع، أو في مجال نقل العلوم والأخبار والتقارير، ومادة النصوص أو المحفوظات: تمنح القدرة على معرفة جمال التعبير، وكثرة المفردات المستعملة، فيحسن التعبير ويسمو التذوق، ومادة النحو: تعطي المتعلم القدرة على معرفة صحة نظم الكلام، والبعد عن الخطأ وعن الاحتمالات، ومادة البلاغة: تعطي القدرة على معرفة تفاوت الجمال

---

(1) ينبغي على المعلم الجيد أن يعتمد التطبيقات العقلية لأن العقل وحدة مناط التكليف والتشريف، كاعتماده على الساعة في الصلاة والصيام، وكمعرفة عدد الأيام وأسمائها وعدد الشهور وأسمائها، لأنه إجماع واستقراء ارتضاه الناس وسكتوا عنه، فيعتمد مثلا على التقويم الهجري، في الكمبيوتر لمعرفة أول الشهر القمري، وفكرة ذلك تكون برسم جدول، يتكون من تسعة صفوف أفقية، ومن اثني عشر صفا عموديا، يشتمل الصف الأول الأفقي: على أسماء الشهور القمرية من محرم إلى ذي الحجة، ثم يكتب في الصف العمودي الأول تحت شهر محرم: (سرنج رحمث)، يعني: السبت الأربعاء، الاثنين، الجمعة، الأربعاء، الأحد، الخميس، الثلاثاء، ثم تعبأ بقية الصفوف الأفقية كلها، بترك يوم، ثم توالي يومين، فسيكون تحت شهر صفر: الاثنين، أي: بترك يوم الأحد، ويتبعه الثلاثاء، لربيع الأول: بلا ترك، وتكون بداية ربيع الثاني: باالخميس تتبعه الجمعة لجمادى الأولى، إلخ، وبهذا الجدول تعرف بداية كل شهر، لكل عام هجري، حيث تقسم السنة: 1432هـ وسنة 1440هـ فتقبل القسمة، فيكون لهما الصف الأفقي الأخير، وإن بقى كسر، قدره واحد، بعد القسمة على الثمانية، فيكون لها الصف الأول في الجدول، مثل سنتي: 1433هـ، 1441هـ.

والإبداع في الكلام الصحيح، ومادة المعاجم وعلم الصرف: تعطي القدرة على معرفة أصول وصيغ المفردات، ومادة العروض: تضبط الكلام بالأوزان ضبطا لا يحتمل غيره، وتمنع معرفة الذوق العربي الأصيل في النطق والإلقاء، ومادة التجويد: تمنع المتعلم معرفة مخارج الحروف المتقاربة والمتجانسة ومعرفة الإظهار والإخفاء والإدغام ومعرفة المد الطبيعي واللازم والواجب والجائز، ومادة التحفيظ: تمنح أصحاب ملكات الحفظ القدرة على حفظ القرآن الكريم، والأحاديث والمنظومات والأراجيز، وقد تطورت أساليب التعليم فأصبحت عبارة عن جميع المعلومات التي يكتسبها المتعلم، تحت إشراف المدرسة، وليست تحت إشراف معلم واحد، ومن مزايا التعليم الحديث تخريج عدد كبير من المتدربين، وعدد لا بأس به من البارزين المتفوقين، حيث يعتمد المناقشة مع تعدد نظريات التعليم، لمعرفة الفروق الفردية لدى المتعلمين، إذ يستطيع المعلم معرفة مواطن القوة والضعف، في التحصيل والفهم، فيختار الوجه المناسب للشرح، أو التكرار، أو اللجوء إلى وسائل إيضاح مختلفة، كأن يكلف الضعفاء بواجبات خاصة، أو يشعرهم بمزيد من العطف، كما يعتمد التعليم الحديث على الوسائل التعليمية، التي تثير اهتمام المتعلمين، وتساعدهم على التذكر وتخليد المعلومات في الذهن، سواء كانت الوسائل سبورة، أو لوحات، أو بطاقات، كما يعتمد على كتابة التواريخ واسم المادة والموضوع على السبورة، عند مباشرة كل درس، وذلك للتنشيط وإثارة الانتباه، وتجدد النشاط، وترسخ المعلومات في الذاكرة، فتقسيم السبورة إلى قسمين أحدهما تسجل عليه الثوابت أو القواعد، والثاني يكون مسودة للتطبيقات والتعليقات، مع جذب الطلاب وحثهم على التعامل مع السبورة باستمرار، وتعتبر النشاطات وتعدد المصادر: محفزا كبيرا لرغبات المتعلمين، وحثهم على التطلع إلى المزيد من المعارف، وذلك بتنظيم المسابقات والنشاطات والرحلات والمعارض، حتى يشعر كل متعلم بأن كل مادة من المواد الدراسية، لها علاقة مهمة بالمواد الأخرى، وأنها تكسبه منافع شخصية، فيتعرف هو بنفسه على أهمية التعليم وضرورته، وبالمثل فإن الاهتمام بالفروق الفردية: يفيد في معرفة المتخلفين، والضعفاء، الذين هم من أهم شؤون المعلم الناجح،[1] لغرض علاجهم، بالعناية التربوية الفائقة، أو تحويلهم إلى المختصين، إذا كانت لديهم مشاكل في السمع، أو النظر، أو يعانون من اكتئاب، أو من خوف وعزلة، أو يشعرون بالإحباط مثلا، كما أن الاهتمام بالفروق الفردية، يساعد على التقويم السليم ومعرفة البارزين، لأجل تشجيعهم بالجوائز والحوافز، فالمدح وشرح الأهداف: يرفعان من همم المتعلمين، ويشعرانهم بالمسؤولية والواقعية، والاختبارات تشجع المتعلمين على المذاكرة، وعلى التعلق بطلب العلم، والمثابرة، والجدية، والتطلع إلى تحقيق أفضل النتائج، وذلك عن طريق الأسئلة الهادفة والبناءة، مثل الأسئلة الموضوعية، كالسؤال الذي يطلب إجابة،

[1] يدعي بعض المعليمين أنهم هم الذين جعلوا التلاميذ متفوقين، والصواب أن الذكاء منحة ربانية، والمعلمون يطورون أو يفسدون.

لا يحتمل غيرها، مع كتابة الدرجة على السؤال، ومراعاة الفروق الفردية في وضع الأسئلة، بحيث تحتوي الأسئلة على الأمور الواضحة، ثم المتوسطة، ثم الصعبة، علما بأن تقدير مقبول يبدأ من الدرجة: 5.0، وجيد:6.5، وجيد جدا: 7.5، وممتاز: 8.5،[1] وأن تكون الأجوبة في أوراق الأسئلة، ولا مانع أن تكون أجوبة الطلبة من الكتاب أو المذكرات، وأن يصنعوا هم بأنفسهم أسئلة وأجوبة، فكما تكون الأسئلة موضوعية تكون تقليدية، كطلب التعبير والتعريف وحفظ القواعد، فالمعلم الجيد يتطلع إلى التجديد والتطوير: المتمثلان في البحث المستمر عن أفضل السبـــل لتيسير التعليم والحث عليه، بمعرفة الأساليب والمراحل، حيث إن لكل مرحلة ولكل مادة أساليب تعليم خاصة، مثل الطريقة الصوتية، والهجائيـــة، والجزئية، والكلية، والتحليلية، والقياسية الاستقرائية الاستنباطية، وتعتمد الطريقة الاستقرائية الاستنباطية، على الخطوات الخمس المشهورة، وأولها التمهيد، وهو تهيئة المتعلم جسميا ونفسيا وفكريا لتلقـــي الدرس، سواء بالمزاح أو القصص أو مراجعة الدرس السابق وربطه بالدرس الحاضر، وثانيها: العرض، وهو عرض الأمثلـــة والتمارين عرضا واضحا، مع فتح الكتاب، والقراءة السرية، وثالثها: الربط، وهو الشرح والموازة والمقارنة، مع بيان الخطأ والصواب، ومع بيان أهمية الدرس للمتعلم والمجتمع، وبيان علاقة الدرس والمـــادة بالمواد الأخرى، ورابعها: الاستنباط، وهو استنتاج القاعدة، وترسيخ فهمها، أو حفظها، وخامسا: التطبيق، سواء بالتطبيق على نماذج منوعة، أو بالمناقشة والأسئلة المقالية وموازنة النظائر والقياس عليها، مع العلم بأن أساليب تدريس مادة الإملاء: تكون بالإملاء المنقول، والمنظور، والاستماعي، والاختباري، وإصلاح الأخطاء، ومعرفة أسباب الأخطاء، وأن أساليب تدريس مادة القراءة: تكون بالقراءة الصامتة، والجهرية، والفردية، والجماعية، وإصلاح الأخطاء، وأن أساليب مادة التعبير "الإنشاء" تكون بالتدريب على التعبير الوظيـفي، والإبداعي، والشفوي، والتحريري، وبالتدريب على الخطب، وكتابة المحاضر والتقارير، وإنجاز وتعبئة النماذج المستعملة في الوســط الاجتماعي، على أن تستعمل الطريقة الاستقرائية ذات الخطوات الخمس لكل المواد الدراسية.

أهداف تعليم اللغة العربية

الغاية والغرض من تعليم اللغات عموما: تدريب المتعلمين على القراءة والكتابة والتخاطب بيسر وسهولة، وصولا إلى تعليم الفصاحة والبـــلاغة، لأن اللغات: أدوات التعليم والتفكير والتأثير، وتساهم القراءة في بناء شخصية المتعلم، عن طريق الثقافة، واكتساب المعرفة، وتهذيب العواطف والانفعالات، وهي من أهم أدوات الاتصال الاجتماعي، والتراثي والتعلمي والاقتصادي والسياسي، وتعليم الكتابة يساهم في تحقيق المهارة في الكتابة المطابقة لقواعد الإملاء الاصطلاحية، ويحقق دقة الانتباه وقوة

---

[1] الدرجة:5، من: 10 = 50 %، والعمل: 5×100÷10= 50%.

الملاحظة، والعناية والنظام والنظافة، وتحسين الخط، والمنافسة، ومعرفة علامات الترقيم، واختصارات الرموز، وتعليم التعبير ـ الإنشاء ـ هو القالب الذي يصب فيه المتعلم أفكاره، فتتهذب مشاعره، وتتطور أحاسيسه، فيقضي حوائجه، ويتكيف مع مجتمعه، وتعليم الأدب أو النصوص أو المحفوظات: يساهم في توسيع معلومات المتعلم اللغوية الصحيحة والفصيحة، كما يهدف إلى بعث روح المتعة والسرور، وتقوية الذاكرة، ومعرفة المشاعر الإنسانية، التي تجيش في الصدور، والاطلاع على التراث والفضائل والأذواق، وتعليم النحو: يساهم في صون اللسان والقلم عن الأخطاء، ويعود دقة الملاحظة، ويزيد في القدرة على التعليم، والاستنباط، ويهدف إلى فهم الكلام على الوجه الصحيح دون تأويل، والمهارة في جزء من المادة تساهم في الاطلاع على العلوم الأخرى، لأن العلوم موصولة ببعضها، حيث تساهم معرفة كل علم في تقدم وازدهار الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حسب نوع ذلك العلم، فيكون المتعلم مواطنا صالحا، يحافظ علـــى خيرات بلده، متطلعا إلى الرقي والتقدم.

أطوار التعليم وأبعاده

ينبغي على المعلم أن يعرف أطوار التعليم وأبعاده، لكي يعرف وظيفته، وتنمو استعداداته لأدائهـــا، ومن أبرز هذه الأطوار والأبعاد مقولات لابن خلدون المتنوعة حول التعليم، ومنها إن قبول العلم والاستعدادات لفهمه تنشأ تدريجيا، ويكـــون المتعلم أول أمره عاجزا عن الفهم بالجملة، إلا في الأقـــل، فالتعليم يكون على سبيل التقريب وبالأمثلة الحسية، ثم لا يزال الاستعداد فيه يتدرج قليلا قليلا، بمخالطة مسائل ذلك الفن، وتكرارها عليه والانتقال فيها من التقريب إلى الاستيعاب الذي فوقه، حتى تتم الملكة في الاستعداد ثم في التحصيل، وينبغي أن يكون التعليم بحسب طاقة المتعلم، وعلى نسبة قبوله للتعليم، ولا ينبغي خلط مسائل الكتاب بغيرها حتى يعبه المتعلم من أوله إلى آخره، ومن المذاهب الجميلة والطرق الواجبة في التعليم ألا يخلط على المتعلم علمان معـــا، فيستغلقان معا ويستصعبان، ويعود منهما بالخيبـــة، وبعد حصول الملكة الضعيفة في العلم التي هيأت المتعلم للفهم وتحصيل المسائل: يرجع به إلى ذلك العلم ثانية، فترتفع درجة التلقين عن المرتبة الأولى، إلى أعلى منها، فيستوفى الشرح والبيان ويخرج به عن الإجمال، ثم يرجع به فلا يترك عويصا ولا مهما ولا مغلقا إلا وضح وفتح، في ثلاثة تكرارات، والملكة في نظم الكلام ـ تعليم اللغة العربية ـ تحصل بممارسة كلام العرب، وتكراره على السمع، والتفطن لخواص تركيبه، ولا تحصل بمعرفة القوانين العلمية، فالقوانين تفيد علما، ولا تفيد حصول الملكة بالفعل في محلها، ومن مقولات ابن خلدون، مثلا: اعلم أنه مما أضر بالناس في تحصيل العلم، والوقوف على غاياته: كثرة التـآليف، واختلاف الاصطلاحات، وتعدد طرقها، ثم مطالبة المتعلم والتلاميذ باستحضار ذلك،... فيحتاج إلى حفظها كلها، أو أكثرها،... ولقد شاهدنا كثيرا من المعلمين لهذا

العهد، الذي أدركنا، يجهلون طرق التعليم وإفادته، ويحضرون المتعلم في أول تعليمه: المسائل المقفلة من العلم، ويطلبونه بإحضار ذهنه في حلها، ويحسبون ذلك: مرانا على التعليم، وصوابا فيه، وإذا ألقيتْ عليه الغايات في البدايات ـ وهو حينئذ عاجز عن الفهم ـ حسب ذلك صعوبة في العلم نفسه، فتكاسل عنه وانحرف عن قبوله، وتمادى في هجرانه، أتى ذلك من سوء التعليم[1] .... ومن سوء التعليم: إرهاق الجسد، سيما في أصاغر الولد، فمن كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين ضاقت نفسه، وذهب نشاطه، واستكان إلى الكسل والكذب والخبث، وهو التظاهر بغير ما في ضميره، خوفا من انبساط الأيدي بالقهر عليه، وصارت له هذه عادة، وخلقا، وفسدتْ معانِي الإنسانية التي لـه، من حيث الاجتماع والتمرن، وصار عيالا على غيره... ونظم المختصرات فساد في التعليم، وفيه إخلال بالتحصيل، ذلك لأن فيه تخليط على المبتدئ، بإلقاء الغايات من العلم عليه، وهو لم يستعد لقبولها بعـد... وصور ابن خلدون مساوئ تعليم اللغة العربية بقوله: الصناعة العربية "النحو" هي: معرفة قوانين هذه الملكة ومقاييسها الخاصـة، فهو علم بكيفية: لا نفس كيفية،... لذلك نجد كثيرا من جهابذة النحاة، والمهرة في صناعة العربية، المحيطين علما بتلك القواعد، إذا سئل في كتابة سطرين إلى أخيه أو ذي مودته أو شكوى ظلامة أو قصد من قصوده: أخطـأ فيها عن الصواب، وأكثر من اللحن، وكـذا نجد من يحسن هذه الملكة، ويجيد الفنين: النظم والنثر، وهو لا يحسن إعراب الفاعل من المفعول، ولا المرفوع من المجرور، يروى عن العلماء أنه لا ينبغي لمؤدب الصبيان أن يزيد في ضربهم "إذا احتاجوا إليه" على ثلاثة أسواط شيئا، وقال ابن هشام في كتابه مغني اللبيب: إن قولهم في إعراب قولـه تعالى: "سرابيل تقيكم الحر"، النحل:81، إن التقدير وتقيكم البرد: فضول في فن النحو، وإنما ذلك للمفسر، وقال ابن قتيبة يصف أهل عصره: "الناشيء راغب عن التعليم، والشادي تارك للازدياد، وصار العلم عارا على صاحبه"، ومن سوء التعليم أيضا التعالي والرياء، والسخرية من المخطئين، والخوف الشديد من الوقوع في الخطأ، إلى درجة التوقف عن أداء الواجبات، ناهيك عن تفكيرهم في الإبداع، ومن أسباب سوء التعليم إشاعة وانتشار أنماط عديدة من الأخطاء، وذلك عن طريق الحفظ والنقل، دون إعمال فكر، ومن بينها التسمية الخاطئة، كتسمية ألف الوصل: بهمزة الوصل، وقولهم الألف يقرأ بالكسرة "إ"، والصواب تعذر الحركات معها، وكتابة ألف الإشباع في الشعر، مثل: اليقينا، وصاغرينا، وحذف الألف من كلمة "ابن" دائما، والأصل بقاؤها،(2) وعدم نقط تاء التأنيث المربوطة، نحو: مدينه في مدينة، وحمزة، ومدرسة، وخديجة وجمهورية، وإدماج العلوم في علم واحد، مثل قولهم: أعرب وزن: دارهم مادمت في

---

[1] مقدمة عبد الرحمن بن خلدون ص:489، وما بعدها.

(2) يحذف ألف ابن إذا دخلت عليها همزة الاستفهام نحو: آبن زيد هذا؟، أو يا، النداء نحو يابن زيد، ويأيها، وإذا وقعت بين علمين مثل: زيد بن خالد، ولم تكن في أول السطر، وأن يكون ما بعدها أبا، ولفظا مفردا، ومثل هذا يقال في كلمة: ابنة، ينظر كتاب المفرد العلم في رسم القلم، للسيد أحمد الهاشمي، ط:11.

دارهم، مع بيان المحسن البلاغي، ثم ما معنى دام؟، وهل تجوز المداراة؟، ولماذا رسمت التاء مفتوحة؟، فهذا سؤال واحد، ولكنه قي ستة علوم، علم النحو وعلم الصرف وعلم البلاغة وعلم فقه اللغة، وعلم الفقه، وعلم الإملاء، ومن الأخطاء الموروثة تناول ما لا علاقة له بالإعراب، في مادة النحو، مثل اقتران جواب الشرط بالفاء، وتناول المجرورات في المنصوبات، كما في باب التمييز، وباب المفعول لأجله، والتبويب للمرفوعات والمنصوبات، دون المجرورات، في أغلب كتب النحو، والخلط بين علامات الاسم، وعمل حروف الجر، وتناول التاء المربوطة، فى باب العدد، في علم النحو، وتقليد العجم في قراءة الأرقام من اليسار إلى اليمين، والصواب قراءة الرقم: 987654321، مثلا، هو: واحد وعشرون وتلثمائة، وأربعة وخمسون ألفا، وستمائة ألف، وسبعة وثمانون مليونا، وتسعمائة مليون، وكتابة العدد ثلثمائة، بأشكال مختلفة في الكتب المدرسية، مثل: ثلاث مائة، ثلاث مئة، ثلاثمائة، ومثل شئون وشؤون، والاختلاف في ترتيب حروف الهجاء، الأبجدية، دون معرفة الأسباب، فتسرد مرة بحسب رسمها، مثل: ب، ت، ث، ج، ح، خ، وذلك للمبتدئين، وترتب أيضا بحسب أصلها: أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ، وعدم توضيع سبب حذف ثلاثة ألفات في البسملة، مع بقائها في اسم، في غير البسملة، و الالتزام بحذف الألف من الرحمن، وبقائها في إسمعيل وهرون، ونحو ذلك.

أدوات المعلــم

يحسن بالمعلم أن يتحلى بالملابس النظيفة، والهيئة الجميلة، وأن يكون المثل الأعلى للطلاب، وأن يقوم بإعداد دروسه، مهما كان مستواه العلمي، وأن يسجل ما عسى أن يشرد عن ذهنه أثناء الدرس، وأن يكون حسن الخط، وصحيح الإملاء، كما ينبغي عليه أن يعرف ما لابد منه، مثل أهــم قواعد خــط الرقعة، ومنها: أنه لا ينزل تحت السطر إلا أجزاء للحــروف التالية: ج، ح، خ، ع، غ، م، هـ، وأن النقطتان: شرطة قصيرة، والثلاثة على شكل هلال مقلوب، وأن الخطوط الأفقية: تميل إلى أسفل قليلا مثل: // محمد //، وأن تتساوى المسافات بين الحروف وبين الكلمات، وأن الخط الصاعد يكون زاوية قائمة تقريبا، وأنه يوجد فضاء في رءوس الحروف الآتية: ج، ح، خ، ص، ض، ط، ظ، هــ، وفي الفاء، والقاف، في الوسط خاصة، وأن الرؤوس المطموسة تكون في الحــروف الآتية: م، ــع، و، فم، قم، ــق، وأنه لا يوجد امتداد في الحروف، إلا في الحرف الأخير من الكلمة، وأن ترسم الصاد، والضاد، والطاء، والظاء، في الوسط مرتفعة عن السطر، لذلك لا بد من معرفة الكلمة كاملة، أثناء رسمها، كما هو الحال في كلمتي: محمد، ومصطفى، وأن خط الرقعة لا يشكل إلا عند الضرورة، والخلاصة أن تحسين الخط يكون بكثرة الكتابة، وبتقليد خــط واحــد، أما قبح الخط فيكون: بتعدد أنواع الخطوط في الكلمة الواحدة، كأن تكون الميم: رقعة، والحاء: نسخ، كما ينبغي على المعلم أن يعرف أنواع

الكتابة العربية فهي إما كتابة القرآن الكريم، وهي: سنة متبعة ونسخ متواتر محفوظ، وإما كتابة الشعر، وهي: كتابة المنطوق، مثل: هاذا زيدن قائمنْ، وأما كتابة الإملاء الاصطلاحية كتابة العلوم والتعليم، فهي: قواعد مستنبطة من علمي النحو والصرف، ومن جمال الرسم، فالتــاء المفتوحة ترسم في الاســم المفرد، إذا سكن ما قبلها، مثل: بنت، وبخت ويخت، وكبريت، ما عدا نحو: فتاة، وقناة، وقطاة، ومحاماة، ومراعاة، ومسماة، ومغالاة، وثمة: ظرف بمعنى هنا، وترسم مربوطــة في الاسم المفرد إذا فتح ما قبلها نحو: فاطمَة، وحرية، وطمأنينة، وأربعَة عشر رجلا، وأربع عشرَة امرأَة، ما عدا اسم عصمَت، وطلعَت، واللات، وذات، وثـُمت: حرف عطف بمعنى ثـُم، وترسم التاء مفتوحة في الفعــل مطلقا، مثل: هو سكت، وهي كتبت، وأنا فهمت، وفي جمع المؤنث السالم، والملحــق به، مثل بنت: بنات، ومسلمة: مسلمات، وسنبلة: سنبلات، وسجل: سجلات، وأولات، وفي جمع التكسير، إذا كان مفرده مختوما بالتاء، مثل أبيات، جمع بيت، وأصوات، جمع صوت، لكن إذا كان مفرده خاليا من التاء، ترسم مــربوطـة، مثل: قضاة جمع قاضي، وغزاة جمع غازي، وهداة جمع هادي، وأما الألف في أول الكلمـة، فيرسم ألفا مجردة عن الهمزة ويسمى ألف الوصل، وحركته ضرورة تلفظ ولا تكتب، لأن القاعدة العامة: لا يبدأ بساكن، ولا يوقف على متحرك، فيلفظ مكسورا غالبا مثل: امش واسمع، ويضم إذا انضم ثالثه، مثل: اكتـُب، واتل، وادع، واغز، واغزي، ولا يفتح إلا مع (ال، وايمن) خاصة، ويكون في أول الحروف والأسماء والأفعال، ففي الحروف يختص بأداة التعريف "ال" فقط، ويكون في أول عشرة أسماء مخصوصة، مفردة وهي: (اسم، وابن، وابنـة، وامرأة، وامرُؤ، واثنان، واثنتان، وابنم، وايمن، واست)، ومثناها مثل: اسمان اسمين، وابنان ابنين، وامرأتان امرأتين، وأما في الأفعال والمصادر، فتكون في أمر الثلاثي دائما: مثل: اكتب، وامش، وارم، وغز وفي الخمــاسي والســداسي "مطلقا"، أي: سواء كان ماضيا، أو مصدرا، أو أمرا، مثل: انطلقَ، والانطلاق، وانطلقْ، ومثل: استخرجَ، والاستخراج، واستخرجْ، والألف في وسط الكلمة يسمى حرف علة، لأنه يتغير، مثل: قال، وباع، ويسمى أجوف لأنه في وسط الكلمة، ويرسم الألف في آخر الكلمة ويسمى مقصورا واويا، مثل: دعا وسما، من دعوت وسموت، وويسمى منقوصا يائيا، مثل هدى وسعى ورمى، من هديت وسعيت ورميت، وأما همزة القطع المنطوقة، فتكون في أول الكلمة، وفي وسطها، وفي آخرها، فترسم في أول كل الحروف، مثل: إن وأن وإنما، وإلى وإلا وألا، وإما وأما، وأم وأو، سوى الحرف: ال، وفي أول كل الأسماء، وفي كل الجموع، مثل: إبراهيم وأحمد وأسامة، وأبناء، وأولاد، وفي الظرف مثل: إذ، وإذا، سوى الأسماء العشرة المنصوص عليها، مثل: اسم وابن، وترسم في أول الفعل الرباعي "مطلقا"، أي: سواء كان ماضيا، أو مصدرا، أو أمرا، مثل: أكرمَ، والإكرام، وأكرامْ، وأسلم والإسلام، وأسلم، وأحصى والإحصاء وأحص، وفي ماضي الثلاثي ومصدره، مثل: أكل أكلا، وأخذ أخذا، وفي أفعل التفضيل، نحو: أكبر، وأولى،

وأجدر، وألد خصم، وألــذ طعم، لذلك فالاثنين إذا كانت صفة ترسم وصلا، وإن كانت اسما ترسم قطعا، وترسم همزة القطع في وســط الكلمة على ما يجانس حركتها هي: إذا كان ما قبلها ساكنا، مثل: مسْألة، وأسْئِلة، والتفاؤُل ومسْؤول، وترسم على ما يجانس حركة ما قبلها: إذا كانت هــي ساكنــة، مثل: كَأْس، وذِئْب، ولـُؤْم، وشؤم، بخلاف هيئة، باعتبار جمال الرسم، أما إذا تحركت وتحرك ما قبلها، فترسم بحسب حركة الأقوى: "الكسرة، فالضمة، فالفتحة"، مثل: وِئام، ورِئاسة، ورئِيس، ويخطِئون، ومثل: يُؤخر، ويقرؤون، وسَأل، مع مراعاة علامات الإعراب، مثل: خطؤكم ليس كخطئِـهم، وترسم الهمزة في آخـــر الكلمة، وتسمى المتطرفة بحسب حركة مـا قبلــها، مثل: هذا الشاطِئ والبادِئ، وبالتكافـُؤ وبالتباطـُؤ، وباللؤلـُـؤ، ويقـــرَأ، ويمـــلَأ، والوضوء، والنشْء، والدفْء، والكفْء، وهناك اصطلاحات تتعلق بالحذف، والزيادة، والوصـــل، فالحذف في الرسم الإملائي كثير، مثل: حذف الألف، في لفظ: الله، والرحمن، والإله، ويأيها، ويأهل، ويابن، وهرون، وإسمعيل، وإسحق، وطه، ويس، وهذا، وهذه، وهؤلاء، ومثل: حذف الواو في لفظ: داود، وطاوس، ومثل: حذف النون والألف، في لفظ: عم؟، مم؟، وأصلهما عن ما، ومن ما، ونحو ذلك في الاستفهام، مثل: لِم؟، وعلام؟ وحتام؟، وفيـــم؟ وبـم؟ و نحو ذلك مثل: عما، وهأنــذا، ولكن، والسموات، والصلوات، وموظفو المدرسة، وكتابا الحساب، وادع، وارم، واسع، وإذا لم تكتبي اخرجي وأخرجي معك الكتاب، ومثل: حذف التاء في: ثلاثة عشر رجلا، وثلاث عشرة امرأة، وللزيادة في الرسم الإملائي مواطن منها زيادة الألف في لفظ: مائة، وكتبوا، وزيدًا، وهُدًى، وزيادة الواو في لفظ: أولو، وأولئك، والأولَى، وعمرو، وزيادة اللام في لفظ: اللذان، اللتان، واللائي، واللاتي، ومثال الحذف والزيادة معا: ثلثمائة، وأولـَئك، وأربعمائة، ومثال وصل الكلمات ببعضها: ساعتئذ، ويومئذ، ولحظتئذ، وعنئذ، وحيثما، وكلما وإنما، وبما، وفيما، ومما، وعما، ونحو عم؟، وحتام؟، وإلام؟، وينبغي على المعلم أن يعي معاني الكلمات المتشابهة في الرسم والصوت، وأن يستصحب معه في الفصل الدراسي قاموسا مناسبا، لمعرفة الفرق بين المتشابهات، مثل معنى بدأ العمل، وبدا ظهر، ومعنى قال يقول إذا تكلم، وقال يقيل في القيلولة من الحر، ومعنى ملأ الإناء، ومل منه مللا، إذا تعب، ومعنى أمليت له في غيه، وأمليت الكتاب أمللته، واستملاه سأل الإملاء، ومعنى السنى الضوء، والسناء الرفعة، والغنى ضد الفقر، والغناء: الطرب، والهوى العشق، وهوى سقط، والهواء الجو، وشدا الشادي إذا تغنى وترنم، والشذا حدة ذَكاء الرائحة، والحض الحث، والحظ النصيب، وحضر أتى، وحظر منع، والدعوة دعوة بالخير وإلى الطعام، والدعوى قضية، أو تهمة، جمع: دعاوَى، والشكوة وعاء للماء وللبن، جمع: شكوات، والشكوى الإخبار بالسوء، جمع شكاوِى، والسفر الكتاب، والصفر الخالي، والسوط ما يضرب به، والصوت الصدى، والسورة المنزلة وحائط المدينة، والصورة الشكل، وضن بخل، وظن شك، والغيض النقصان، والغيظ الغضب، ونفـد: تـم، ونفـذ: سلك ودخل، ومما يحتاج إلى

دقة الملاحظة الفرق بين صوت الضاد والظاء، مثل: باهظ، جاحظ، وحضر والحظر، والحض والحظ، وحظيرة، وحظوة، وحفظ، وحنظل، وشواظ، وضن وظن، وضل والظل، وظبي، وظرف، وظفر والظفر، وظلم، والظلام، والظمأ، والظهر، والظهيرة، والظهار، وعظم، والعظيم، وغيض والغيظ، وغض، والغليظ، وفض، والفظ، والفضة وفظيع، والقيظ، وكظم، ولحظ، ولحظة، ولاحظ، واللفظ، واللظى، ونظم، ونظف، ونعظ، ووظب، ووعظ، ووظف، ويـقظة، وهناك مفردات يحسن ملاحظتها واستحضلرها مثل: خرج فاخرجْ، وأخرجَ فأخرجْ، ولقِيَ فالـْـق، وألقى فألق، وإطار، وإزار، وإناء، وينأى، وجزأين، ودفأين، ورئة، ومئون، وأولقــي؟، وترأس ترؤسا، وتلألأ اللؤلؤ فهو متلألئ، ويجرؤ، ورءوف، وكؤوس، وشؤون، ويقرؤون، ويقرآن، والنهضة واليقظة، وربة بيت، وحبة سلت، ويحيى وليلى، وليلة مقمرة، وعظمى، وعظمة، والأعلى، والشكوى، والعصا والصفا، ودعا وشكا وسما وغزا وعلا وكسا وسلا، وهدايـا، وقضايا، ويحيى رجل، ويحيا الشعب، والأسماء الأعجمية مثل: إيطاليا وروما، سوى موسى وعيسى، وكسرى وبخارى، وعيسى ابن مريم، بألف ابن، كما يحسن التدريب على نماذج إملائية مفيدة مثل: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلـيقل خيرا أو ليصمتْ، ومن كثر كلامه كثر خطؤه، ومن كثر خطؤه قل حياؤه، وباسم الله مبدئى، ومن العدم منشئي، نستفتح الإملاء بحمد بارئ هذه الكائنات، ومنشئ هؤلاء المخلوقات، ومبدع الأرض والسموات، العلي الأعلى، جل شأنه، وتقدست أسماؤه، وله الشكر على آلائـــه، التي لا تحصى، ونعمائه التي لا تستقصى، ونصلي ونسلم على خاتم أنبيائه، الذي أدبه ربه فأحسن تأديبه، ونشأ على أكمل الفضائل الحسنى السمحة، من مبدإ صباه، حتى بلغ من ذرإ الكمالات كل ما يتمناه، صلى الله عليه وآله، أولي الهدى، وأصحابه أصحاب المآثر الغراء، والشيم الشماء، النائــين عن سوء البؤس، وشؤم دناءة الأدنياء، وبذاءة لؤم اللئام، ومن المهم أيضا معرفة قواعد الوقف على السكون أو على مد الصوت، فالوقف لا يكون على متحرك أبدا، بل يكون على السكون نحو: هذا زيد، أو على المد نحو: رأيت زيدا، وإذا كان الموقوف عليه "تـــاء" علامة التأنيث، فإنها تستبدل هـــاءً ساكنة، في نطق الوقف، ولكنها تكتب تاء منقوطة، نحو: هذه شجرة، وتلك مدرسة، وإذا كان الحرف منونا بالضم، أو الكسر، فيحذف التنوين، ويسكن الحرف، نحو هذا زيدْ، ونظرت إلى زيدْ، بسكون الدال، وكذلك يسكن نحو: هذه سعادْ، وهذا إبراهيمْ، وهذا يكتبْ، وهذا كتبْ، أما المنون بالفتح: فإنه يمد مــدا، مثل: رأيت داعيا، وكان زيد قاضيا، ودعوت زيدا، وكذلك يمد نحو: هذا يسعى، ويدعو، ويرمي، والقاضي، وإذا كان الاسم المنقوص نكرة فتحذف ياؤه، في حالتي الرفع والجر، مثل: هذا قاضْ، ونظرت إلى قاضْ، بسكون الضاد، ويجوز استعمال الوقف بالسكون على نية الوصل، لذلك يقولون: سكن تسلم، ومن المهمات أيضا معرفة وتطبيق علامات الترقيم، وهي: الشارحة، وتكتب: قبل القول، وقبل النص، وقبل التعريفات والتقسيمات، والفاصلة، وتكتب: بعد الفقرات المفيدة، ولو كانت

قصيرة، كالأسماء، مثل: حامد بن صالح، وعادل بن رجب، ولا تكتب عشوائيا، مثل: السلام، عليكم ورحمة، الله وبركاته، والقاطعة وتكتب: بعد نهاية الفقرة، ونهاية الكلام، ومن علامات الترقيم، علامة: الاستفهام (؟)، وعلامة التعجب (!)، والشرطتان: ـ للجمل المعترضة ـ، والشرطة المائلة في كتابة التاريخ والرقم الإشاري، والقوسان: للنص المهم، أو الرقم المهم، ولا بأس من مذاكرة بعض المعلومات المفيدة، مثل: يقال رأيت خلاخيل، بالجمع، والمراد خلخالان، ويقال عجوز، وعجوزة، وإتان، وإتانة، وامرأة أنثى، ورجل، ورجلة، وشيخ، وشيخة، وزوج، وزوجة، وإنسان، وإنسانة، وعلق، وعلقة، وقد يسمون الأصل أما، مثل أم القرى، وأما مسيطر، ورويد، وثريا، وكميت، ومهيمن، فمصغرات لا مكبر لها، وكلا أداة للنفي والردع وبمعنى نعم أو حقـــا، وإذا كان "ثمود" اسما لرجل: صرف، كإيلاف قريشٍ، وإذا كان اسما لقبيلة منع من الصرف مثل قبيلة هود، وقبيلة قريش، ومثال الفرق بين لام الملك في إن هذا لزيدٍ، فزيد مجرور، وبين لام الابتداء في إن هذا لزيد، فزيد خبر إن، مرفوع بها، وتزاد الألف المقصورة لمناسبة السجع، مثل: الرجعى والمراد الرجوع، وتزاد التاء في أول الفعل الماضي، نحو: تذكر، وتجلى، وتجبر، وتفرق، ويجتزأ ببعض الحروف عند الوضوح، مثل: إلخ، بمعنى إلى آخره، واه، بمعنى انتهى، ومثل اللذ: بمعنى الذي، وقد يبنى الخط على الوصل، مثل: سأدع الرجل، بحذف الواو لأجل السكون، ومثل واد النمل، بحذف الياء، وقد يجتزأ بالكسرة عن الياء، مثل: لـــي دين، والقاض والعال والماض، ولا بد من تحريك أول الساكنين، مثل منَ الرجل؟ واشترُوا الضلالة، ولتبلوُن بحذف أحد الواوين، أصل الكلمة وواو الجماعة، وقد يضاف الشيء إلى صفته، مثل: حب الحصيد، وقد يحذف المضاف فيقوم "المضاف إليه" مقامه ويأخذ أحكامه، مثل: واسأل القرية، بمعنى واسأل أهل القرية، ومثل: نجح الحاج محمد خالد الأخضر، بمعنى نجح الحاج محمد بـن خالد بن الأخضر، ويقاس على الواضح عند الالتباس، فجمع مدير يقاس على جمع منير، وجمع ممتـــاز على جمع منحاز، وجمع جيــد على جمع كيِّس، فيقال مديرون وممتازون وجيدون، ويقال تقدير البنت ممتاز، ونتيجة الولد ممتازة، وبعض الطلبة جيد، أو جيدون، ولابد للمعلم من أن يكون نشطا حيويا يسعى إلى التطوير فيتفاعل مع تلاميذه، ويستظهر كل ما يحتاجه الناس من المهمات مثلا، حسب متطلبات المجتمع، فيكون مثقفا ملما كيسا لبقا، ومطلعا على الفنون، والكتب والمجلات والإذاعات والمسارح، بل ويشارك في النشاطات العلمية، والثقافية والفنية، والأشغال والمعارض والندوات، والأعمال اليدوية، لأن التعليم بلا مزاولة النشاطات شأنه شأن القصص والحكايات.

الخاتمة

النحو الجديد تبويب وأساليب محاولة لاستكشاف أفضل السبل، لتيسير تعليم قواعد اللغة العربية، من حيث العمل على بيان العوامل، وتأثرها في المعمولات، ومن حيث عرض بعض الأفكار والاقتراحات، في مجال أساليب التعليم المفيدة، لأن الدراسات والواقع الاجتماعي يفرضان البحث المستمر عن أجود مسـلك من جميع الوجوه لغرض تعليم العلوم كلها، ولأن تعليم اللغات يساهم فـي تطوير المجتمع، وفي معرفة العلوم الأخرى معرفة صحيحة، وبسهولة ويسر، يجعل العناية بها مضاعفة، فإذا صح تبويب النحو مثلا على وجه من الوجوه، فإنه يمكن تأسيس منهج مبرمج يعتمد أفضل الطرق وأحسنها، كطريقة التعليم الذاتي، الذي تجعل الطلاب يتعلمون تلقائيا، وذلك بترتيب العلم وبالتشويق إلى طلبه، حيث يشعرون بالمسؤولية، فيعلمون أنفسهم بأنفسهم، ويتخلص المعلم من سرد القواعد طول حياته، فيتفرغ إلى التوجيه ومعالجة الفروق الفردية، والدعم والمساعدة.

فإذا وجب على كل عاقل أن يهتم بلغتـه، وأن يعمل على الرفع من مستواها، فإن اللغة العربية أولى وأجدر، لأنها ذات أصول عريقة، ولأنها لغة القرآن الكريم، فلعل الهمم تتعلق بالبحث المستمر، عن تيسير تعليم اللغة العربية، حتى يتمكن كل الناس من معرفة أسرار اللسان العربي المبين، وذلك بابتكارات واجتهادات في مجالات تيسير التعليم للعموم، ولعله من المستحسن تذييـــل هذا الكتاب، بالتدريب على الإعراب، بواسطة الرموز المقترحة، التي تقدم ذكرها في الإعراب بمجرد النظر، وذلك بتطبيقها على شواهد مشهورة، شواهد كتاب قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام، وعددها خمسون ومائة شاهد، اهتداء بإعراب مقحق القطر، الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، من مواليد محافظة الشرقية سنة: 1318هـ، 1900م، الذي نال شهادة العالمية النظامية، سنة: 1344 هـ، 1945م، وتوفى سنة: 1392هـ، 1972م، ثم بتدريبات على إعراب بعض آيات من القرآن الكريم، وإعراب بعض الأحاديث النبوية والله نعم المعين والحمد لله رب العالمين..

التدريب على الإعراب

إعراب شواهد قطر الندى وبل الصدى بسهولة وسرعة

1

فلولا المزعجات من الليـالي = لما ترك القطا طيب المنام

إذا قالـــت حذام فصدقـــوها = فإن القول ما قالـــت حذام

2

منع البقا تقلب الشمس = وطلوعها من حيث لا تمسيْ*

وطلوعها حمراء صافية = وغروبها صفراء كالورس

اليومَ أعلم* ما يـجيء* به = ومضى بفصل قضائه أمسِ

3

لــقد رأيـــت عجبـــا مذ أمسَ = عجائزا مثل السعالي خمسا

يأكلـــن ما في رحلـــهن همسا = لا ترك الله لـــهن ضرســـا

ولا لقيـــن الدهر إلا تعســـا

4

ومن قبلِ نادى كلٌّ مولى قرابة = فما عطفت مـولى عليـــه العواطف

5

فساغ لي الشراب وكنـــت قبلا = أكـــاد* أغـــص* بالماء الفرات

6

لـعمــركـــ ما أدري* و إنـــي لأوجـــل* = على أيـــنا تعدو المنية أول

7

إذا أنـــا لم أؤمَّن* عليك ولم يكـــن = لقاؤكـــ إلا من وراءُ وراء

8

والله ما ليلـــي بـــــنـــام صاحبـــه = ولا مخالط الليان جانبـــه

9

أيا جارتي ما أنصف الدهر بينـــنا = تعالـــي أقاسمـ*ـك الهموم تعالي

10

و مهما تكـــن عند امرئ من خليقة = وإن خالـ*ـها تخفى* على الناس تعلم**

تقدير العطف والحذف في المعترضة: إن خالها لا تخفى و إن خالها تخفى: تعلم

11

يسر المرءَ ما ذهب الليالي = وكان ذهابُـــــهن لـــه ذهابا

12

رأيـــتُ الوليد بن اليزيد مباركـــا = شديدا بأعباء الخلافة كاهلـــه

13

إذن و الله نرميـ*ـــهم بحرب = تشيب* الطفل من قبل المشيب

14

ب1ب2 مقـ يـه

أقول* لهم بالشعب إذ يأسرونــنــي = أ لم تعلمــوا أنـــي ابــنُ فارس زهدم؟

مض ـ: ـ: ظ مض ف + ب + = مض ف = سنا خنا يه يــه

15

معـ مص

و لبس عباءة و تقــرَّ عينـــي = أحـــبُّ إلــيَّ من لبس الشفوف

+ مـــ يه = مض ف يه خـــ ـ: ـــ: يه

16

ـ جقس مص تف

لـــأستسهلـَ*نّ الصعب أو أدركَ* المنى = فما انقادت الآمال إلا لصابر

+ مض + ب = مض ب ++ ض + ف + ـــ:

17

معـ ش يه جش مص

وكنــت إذا غمـــزت قناة قوم = كسرت كعوبها أو تستقيسمَ*

+ ض ف ظ ض ف ب يه ض ف ب يه = مض

18

جندا مص

يا نـــاقُ سيــــــــري عنقــــا فسيحا = إلى سليمانَ فــنستريحَ*

= منا مر ف ص/مص ص ـــ: = مض

ناق: مرخم ناقة، نكرة مقصـــودة، منادى، مبني على الضم في محل نصب.

19

جندا مص

ربِّ وفقــ*ــنــي فــلا أعــدلَ* عن = سَنَن الساعين إلى خير سننْ

منا مر + ب = + مض ــــ: يه ـ: يه

20

ـ جس مص مص معـ

هل تعرفـون لُباناتــي؟ فـــأرجـوَ* أن = تُقضَى* فـيرتد بعض الروح للجسد

+ مض ف ف يه = مض = مض + مض ف يه ـ:

21

جندا مص صلة تف صلة

يا بن الكرام ألا تدنو* فـــتبصرَ* مــا = قد حدثـــوكــ فما راءٍ كمــن سمع*

= منا يه + مض = مض ب + ض ف ب ++ مـــ :ـ×خ ض

22

مص

أ لـم أكـ* جـــاركم و يكـونَ بينــــي = وبينــكم المودة و الإخــاء؟

+ = مض ب يه = مض :ـ خنا يه + معـ يه سـنا + معـ

23

مص معت شـ× يه

لا تنـه* عن خلق و تأتـــيَ* مثلـــه = عـــار عليك إذا فعـلـت عظيم

+ مض :ـ = مض ب يه ـــ :ـخ ظ ض ف ص

24

جمر

قفـــا نبكــــ* من ذكرى حبيب ومنزل = بسقط اللوى بيـــن الدخول فــحومل

مر ف مض :ـ يه + معـ :ـ يه :ـ×ح يه + معـ

الحـــذف : علامة الجزم في الفعلين، ونبك مجزوم بجواب الأمر، ومن ذكرى: متعلقان بنبك،
وبسقـــــــط: متعلقان بقفـــــا، والظرف بيـــــــن: متعلق بمحذوف حال من سقط اللوى.

25

مص ف مص معـ ش خـ جش

أ غــرك ــ مني أن حبــك قاتلــي = وأنــك مهما تأمــري القلب يفعلِ*

+ ض ب ـ: = سنا يه خنا يه + = سنا ـــ مض ف ب مض

26

تف ش يه جش

أنا ابن جلا وطلاّع الثنايا = متى أضع* العمامة تعرفـو نــي

ــ خـ يه + معـ يه ظ مض ب مض ف + ب

جلا: فعل استعمل اسما مثل يزيد، والثنايا: طرق في الجبال ، وتقدير الشرط: تعرفونني وقت وضع العمامة

مض ف ++ ب ظ يه يه

27

ش يه تف جـش ش يه جش

إذا النعجة العجفاء كانت* بقفرة = فـأيان ما تعدلُ به الريح تنزل*

ظ فـ× ص ض ـ:خ + ظ + مض :ـ ف مض

لعل المعنى: تنزل النعجة الهزيلة من مكانها في المرتفعات: وقت اعتدال هبوب الرياح

28

ش يه جش

حيثـما تستقـــــــمْ* يقـــدرْ لك الله = نجاحا في غابـــر الأزمــــــان

ظ + مض مض -: ف ب :- يه

يقدر الله النجاح لك، في باق الزمان: عند الاستقامة.

29

خنا ش صلة جش صلة

وإنـــك إذمــا تـأت* ما أنت آمر = به تـلف* من إياه تأمر* آتيا

+ = سنا + مض ب مـ خـ :- مض ب1 ب ـ مض ب2

إنك لو تفعل الشيء: فستجد استجابة لأوامرك به.

30

ش يه جش تف

فأصبحتَ أنى تأتـــ*ـها تستجرْ* بها = كِلا مركبيـــــها تحت رجلـك شاجـر

+ ض سنا ظ مض ب مض :- ـــ يه يه ظ يه يه خـ

ش يه جش بـد ص

متى تأتـ*ـنا تلـمم* بنا في ديارنــــا = تجدْ* حطبا جـــزلا ونارا تأججــا

ظ مض ب مض :- :- يه مض ب ص + معـ ض ف

31

معـ صلة صلة

فـإن الماء مـــــاء أبـــي وجــدي = وبئـــري ذو حفـــرت و ذو طويـت

+ = سنا خنا يه + معـ يه + مـ خـ ض ف + معـ ض ف

32

ص1 خـ تف ن ف صلة

و قصيدةٍ تأتي* الملوك غريبة = قد قلتـــهـا لـــيقال مـــن ذا قـالـ*ـها

ز= مـ مض ب ص2 + ض ف ب = مضج مـ خـ ض ب

33

مقص ـــ حـ حـ/صلة

عـدسْ ما لعبادٍ عليكِ إمـــارة = أمنـــتِ وهذا تحمليـــن طليق

مـر + :ـ خ :ـ مـ ـــ ض ف + مـ مض ف خـ

34

صلة معـ صلة

ســتبدي لك الأيام مــا كنـــت جاهلا = و يأتيـــــك بالأخبار مـن لم تزود*

+ مض :- ف ب ض سنا خنا + مض ب :- ف = مض

35

ش×　　　　　　　　معـ　　　　　　　　　　صلة

نصلي* للذي صلـــت قريشٌ = ونعبــــــد*ه و إن جحـد العموم

مض　—:　ص　+　ف　　+　مض　ب　+　+　ض　ف

36

مص/سنا

ليس علـى الله بــــمستنكر = أن يجمع* العالَم في واحد

ض　—:　ز=　خنا　　=　مض　ب　—:

37

بـد　　　　　　　　　صلة

ذاك خليلــي و ذو يواصلـ*ـنـي = يرمــ*ـي ورائــي بأمْـسهم و أمْـسلمة

ـــ　خــ　+ معـ　مض　+　ب　　مض　—: يه　—:　+　ـمعـ

اللغة الحميرية تجعل الـ :أمْـــ والمعني ذاك يدافع عني بالسهم والحجارة.

38

جندا　　　　　　　　　شـ×/ يه　　　　　　　　　　صلة

خليلَـــيّ ما وافٍ بعهـد ي أنتمــا = إذا لم تكونـــا لـي على من أقاطع*

منا　يه　+　مـــ/شف　—:　يه　ف/خ　ظ　=　مض　سنا　—:　—×خنا:　مض

وتقريب المعنى: لستما وافيين بالعهد معي: حين مواصلتكما لعدوي.

39

معـ　　　　　　　ش نف　جش　　　　صلة

أ قاطنٌ قوم سلمى أم نـــووا ظعنا؟ = إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنُ*

+ مـ　ف/خ يه　+　ض　ف　ب　　+　مض　ف　+　خ م　مـ　يه　ض

40

جندا　　معـ　　　　　　　تف ـ

صـــاحِ شمـر* و لا تزلْ* ذاكر = الموت فنسيانــه ضلال مبين

منا　مر　+ =　مض　خنا　　÷ي　+　مـ　يه　خـ　ص

41

جندا　تف/بد　جندا　　　　　　معـ

ألا يـــا اسلمـي يا دار ميّ على البلى = ولا زال منهلا بجرعائك القطر

+ = مناx　مر　ف　= منا　يه　—:x　　++　ض　خنا　—:　يه　سنا

42

جمر ش× تف

سلـــي إن جهلــت الناس عنا وعنــهم = فليس سواء عالم و جهول

مــر ف + ض ف ب ـ: + معـ + ض خنا سنا + معـ

43

مص/يه

لا طيب للعيش ما دامت* منغضة = لذاتــه بادكار الموت و الهرم

= سنا :ـ×خنا ـــ: ض خنا ف يه ـــ: يه + معـ

44

معـ خنا تف صلة

أمست* خلاء وأمسى أهلـها احتملـــوا = أخنى عليها الذي أخنى* على لبد

ض خنا + ض ف يه ض ف ض ـــ: ف ض ـــ:

المعنى: أهلها ارتحلوا كلبد، وهو نسر لقمان، الذي يضرب به المثل في طول العمر.

45

خنا معـ تف

أضحى* يمزق* أثوابـي و يضربـ*ـني = أ بعد شيبـي يبغي* عنـديَ الأدب؟

ض مض ب يه + مض + ف + :- يه يه مض ـ: يه ب

46

تطاول ليلـك بالإثمـــــــــد = وبات الخلـي ولم ترقـــد*

ض ف يه ـــ: ض + ف = + مض

(معـ فوق «وبات» و«ترقد»)

وبات* وباتــت له ليلـــة = كليلة ذي العاثر الأرمــد

(معـ) + ض + ض + ـ: ف ـــ:× ض يه يه ص

(معـ فوق «وبات» و«وباتت»)

وذلك من نبإ جــاء*نـــي = وخبرتـــه عن بني الأسود

+ مـــ ـ:ـ خـ ض + ب + ض نف ب2 ـــ: يه

(معـ فوق «وذلك» و«وخبرته»، ص فوق «جاء»)

47

أ بــا خراشة أمـّا أنت ذا نفر = فـإن قومـــي لم تأكلْـــهم الضبع

المعنى: لو زعمت أنك كنت صاحب جنود، فإن قومي لم تفنهم السنون، ولكنهم ماتوا في الحروب.

48

لا تقربـ*ـــنَّ الدهر آل مطرف = إن ظالما أبدا وإن مظلوما

المعنى: سواء كنت ظالما، أو كنت مظلوما: تجنب قوم ليلى، طول الدهر.

49

لا يأمنِ الدهر ذو بغي و لو ملكـــا = جنـــوده ضاق عنها السهل والجبل

50

بنــي غدانة ما إنْ أنتم ذهب = ولا صريف ولكن أنتم الخزف

المعنى: لسـتم ذهبا ولا فضة ولكنكم فخار.

51

تعــزَّ* فــلا شيء على الأرض باقيا = و لا وزر ممــا قضى الله واقيا

52

إذا الجــود لم يرزق* خلاصا من الأذى = فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

53

صلة تف خنا

لیت الشباب یعود* یوما = فأخبـــر*ه بما فعل المشیب

= سنا مض :ــ + مض ف ــ: ض ف

54

خنا صلة تف جقس

فـوالله ما فارقتـكم قالیا لكم = ولكنَّ ما يُقضَى* فسوف یكون*

+ :ــ× + ض ف ب ــحــ :ــ + = سنا مض ++ مض

55

تف معت

أعـــذْ* نظرا یا عبد قیس لعلـما = أضاءت لك النار الحمار المقیّد

مــر ب = منا یه + + ض + ــ: ف ب ص

56

جش× مق

قالت* ألا لیتما هذا الحمام لـــنا = إلى حمامتنا و نصفــه فقــد

ض + + ++ ــمــ بد :ــ ×خ :ــ× خ یه + مــ یه شف

المعنى: لو یضاف ست وستون وثلاث وثلاثون حمامة، إلى حمامة: فهو كاف.
مثل: لیـــت الحمامَ لي = إلى حمامتي، ونصفه قدي = صار الحمام مـــي.

57

مص یه معـ خنا ب

علمـــوا أنْ یُؤَمَّلــــون فجـــادوا = قبل أن یسألوا بأعظم سؤل

ض ف =×سنا مض نف ض + ف :ــ + مض نف :ــ یه

قالوا: أن، مخففة من المشددة، واسمها مقدر، وخبرها جملة فعلیة، وقالوا: زائدة.
مثل: أن تقـــرآن على أسماء ویحكما = مني السلام ولا تشعـــرا أحــدا.

58

معـ ش× یه تف جقس×

لـقد علـم الضیف والمرملون = إذا اغبـــر أفق وهبــتْ* شمالا

++ ض ف + معـ = ض ف + ض + :ــ

خنا معـ مص

بـــأنـــكَ ربیـــع وغیث مریع = وأنـــكَ هنــــاك تكــون* الثمالة

:ــ = سنا خنا + معـ ص + = سنا :ــ مض خنا

59

تف ص

و يوما توافيـ*ـنا بوجه مقسَّم = كأنْ ظبيـــة تعطو* إلى وارق السَّلَم

+ :ـ مض ب ـ: ص = سنا/خنا مض :ـ يه

كأنها ظبية تمـــد عنقها لورق شجر السلم، وبنصب ظبية: الخبـــر محذوف، وبرفعها الاسم محذوف.

60

خـ خنا×

و صدرٍ مشرق اللون = كأنْ ثدياه حقتان

ز= مـــ ص يه = ـــ خـ

61

خنا× معـ

كأنْ لم يكن بيـــن الجحون إلى الصفا = أنيس ولم يسمر بمكة سامـر

= = مض :ـــ×خنا يه :ـ×ـحـ سنا + = مض :ـ ف

62

مص يه خنا معـ خنا××

أزف الترحل غير أن ركابنا = لما تزلْ* برحالـــنـا وكأنْ قـــدِ

ض ف مس = سنا يه = مض :ـــ + = +

63

تف/حـ مص ب

كأنـــي من أخبار إنَّ ولم يجـز = له أحـــد في النحو أن يتقدم*

= سنا :ـــ×خنا مقـيه + = مض :ـ ف :ـــ = مض

64

معـ خـ

أنا ابن أباة الضيم مـــن آل مالك = وإنْ مالك كانت* كرام المعادن

ــ خـ يه يه :ـــ×خـ2/حـ يه ++ ـــ ض+ خنا يه

65

خنا

لا سابغاتٍ ولا جأواء باسلة = تقي* المنون لدى استيفاء آجال

= سنا ++ معـ ص مض ب :ـ يه يه

66

تف ش×يه تف معـ

فـــلا أبـــا وابنا مثل مروان وابنـــه = إذا هـــو بالمجد ارتدى* و تأزرى*

+ = سنا +معـ خنا يه + معـ يه ــ: ف× ــ: ض + ض

67

رأيــت الله أكبر كل شيء = محاولة وأكثرهم جنودا

ض ف ب1 ب2 يه يه تمز +معـ يه تمز

68

معت جندا تف

دُريــتَ الوفي العهدِ يا عروَ فاغتبط* = فـإن اغتباطـــا بالوفاء حميـــد

ض نف ب2 يه = منا + مـر += سنا ــ: خنا

69

تف

وحلـت بيوتـي في بقاع ممَّـنع = يُخال به راعي الحمولة طائرا

+ ض + ف يه ــ: ص مض ــ: نف يه ب2

70

حـــ تف صلة

زعمتـــ*ــنـي شيخا ولســـت بـشيخ = إنما الشيخ من يدب* دبيبا

ض +ب1 ب2 + ض سنا =ز خنا + مــ خــ مض مص

71

معت جندا حـــ معت

أ بـالأراجيز يـــابن اللؤم توعد*ــنـي؟ = وفي الأراجيز خلــت اللؤمُ والخورُ

+ ــ: = منا يه مض + ف ــ:×خــ ض ف مــ + معـ

72

ت ش ـــ ش صلة جش معـ

القوم في أثـــري ظننـــت فإن يكن = ما قد ظننـــت فقد ظفرت وخابوا

مــ ــ:×خــ يه ض ف ++ مض ف + ض ف ++ ض ف + ض ف

73

ـــ جقس× ب ـــ خنا

ولــقد علمــت لــتأتيــنَّ منيتـــي = إن المنايا لا تطيش سهامـــها

+ + ض ف = مض + ف يه = سنا + مض ف يه

74

ـــ خنا ب مص

وما كنـت أدري* قبل عزة ما البكى؟ = ولا موجعاتِ القلب؟ حتى تولت*

++ ض سنا مض ـــ: يه مـــ خـــ ++ معـــ يه ـــ:

75

ـــ معـ مص

جاء* الخلافة أو كانــت* لـــه قدرا = كما أتى ربـــه على قدر موسى

ض ب + ض + ـــ: خنا ـــ: ض ب يه ـــ: ف

76

معـــ ش جش تف

وإن مُـــدت الأيدي إلى الزاد لم أكن* = بأعجلـهم إذ أجشع القوم أعجل

++ ض + نف ـــ: + مض ـــ:×خنا يه +/:ـــ مـــ يه خـــ

77

ـــ يه

وإنما يرضـي المنيب ربـــه = ما دام* معنيـــا بذكر قلبـــه

++ مض ب ب يه ـــ: ض خنا شف ـــ:ً ب يه

78

ـــ معـــ معـــ حـــ

سبقـوا هــواي وأعنقـوا لهــواهم = فتخرموا و لكل جنب مصرع

ض ف ب +ض ف ـــ: يه + ض ف + ـــ:خـــ يه مـــ

79

ـــ ش× تف ـــ ش يه جش

لا تجزعــي إن منفســـا أهلكـتــه = فــإذا هلكــت فعند ذلك فاجزعــي

= مض ف + ب× ض ف ب +:ـــ ض ف + :ـــ يه + مر ف

80

ـــ معـــ معـــ

جفونـــي ولم أجف* الأخلاء = وإنــنــي لغير جميل من خليلــي مهمل

ض ف+ ب + = مض ب + = + سنا :ـــ يه :ـــص يه خنا

81

ـــ ش مص سنا جش معت

ولو أن ما أسعى* لأدنى معيشة = كفانـــي ولم أطلب* قليل من المال

++ = + ض :ـــخنا يه ض ب + = مض ف :ـــص

82

ـــ جندا صلة

ألا يا عبد الله قلبـــي متيم = بأحسن من صلى* وأفخرهم بعلا

+ = منا يه مـــيه خـــ :ـــ يه ض + معـــ يه تمز

83

ـــ جندا ش جش ب2 خنا×

فـيا راكبا إمَّــا عرضـت فبلغـــ*ـنْ = نداماي من نجران أن لا تلاقيَ

+ = منا ++ ض ف + مـــر + ب :ـــ× حـــ = + سنا×

84

ـــ صلة

ولســـت بـــراجـــع ما فات* مني = بـــلـــهف ولا بليت ولا لو أني

+ ض سنا ز= خنا شف ب ض :ـــ :ـــقو منا ++ معـــ ++ معـــ

85

جندا

يا بن أمـي وشقيق نفســـي = أنت خلفـتـنـي لدهر شديد

= منا يه يه + معـ يه يه مــ ضـ ف + ب ـــ: يه

86

خنا ص خـ

قد أصبحت أم الخيار تدعي* = علـــي ذنبا كلــــه لم أصنع*

+ ض + سنا يه مضـ ـــ: ب مــ يه = مضـ

جندا معـ

يا بنة عمـــا لا تلومــــي و اهجعـــي

= منا يه يه = مضـ ف + مـــر ف

87

تف

ياحكمُ الوارث عن عبد الملك = ميراث أحساب وجود منسفك

= منا ص شف ـــ: يه خـــx يه + معـ ص

88

تو

فما كعبُ بن مامة وابن أروى = بأجود منك يا عمرُ الجوادَ

++ سنا ص يه + معـ يه =زخنا ـــ: = منا ص

89

جندا تف

ألا يا زيد والضحاك سيـــرا = فقد جاوزتمــا خمر الطريق

+ = منا + معـ مر ف ++ ض ف ب يه

90

تو

يا صاح يا ذا الضامرُ العنس = والرحلُ ذي الأنساع والحلس

= منا = منا ص يه + معـ يه يه + معـ

20

جندا　　　　　　　تف　　　　حـ　　خـ

يا مرو　إن مطيتـــي محبوسـة　=　ترجو* الحباء　وربـــها لم ييأس

= منا　= سنا　يه　خنا　　مض　ب　+　مـــ يه　=　مض

مرو مرخم من: مروان

92

جمر　معت　جندا　　　　بد　　　　صلة　خنا

قفـــي فانظـري يا أسْمُ هل تعرفـيـنـــه　=　أ هذا المغيري؟ الذي كان* يذكر*

مـر ف + مر ف = منا　+　مض ف + ب　　+ مـ خـ　ص/بد　ض　مض

أسم مرخم من: أسماء

93

معت

تنكرتِ منا بعد معرفةٍ لَمِـــي　=　وبعد التصــافي والشباب المكرم

ض ف ـــ: ـــ: يه　منا×　　+ معـ　يه　+ معـ　ص

المراد: يا لميسُ.

94

معـ　　　　جندا　　ص

يا لَقومـي　و　يا لَأمثالِ قومـي　=　لأنـــاس عتوهـــم في ازدياد

= ـــ: يه　+ = ـــ: يه　يه　:ـــ×مض　مـــ يه　:ـــ×خـ

95

تف　　　　جندا

يبكيـك نـاءٍ بعيد الدار مغترب　=　يا لَـلْكهول ولِلشبان لِلعجب

مض ب　ف　ص1　يه　ص2　= منا　+ معـ　:ـــ×مض

96

يا يزيدًا لِآمـــــــــلٍ* نيلَ عز　=　وغـــنًى بعد فاقة وهوان

= منا　ـــ×مض شف　ف　يه　+ معـ　ـــ:　يه　+　معـ

الألف في يزيدا ويا عمرا: للمستغاث به

97

ص/حـ جندا

ألا يا قومِ لِلعجب العجيب = وللغفلات تعرض* للأريب

+ = منا :ـ× مضن ص + معـ مضن :ـ

المراد: يا قومي

98

معـ معـ تو

حملـت امرأ عظيما فاصطبرت له = وقمــت فيه بأمر الله يا عمرا

ض نف ب2 ص + ش ف :ـ +ض ف :ـ :ـ يه = منا

99

صلة صلة

وا حر قلبـــاه ممن قلبــه شبم = ومن بجسمـي وحـالـي سقم

= مند يه ++ :ـ مـ يه خـ +معـ خـ يه + معـ يه مـ

وا: للنداء والندبة، والألف للندبة والهاء للسكت.

100

ت/جقس ص

تألى ابن أوس حلفة ليرد*نـــي = إلى نسوة كأنـــهن مفائد

ض ف يه مص + مض + ب :ـ = سنا خنا

كسر اللام في ليردني: للتعليل والنصب، ونصبهـــا:
موطئة للقسم،والمفائد: خشبة تحرك بها النار في التنور

101

حـ

فجـئـت وقد نضـت* لنوم ثيابــها = لدى الستر إلا لبسة المتفضل

+ض ف ++ ض + :ـ ب يه :ـ يه + مس يه

102

خنا مص حـ

وإنـــي لتعـروني لذكراك هزة = كـما انتفض العصفور بلـلـه القطر

+ = سنا + مض + ب :ـ يه ف :ـ×ص ض ف ض ب ف

103

فكونـوا أنتم وبنـي أبيـــكم = مكان الكليتين من الطحال

+ مر سنا تو + معه يه يه خنا يه :ـ

104

صلة معـ تف

ليس من مات* فاستراح* بـــميت = إنما الميت ميت الأحيـاء

ض سنا ض + ش =ز خنا + مـ خـ يه

ت صلة

إنما الميت من يعيـــش* كئيبا = كاسفـا باله قليل الرجاء

+ مـ خـ مض حـ1 حـ2 شف ف يه حـ3 يه

105

ص حـ

لِـمية َ موحشا طلل = يلوح* كأنــه خِلل

:ـ×خـ م حـ مـ م مض =سنا خنا

106

حـ

وتضـيء* في وجه الظلام منيرة = كجمانة البحري سل نظامهـا

+ مض :ـ يه حـ :ـ× حـ2 يه ض نف يه

108

خـ م خـ معـ

والتغلبيون بئس الفحل فحلـُهـــم = فحلا وأمـهـم زلاء منطيق

+ مـ ض ف مـ يه تمز + مـ يه خـ ص/ خـ2

109

معـ

وما لـــي إلا آل أحمـد شيعة = وما لـــي إلا مذهب الحق مذهب

++ :ـ×خـ م + مس يه مـ ++ :ـ×خـ م + مس يه مـ

110

معت معت

ألا كل شيء ما خلا* الله باطل = وكل نعيم لا محالة زائل

+ مـ يه ضـ + ب خـ + مـ يه = سنا× خـ

111

بـ

لعـل اللهِ فضلـ*كم علينا = بشـيء أن أمكم شريم

ز= مـ ض ب :ـ :ـ = سنا يه خنا

لعل: تنصب الاسم وتجره، واللام وحتى: يجران الأسماء وينصبان الأفعال، والشريم: من اتحد مسلكاها.

112

مع حـ

شربْن بماء البحر ثم ترفعت* = متى لجج خضرٍ لهن نئيج

ض ف :ـ يه + ض + :ـ بد ص :ـخـ مـ

متى: حرف جر مرة، وظرف مرة، ونئيج: صوت عال ومرتفع

113

مقـ جش

أومـت* بعينيها من الهودج = لولا ك في ذا العام لم أحجج*

ض + :ـ يه :ـ + مـ× :ـ بد = مض

المعنى: لولا أنت موجود هنا، لتركت الحج.

114

تو صلة معـ ص2

هيهات هيهات العقيق ومن بـه = وهيهات خل بالعقيق نواصلـ*ـه

شف شف ف + معـ :ـ× مض + شف ف :ـ× ص1 مض ب

115

جتعـجـ تف

وا* بأبـي أنت وفـوك الأشنب = كأنما ذرَّ عليه الزرنب

شف :ـ× خـ م مـ + معـ يه ص + ض :ـ نف

116

واها* لسلمى ثم واها واها = يـــا ليت عينـــاها لنـــا وفاهـــا

واها: أعجبُ، وتقدير المنادى: يا هؤلاء، واللغة المشهورة: ليت عينيها

117

وقولـــي كلما جشأت* وجاشت* = مكانك* تحمـــدي أو تستريحـــي

العطف على سابق، أي: أبت لي عفتي وقولي، وكلما: ظرف متعلق بقول، ومعنى مكانك: اثبتي.

118

وعـدت وكان الخلف منك سجية = مواعيـد عرقوب أخاه بيترب

119

وما الحرب إلا ما علمـــتم وذقـــتم = وما هو عنها بالحديث المرجم

وليس الكلام عن الحرب حديثا وهميا.

120

يحابي به الجَلْدُ الذي هو حازم = بضربة كفيـــه الملا نفس راكب

يحابي الرجل نفس رجل آخر، فيعطيه الماء، ويتيمم، حيث تضرب كفاه التراب.

121

إن وجدي بك الشديد أرانـ*ـي = عاذلا فيك من عهدت عذولا

المعنى: شدة الوجد جعلت العاذل عاذرا.

122

مقـ×

هل تذكرون إلىالديرين هجرتـكم = ومسحـــكم صلبـكم رحمن قربانا؟

+ مض ف —: ب يه + معـ شف يه ب يه مناx ب ج

وقولكم يا رحمن.

123

تف يه ش× ص

ألا إن ظلـــم نفســه المرء بين = إذا لـــم يصنـ*ـها عن هوًى يغلب* العقل

+ = سنا شف يه يه ف خنا :جش = مض ب :ـ مض ب

إذا المرء لم يصن نفسه فإن ظلمه لها بين

124

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة = نفـــيَ الدراهيمِ تنقاد الصياريفِ

مض ف يه ب :ـــ يه مص شف يه ف يه

125

عجبت من الرزق المسيء إلهــه = ومن ترك بعض الصالحين فقيرا

ض ف :ـ شف يه ف يه + :ـ شف يه يه حـ

126

جقس تف مص

والله لا يذهب شيخـي باطلا = حتى أبيــر* مالكا وهالكا

:ـ مض + مض ف يه نز :ـ× مض ب + معـ

القاتليـــن الملك الحُلاحـــل = خير معـــد حسبـا ونائلا

ص شف ب ص1 ص2 يه تمز + معـ

لعل التقدير: وإن ذهب مؤقتا فإلى حين قتلي لقبيلتي مالك وهالك

127

خنا

إنـــي حلفـت برافعيــن أكفَّــهم = بين الحطيم وبين حوضيْ زمزم

= سنا ض ف :ـ شف ب يه :ـ يه + معـ يه يه

128

معـ — تف يه ش× تف

خبيـــر بنو لهب فلا تك* ملغيـــا = مقالة لهبي إذا الطير مرت*

مــ شف ف يه += مض خنا شف ب يه :ـــ جش ف × ض

129

ش خنا جش صلة

فإن تكـ* فاتتـــك السماء فإنـنـــي = بأرفع ما حولـي من الأرض أطول

++ مض ض + ف ف += + يه =ز خنا يه :ـــ× :ـــ× تمز

معـ

أخا الحرب لباســـا إليها جلالـها = وليس* بــــولاج الخوالـــف أعقل

1ـــ يه 2ـــ :ـــ ب يه + ض =ز خنا1 يه خنا2

130

تف يه ش جش

ضروب بنصل السيف سوق سنامـــها = إذا عدموا زادا فإنـــك عاقر

خـ× شف :ـــ يه ب يه يه :ـــجش ض ف ب + = سنا خنا

131

ف حـ تف

أتانـــي أنـــهم مزقون عرضـــي = جحاش الكِرمِلين لهـــا فديد

ض ب = سنا خنا شف ب يه خـ× يه :ـــ خـ×م مـــ

132

تو

ما رأيـت امرءا أحـــبَّ إليـه الــ = ـــبذلُ منه إليك يا بن سنان

+ ض ف ب ص شف :ـــ ف :ـــ :ـــ = منا يه

133

تف حـ

جحرٌ لضبٍ خربٍ بالجـــر = قد يؤخذ الجار بجرم الجار

خـ× :ـــ×ص1 ص2 :ـــ× + مض نف :ـــ يه

134

صلة

أخاك أخاك إن مـــن لا أخا لـــــه = كساع إلى الهيجا بغير سلاح

ب× يه تو يه = ســـنا = سنا :ـــ×خنا :ـــ×خنا :ـــ :ـــ يه

135

تو — تو تف
فأيـــن إلى أين النجاة ببغلتـــي = أتاكـــ أتا*كـــ اللاحقون احبسِ احبسِ*
+:—× —:—خــ مـــ —: يه ض ب ض ب ف مر مر

136

تف خنا
لا لا أبوح* بحب بثينة إنـــــها = أخــذت* عليَّ مواثقا وعهودا
+ تو مض —: يه = سنا ض + —: ب + معـــ

هل خان جميل العذري بثينته وهو لا يدري؟، وقد صرف مواثقـــا.

137

إلى الملك القرم وابن الهمـــــام = وليث الكتيبة في المزدحم
×:— ص1 + ص2 يه + ص3 يه —:

قالوا: إذا تكررت الصفات جاز تكرار الأداة وحذفها.

138

خنا مص ف مقـــ تف جندا
لكنــه شاقـــــه أن قيل* ذا رجب = يـــا ليت عدة حولـــي كلـــه رجب
= سنا ض ب ض + مـــخـــ =×منا = سنا يه يه تو يه خنا

قالوا: كل وبعض لا تدخل عليهما: ال، ولكنهم استعملوها بال.

139

ـحـ ـحـ
أنا ابن التارك البكري بشـــر = عليـــه الطير ترقب*ـــه وقوعـــا
مـــ خـــ يه يه معب :×ـ خـــ مـــ مض ب ـحـ

قالوا: كلمة بشر، عطف بيان، وليس بدلا، لأنهم لا يقولون التارك بشر، صناعة.

140

جندا مص:—
أيا أخويـــنا عبد شمس ونوفـــــل = أعيذ*كـــما بالله أن تحدثـــا حربا
= منا يه بيا/بد يه + معـــ مض ب —: = مض ف ب

141

ألقى* الصحيفة كي يخفف* رحلــــه = والزاد حتى نعله ألقــ*ــها

جملة حتى ألقى نعله، معطوفة، أو خبر، على رفع نعل بالابتداء، فحتى: ابتدائية وليست عاطفة.

142

أ تاركـــة تدلّلَـــها قطـــام؟ = رضيـــنا بالتحية والسلام

143

كأن صغرى وكبرى من فقاقعـــها = حصباء در على أرض من الذهب

144

لم تتلفع بفضل مؤزرهــــا = دعد ولم تسق دعد في العلب

145

يا سيدا ما أنت من سيد = موطأَ الأكناف رحبَ الذراع

146

عجب لتلك قضية وإقامتـــي = فيكم على تلك القضية أعجب

147

عميرة ودع* إن تجهزت غازيــا = كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيــا

المعنى: اترك مواصلة عميرة، ويجوز حذف الباء، من فاعل كفى، بخلاف فاعل أفعل في التعجب، مثل: أجمل بالمتئد.

148

ـــ خــ

والله أنجـــا*كــ بكفـّـ مسلمتْ = من بعد ما وبعدما وبعد متْ

+مـــ ض ب ـــ: يه ـــ: يه + معــ + معـــ

يــه معـــ خنا

كانت نفوس القوم عند الغلصمت = وكادت الحرة أن تدعى أمت

ض + سنا يه :ـــ×خنا يه + ض + سنا = مض نف

المراد: مسلمة، بعدما، والغلصمة، وأمة، وما: مصدرية.

149

ـــ جتحـ معـــ معـــ

وإياك والميتات لا تقربـ*نـــهـــا = ولا تعبد* الشيطان و الله فاعبـــد*ا

+ ب× + مع،، = مض + ب += مض ب + ب م + مر

وقف الجميع بالألف، على نون التوكيد الخفيفة، مثل: فاعبدا و لنسفعا، والأصل: فاعبدن ولنسفعن.

150

ـــ خـــ م تف جقس

ألا حبـــذا غنم وحسن حديثهـــا = لقد تركت* قلبـــي بها هائما دنفْ

+ ض ف مـــ +مـــ يه يه ++ ض + ب يه :ـــ حـــ1 حـــ2

لغة ربيعة خالفت العرب في الوقف على الألف، قال شاعرهم في دنفـــــا: دنف، أي مريض.

تدريبات على إعراب القرآن الكريم والحديث النبوي

أولا: القرآن الكريم

108 ســـورة الكوثـــر، وآيــاتهـــا: 3

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ(1) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ(2) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ(3)

جملة إنا أعطيناك الكوثر: استئناف، وإنا: مركبة من إن، واسمها، وجملة أعطيناك: خبر إن، والمراد أن الله تعالى منح رسوله فضلا كبيرا، ونا: فاعل، وكاف الخطاب، مفعول أول، والمخاطب محمد ﷺ، والكوثر: مفعول ثاني، قيل الكوثر أهله، وقيل نهر في الجنة، وقيل الخير الكثير، وقيل فيه ستـة عشر قولا، وجملة فصل: استئناف، حكم مترتب على ما قبله، وصل: فعل أمر مبني على حذف الياء، وتقدير فاعله أنت، ولربك: متعلقان بصل، والكاف مضاف إليه، والإظهار في موضع الإضمار لتعظيم الرسول ﷺ، والأصل: فصل لنا، وجملة وانحر: عطف، وتقدير الفاعل أنت، وتقدير المفعول نسكك، وجملة إن شَانِئَك: استئناف تقرير، وشانئك: اسم إن، والكاف: مضاف إليه، وهو: ضمير فصل، للتقوية، لا محل له من الإعراب، وقيل توكيد لاسم ظاهر،[1] والأبتر: خبر إن، أو هو: مبتدأ خبره الأبتر، وجملة هو الأبتر: خبر إن، وشاني النبي هو مبغضه، الذي لا ولد له.

109 ســـورة الكافرون، وآيــاتهـــا: 6

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (3) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدتُّمْ(4) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (5) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ(6)

جملة قل: استئناف من كلام الله تعالى، وتقدير الفاعل أنت، وجملة يأيها: مقول القول، وأي: منادى مبني على الضم، وها: زائدة للتنبيه، والكافرون: صفة لأي، فأي مفرد وصفتها جمع، فأي: لفظها مفرد ومعناها جمع، مثل من، ويكون ما بعدهما على لفظهما، أو على معناهما، وجملة لا أعبد: جواب النداء، أي: لا أفعل في المستقبل، ولا، نافية، وتقدير فاعل أعبد: أنا، وما، في ما تعبدون: مفعول به، وجملة تعبدون صلة الموصول، وقيل ما، مع الفعل مصدر، نحو: لا أعبد عبادتكم، وواو الجماعة فاعل تعبدون، وتقدير المفعول تعبدونه، وجملة ولا أنتم: عطف، وأنتم: مبتدأ، مبني في محل رفع، وعابدون: خبر أنتم، علامة رفعه الواو، لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض التنوين في مفرده، وما، في ما أعبد: مفعول عابدون، فعابدون اسم فاعل، فاعله مقدر ، والواو علامة الرفع، وتقدير فاعل أعبد: أنا، وجملة ولا أنا عابد ما عبدتم: عطف، وقيل توكيد، وعابد خبر: أنا، وما، مفعول عابد، وجملة عبدتم: من الفعل والفاعل صلة ما، وجملة ولا أنتم عابدون ما أعبد: عطف أو توكيد، وجملة لكم دينكم، استئناف بيان، ولكم:

متعلقان بمقدر خبر دين، والكاف مضاف إليه، والميم علامة الجمع، وجملة ولي دين: عطف، ولي: متعلقان بمقدر خبر دينـــي، وعلامة رفع الخبر مقدرة، وياء المتكلم المحذوفة في رسم دين، وفي الوقف، للاختصار والخفة، مضاف إليه.

110 ســـورة النصـــر، وآيــاتهـــا: 3

بسم الله الرحمن الرحيم
إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا(2) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (3)

جملة إذا جاء نصر الله: استئناف، وإذا: ظرف خافض لشرطه منصوب بجوابه، وجملة جاء نصر الله: مضاف إليه، ونصر: فاعل جاء، ولفظ الجلالة مضاف إليه، من إضافة المصر إلى فاعله، والفتح: عطف على نصر، وال، في الفتح عوض عن مضاف إليه، نحو: جاء نصرالله وفتحه، وجملة ورأيت: عطف على جملة جاء، والتاء فاعل، والناس: مفعول به لرأى البصرية، وجملة يدخلون: من الفعل والفاعل، في محل نصب، حال، نحو: داخلين، أو مفعول ثاني لرأى العلمية، وفي دين الله: متعلقان بيدخلون، ولفظ الجلالة مضاف إليه، وأفواجا: حال، وجملة فسبح: جواب الشرط، وعامل إذا، نحو: سبح الله وقت مجيء نصره، وسبح: فعل أمر مبني على السكون، وتقدير فاعله أنت، وجملة واستغفره: عطف، والهاء مفعول به، والفاعل مستتر، وجملة إنه كان توابا: استئناف تعليل للاستغفار، والهاء، اسم إن، وجملة كان: خبر إن، واسم كان مستتر، وتوابا: خبرها.

111 ســـورة المســد، وآيــاتهـــا: 5

بسم الله الرحمن الرحيم
تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ(1) مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ(2) سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ(3) وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ(4) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ (5)

جملة تبت يدا: استئناف دعاء، والتاء الساكنة علامة على تأنيث الفاعل، وليست تاء خطاب، ويـــدا: فاعل تبت، علامة رفعه الألف لأنه مثنى، وحذفت نون التثنية لأجل الإضافة، وأبي: مضاف إلى يدا، وعلامة جره الياء، لأنه من الأسماء الخمسة، ولهب: مضاف إلى أبي، وجملة وتب: عطف، والفاعل مستتر، نحو: هلكت يداه وهلك، وجملة ما أغنى عنه: استئناف تعليل لهلاك أبي لهب، وماله: فاعل أغنى، والهاء مضاف إليه، وما، في ما كسب: عطف على ماله، وجملة كسب: صلة الموصول، وفاعل كسب مستتر، وتقدير المفعول ما كسبه، والمراد لم يغن الطغاة طغيانهم بالأموال والأولاد والمقامات الاجتماعية شيئا، مهما كانوا، وجملة سيصلى: استئناف، حكم مترتب على ما قبله، والسين تدل على المستقبل، وتقدير فاعل يصلى هو، ونارا: مفعول به، وذات: صفة، ولهب: مضاف إليه، وامرته: عطف على فاعل سيصلى، نحو: وستصلى امرأته نارا ذات لهب، وجملة حمالة الحطب: بتقدير أعنى حمالة

الحطب: صفة، أو حال، أو استئناف شتم، وبرفع حمالة: صفة امرأته، والحطب: مضاف إليه، وجملة في جيدها حبل: استئناف ذم، وفي جيدها: متعلقان بمقر خبر: حبل، وها، مضاف إليه، ومن مسد: متعلقان بمقدر صفة لحبل، نحو: في رقبتها حبل كائن من ليف.

112 ســـورة الإخلاص، وآيـاتهـا: 4

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ(1) اللَّهُ الصَّمَدُ(2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ(3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ(4)

جملة قل هو الله: استئناف خطاب لرسول الله، وتقدير الفاعل: أنت، وجملة هو الله: مقول القول، ولفظ الله: خبر هو، وأحد: خبر ثانـي، أو بدل من الأول، أو جملة الله أحد: خبر هو، بلا رابط، والضمير هو: يعود على المسؤول عنه: في قول الكفار صفْ لنا ربك، أو قولهم: آلهتنا ثلثمائة وستون، لم تقض حوائجنا، فكيف بواحد؟، وجملة الله الصمد: تقرير، فالصمد: خبر لفظ الله، وجملة لم يلد: تقرير للصمدية، ويلد: جزم بلم، والفاعل مستتر، وجملة ولم يولد، عطف، ونائب الفاعل مستتر، وجملة ولم يكن: عطف، ويكن جزم بلم، حذفت واو يكون لالتقاء الساكنين، وكفؤا: خبر كان، وأحـــد: اسمها، وله: متعلقان بمقدر حال، تقدمت صفة كفؤا على موصوفها فسموها حالا، والأصل: لم يكن أحد كفؤا مماثلا له، وقيل بالعكس، فله: متعلقان بمقدر خبر يكن، وكفؤا: حال، وقيل له: متعلقان بكفؤا، وقيل مراعاة المعنى دائما، أولى من مراعاة اللفظ والفواصل، ولم تعطف الجملتان: الله الصمد، لم يلـــد، لأنهما مؤكدتان، والعطف في لم يولد، ولم يكن له: لأجل التغاير في الوالد والولد، عن الزوج المماثل.

113 ســـورة الفلـــق، وآيــاتهـــا: 5

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ(1) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ(2) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ(3) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ(4) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ(5)

جملة قل أعوذ: استئناف، خطاب لرسول الله، وجملة أعوذ برب الفلق: مقول القول، وأعوذ: فعل مضارع مرفوع بتجرده من النواسب والجوازم، وتقدير فاعله: أنا، وبرب: متعلقان بأعوذ، والفلق: مضاف إليه، ومن شر: متعلقان بأعوذ أيضا، ومـــا، في ما خلق: مضاف إليه، وجملة خلق صلة ما، أو مصدرها، بمعنى مخلوقه، ومن شر، الثانية والثالثة والرابعة: عطف، وغاسق: مضاف إليه، وإذا: ظرف وليس شرطا، نصب بما قبله، وهما غاسق وحاسد، والمراد: أعوذ بالله من شر الليل وقت ظلامه والحاسد وقت حسده، وجملة وقب، وجملة حسد: الفعليتان، مضاف إليه، وفاعلهما مستتر، والنفاثات: مضاف إليه، وهن السواحر اللاتي ينفثن في العقد من غير ريق، وفي العقد: متعلقان بالنفاثات، وذكر الثلاثة، بعد الإجمال في من شر ما خلق، لشدة شرها، وقيل آخرها أخطرها.

114 ســـورة الناس، وآيــاتهــا: 6

بسم الله الرحمن الرحيم قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ(1) مَلِكِ النَّاسِ(2) إِلَهِ النَّاسِ(3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ(4) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ(5) مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ(6)

جملة قل أعوذ: استئناف، خطاب لرسول الله، وبرب، ومن شر: متعلقات بأعوذ، والناس: مضاف إليه، وملك، وإله: بدلان من رب، أو صفتان، والوسواس: مضاف إليه، والخناس: الشيطان، صفة الوسواس، والذي يوسوس: صفة أخرى للوسواس، أو الجملة استئناف ذم، بتقدير: أعني الذي، أو بتقدير هو الذي، وجملة يوسوس: صلة الذي، وفي صدور: متعلقان بيوسوس، ومن الجنة: بدل من شر بإعادة الجار، أو بدل من في صدور الناس، أو حال، أو متعلقان بيوسوس، ومن، في من الجنة: بيانية أو ابتدائية، أو تبعيضية، والموسوس: الجن والإنس، والموسوس له: الإنس فقط، والناس: عطف على ذي الوسواس، أو على الجنة، والله أعلم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ(4)

جملة باسم الله الرحمن الرحيم: ابتدائية، حذفت منها ألف اسم، وألف الله، وألف الرحمن: للاختصار بسبب كثرة الاستعمال، وبسم: جار ومجرور، متــعلقان بفعل تقدره أبدأ، ونحوه، ، ولفظ الجلالة ﴿الله﴾: مضاف إليه، والرحمن والرحيم: صفتان مجرورتان، والحمد: مبتدأ، علامة رفعه ظاهرة، ولله: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ، والتقدير: الحمد واجب لله تعالى، أو ثابت لله تعالى، ورب: صفة، أو بدل، والعالمين: مضاف إليه، علامة جره الياء، والرحمن الرحيم: الصفتان، وملك: بكسر اللام من غير ألف، صفة، أو بدل، وتقرأ مالك، بالألف والجر، نكرة، فتكون بدلا، لا صفة، ويقدر مضاف، نحو: مالك أمــر يوم الدين، ويوم: مضاف إليه، والدين: مضاف إليه أيضا.

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ(5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ(6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ(7)

جملة إياك نعبد: استئناف، وإياك: مفعول مقدم عامله نعبد، وتقدير فاعل نعبد: نحن، ومثله إياك نستعين، ولفظ اهــد: فعل أمر، من هدى يهدي، مبني على حذف الياء، وتقدير الفاعل أنت، وهو طلب من الله تعالى وليس أمرا، والضمير نـــا، مفعول به أول، والصراط: مفعول ثان، والمستقيم: صفة، وصراط: بدل، والذين: مضاف إليه، مبني، وجملة أنعمت: صلة الذين، والتاء فاعل، وعليهم: متعلقان بأنعمت، وغير: بالجر: بدل من الذين، أوصفة، وجاز الوصف بغير، لأنها قريبة من المعرفة، والذين قريبة من النكرة، وعليهم: متعلقان بالمغضوب، ولا: في ولا الضالين: زائدة لتأكيد النفي، أو معناها غير، والضالين: عطف على المغضوب، وعلامة جره الياء، ويمد الضاد واللام: بست حركات، لتسهيل النطق باتقاء المــد مع السكون.

ثانيا: الحديث النبوي.

حديث صلاح الجسد

إنَّ الحلالَ بيِّنٌ، وإنّ الحرامَ بيِّنٌ، وبينهما أمورٌ مشتبهاتٌ، لا يعلمُهنَّ كثيرٌ من الناس، فمنِ اتَّقى الشبهاتِ، فقدِ اسْتبرأ لدينِه وعرضِه، ومن وقع في الشبهاتِ فقد وقع في الحرام، كالراعي يرعى حولَ الحمَى، يوشكُ أن ترتعَ فيه، ألا وإنَّ لكلِّ ملكٍ حمًى، ألا وإنَّ حمَى الله محارمُه، ألا وإنَّ في الجسد مضغةٌ، إذا صلحتْ صلح الجسدُ كلُّه، وإذا فسدتْ فسد الجسدُ كلُّه، ألا وهي القلبُ

جملة «إن الحلال بيِّن» مقول الرسول ﷺ، و«الحلال» اسم إن، وخبرها «بيِّن»، وجملة «وإن الحرام بيِّن» عطف، وجملة «وبينهما أمور مشتبهات» عطف، و«بينهما» ظرف متعلق بخبر مقدر مقدم، و«أمور» مبتدأ مؤخر، و«مشتبهات» صفة لأمور، وجملة «لا يعلمهن كثير من الناس» صفة ثانية لأمور، و«لا» نافية، و«هن» مفعول به، و«كثير» فاعل، و«من الناس» متعلقان بصفة لكثير، وجملة «فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه» استئنافية، و«من» مبتدأ، وجملة «اتقى» شرطية، خبرها، و«الشبهات» مفعول به، وجملة «فقد استبرأ» جواب الشرط، وكسر الدال: لالتقاء الساكنين، و«لدينه» متعلقان باستبرأ، وهو مضاف والهاء مضاف إليه، و«عرضه» عطف، و«من وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام» استئنافية، و«من» الشرطية مبتدأ خبرها جملتا الشرط وجوابه، و«في الشبهات» متعلقان بوقع الأولى، و«في الحرام» متعلقان بوقع الثانية، وجملة «كالراعي يرعى حول الحمى» حال، و«كالراعي» متعلقان بيرعى، أو صفة لمصدر مقدر، أي: وقوعًا مثل الراعي يرعي، وجملة «يرعى» حال، و«حول» ظرف، متعلق بيرعى، و«الحمى» مضاف إليه، وجملة «يوشك أن يرتع فيه» حال، و«يوشك» من أفعال المقاربة، وجملة «أن يرتع فيه» في محل نصب، خبر يوشك، و«فيه» متعلقاًن بيرتع، وجملة «ألا وإن لكل ملك حمى» استئناف، و«ألا» أداة تنبيه، و«الواو» زائدة للتوكيد، و«لكل» متعلقان بمقدر خبر: إن، و«ملك» مضاف إليه، و«حمى» اسم إن، مؤخر، منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر، وجملة «ألا وإن حمى الله محارمه» استئناف، و«حمى» اسم إن، و«الله» لفظ الجلالة مضاف إليه، و«محارم» خبر إن، و«الهاء» مضاف إليه، وجملة «ألا وإن في الجسد مضغة» استئناف، و«في الجسد» متعلقان بخبر: إن، و«مضغة» اسمها، وجملة «إذا صلحت صلح الجسد كله» تفسيرية، و«إذا» ظرف يتضمن معنى الشرط، خافض لشرطه، منصوب بجوابه، بمعنى: في جسد الإنسان مضغة تصلح الجسدَ كله وقت صلاحها، وجملة «صلحت» شرطية، في محل جر، مضاف إليه، وجملة «صلح» جواب الشرط، وقيل جملة فعل الشرط وجوابه معا مضاف إليه، و«الجسد» فاعل، و«كله» توكيد معنوي، والضمير

المتصل مضاف إليه، وكذلك إعراب «وإذا فسدت فسد الجسد كله» وجملة «ألا وهي القلب» استئناف، جواب عن سؤال تقديره: ما هي؟، و«ألا» أداة تنبيه واستفتاح، و«الواو» للتوكيد، «هي» مبتدأ، و«القلب» خبر.

حديث الاستطاعة

ما نهيتُكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتُكم به، فأتوا منه ما استطعـتم، فإنما أهلك الذين من قبلِكم، كثرةُ مسائـلِهِم، واختلافِـهم على أنبيائِهِمْ

جملة «ما نهيتكم عنه» مقول الرسول ﷺ، و«ما» اسم شرط، مبتدأ، وجملة «نهيتكم» شرطية، خبر: ما، و«عنه» متعلقان بنهى، وجملة «فاجتنبوه» في محل جزم، جواب الشرط، و«اجتنبوا» فعل أمر مبني على حذف النون، وجملة «وما أمرتكم به فأتوا منه» عطف، شرط وجوابه، و «ما استطعتم» مـــا: مفعول به، وجملة «استطعتم» صلة الموصول، وجملة « فإنما أهلك» استئناف تعليل، و« فإنما» زائدة في العمل، دالة على الحصر، و«الذين» في محل نصب مفعول به، و«من قبلكم» متعلقان بمقدر، صلة الموصول، والتقدير: أهلك الذين هلكوا قبلكم، و«كثـــرة» فاعل، و«مسائلهم» مضاف إليه، والضمائر المتصلة بالأسماء مضاف إليه، و«اختلافهم» عطف، و«على أنبيائهم» متعلقان باختلاف.

دع عنك ما يريبك

دعْ ما يريبُك إلى ما لا يريبُـك

جملة «دع ما يريبك » مقول الرسولﷺ، و«دع» فعل أمر، فاعله مستتر، و«ما» موصولة، مفعول به، وجملة «يريبك» صلة الموصول، والكاف مفعول به، و«إلى ما» متعلقان بيريـــبك، وجملة «لا يربك» من الفعل المنفي، والفاعل المستتر، والكاف، المفعول به، صلة ما.

حديث حسن الإسلام

مِنْ حُسْنِ إسلامِ المرءِ، تركـُه ما لا يعنِيهِ

جملة «من حسن إسلام المرء» مقول الرسولﷺ، و«من حسن» متعلقان بمحذوف، خبر مقدم، و«إسلام» مضاف إليه، و المرء: مضاف إليه أيضا، و«تركه» مبتدأ مؤخر، والضمير المتصل مضاف إليه، و«ما» مفعول به، عامله المصدر، وهو الترك، وجملة «لا يعنيه» صلة الموصول، وضمائر النصب، المتصلة بالفعل، إعرابها مفعول به.

حديث الحب في الله تعالى

لا يؤمنُ أحدُكم، حتى يحبَّ لأخيهِ ما يحبُّ لنفسِه

جملة «لا يؤمن أحدكم» مقول الرسول ﷺ، و«أحدكم» فاعل، والضمير مضاف إليه، و«حتى يحب» المصدر متعلق بيؤمن، أي: إلا بحبه لأخيه، و«يحب» منصوب بأن مقدرة بعد حتى، و«لأخيه» متعلقان بيحب، و «ما» مفعول به، وجملة «يحب» صلة الموصول، و«لنفسه» متعلقان بيحب الثانية.

حديث قول الخبر

مَنْ كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ، فليقلْ خيراً، أو ليصمتْ، ومَنْ كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ، فليكرمْ جارَه، ومن كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ، فليكرم ضيفَـهُ

«من» مبتدأ، وجملة «كان» شرطية، خبر: من، وجملة « يؤمن» في محل نصب خبر كان، و«بالله» متعلقان بيؤمن، و«اليوم» عطف، و«الآخر» صفة ليوم، وجملة «فليقل» في محل جزم جواب الشرط، و«يقــل» جزم بلام الأمر، وفاعله مستتر، و«خيرا» مفعول به، و«ليصمت» عطف بأو، على يقل، وكذلك «ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم» وجملة «فليكرم» في محل جزم، جواب الشرط، ويكرم: جزم بلام الأمر، و«ضيفه» مفعول به، والضمير مضاف إليه.

حديث محو السيئات

اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة، تمْحُها، وخالِق الناس، بخلقٍ حسنٍ

«اتق» فعل أمر، مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر، ولفظ الجلالة «الله» مفعول به، و«حيثما» ظرفية شرطية، وجملة« كنت» شرطية، في محل جزم وجواب الشرط محذوف د ل عليه ما قبله، تقديره: حيثما كنت فاتق الله، و«أتبع» عطف على اتق، وكسرة العين لالتقاء الساكنين، و«السيئة» مفعول أول، و«الحسنة» مفعول ثانٍ، وجملة «تمحها» جواب الطلب، و«تمح» جزم بجواب الطلب، وعلامة جزمه حذف الواو، والضمير المتصل: مفعول به، و«خالق» عطف، و«الناس» مفعول به، و«بخلق» متعلقان بخالق، أو بمقدر، حال، و«حسن» صفة لخلق.

حديث الحيــاء

إنَّ ممَّا أدرك الناسُ، من كلام النبوّة الأولى، إذا لم تستحِ، فاصنعْ ما شِئتَ

جملة «إنّ مما أدرك الناسُ» مقول الرسول ﷺ، و«مما» متعلقان بمقدر خبر: إن، وجملة «أدرك الناسُ» صلة ما، و«الناس» فاعل أدرك، و«من كلام» متعلقان بأدرك، و«النبوة» مضاف إليه،

و«الأولى» صفة، وجملة «إذا لم تستح» مقول لقول مقدر، اسم إن مؤخر، بمعنى: إن قولهم إذا لم تستح فاصنع ما شئت، كائن من تراث النبوة الأولى، و«إذا» ظرف، خافض لشرطه، منصوب بجوابه، و«تستحِ» جزم بلم، وعلامة جزمه حذف الياء، وجملة «فاصنع» أمر، جواب الشرط، أي: اصنع ما ترى وقت عدم الحياء، و«ما» مفعول به، وجملة «شئت» صلة الموصول.

حديث الاستقامة

قلْ: آمنتُ بالله، ثم اسْتقمْ

جملة «قل» مقول الرسولﷺ ، وجملة «آمنت بالله ثم استقم» مقصود لفظه، مقول الرسول ﷺ، و«بالله» متعلقان بـآمنت، و«استقم» عطف على قل، بثم، وفاعل أمنت: تاء المتكلم، وفاعل: قل، واستقم: ضمير مستتر، تقديره أنت.

حديث حسن الخلق

البرُّ حسنُ الخلقِ، والإثمُ ما حاك في نفسِك، وكرهتَ أنْ يطلعَ عليه الناسُ

«البر» مبتدأ خبره «حُسن»، و«الخلق» مضاف إليه، وجملة «الإثم ما حاك في نفسك، وكرهت أن يطلع عليه الناس» استئناف، و«الإثم» مبتدأ خبره «ما» وجملة «حاك» صلة الموصول، و«في نفسك» متعلقان بحاك، و«كرهت» عطف على حاك، وتاء المخاطب فاعل، ومصدر «أن يطلع» مفعول به، والتقدير: وكرهت اطلاعهم عليه، و«الناس» فاعل.

حديث السكوت رحمة

إنّ اللهَ تعالى، فرض فرائضَ، فلا تضيعوها، وحدَّ حدودًا، فلا تعتدوها، وحرَّم أشياءَ، فلا تنتهكوها، وسكتَ عن أشياءَ رحمةً ً لكم، غيرَ نسيانٍ، فلا تبحثوا عنها

جملة «إنّ الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها» مقول الرسول ﷺ، وجملة «تعالى» من الفعل والفاعل صفة لله، وجملة «فرض فرائض» من الفعل والفاعل المستتر، والمفعول به، خبر إن، وجملة «فلا تضيعوها» استئناف، تفسير، أو واقعة في جواب شرط مقدر، بمعنى: إذا كان ذلك كذلك فلا تضيعوها، و«تضيعوها» جزم بلا: الناهية، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة، فاعل، والهاء: مفعول به، وجملتا «وحدّ حدودًا فلا تعتدوها، وحرّم أشياء فلا تنتهكوها» عطف، وإعرابهما مثل ما قبلها، وجملة «سكت» عطف أيضا، و«عن أشياء» متعلقان بسكت، و«رحمةً» مفعول لأجله، و«لكم»

متعلقان بمقدر، صفة لرحمة، و«غير» حال، و«نسيان» مضاف إليه، وجملة «فلا تبحثوا» جواب لشرط مقدر، تفسير، و«عنها» متعلقان بتبحثوا.

حديث لا ضرر

لا ضررَ، ولا ضرارَ

جملة «لا ضرر» مقول الرسول ﷺ، و« ضرر» اسم لا، النافية للجنس، مبني على الفتح، أي: بلا تنوين، في محل نصب، وتقدير خبرها: موجود بين الناس، وجملة «لا ضرار» عطف، والمراد: لا تضييق، و لا نقصان.

حديث اليمين على من أنكر

لوْ يُعطى الناسُ بدعواهم، لادَّعى رجالٌ، أموالَ قومٍ، ودماءَهم، لكنِ البيّنةُ على المدعِي، واليمينُ على من أنكرَ

جملة «لو يُعطى الناس» مقول الرسولﷺ، وجملة «يُعطى» شرطية، و«الناس» نائب فاعل يعطى، و«بدعواهم» متعلقان بيعطى، وجملة «لادّعى» جواب الشرط،، واللام واقعة في جواب الشرط و«رجال» فاعل، و«أموال» مفعول به، و«قوم» مضاف إليه، و«دماء» عطف على أموال، والضمير المتصل، مضاف إليه، وجملة «لكن البينة» عطف، و«لكن» حرف عطف، و«البينة» مبتدأ، خبره: متعلق «على المدعي»، وجملة «اليمين على من أنكر» عطف، و«على من» متعلقان بمحذوف خبر اليمين، وجملة «أنكر» صلة من.

حديث تغيير المنكر

مَن رأى منكم منكرًا، فليغيرْه بيده، فإن لم يستطعْ، فبلسانِه، فإن لم يستطعْ، فبقلبِه، وذلك أضعفُ الإيمانِ

جملة «من رأى منكم منكرا» مقول القول، ومَن: شرطية مبتدأ، وجملة رأى: خبر من، و«منكم» متعلقان برأى، و«منكراً» مفعول به، وجملة «فليغير» جواب الشرط، قي محل جزم، و«يغير» جزم بلام الأمر، والضمير المتصل، مفعول به، و«بيد» متعلقان بيغير، وجملة «فإن لم يستطع» عطف، وجملة «لم يستطيع» في محل جزم، شرطية، و«يستطيع» جزم بلم، و«بلسان» متعلقان بخبر، لمبتدأ محذوف، والجملة جواب الشرطية، والتقدير: التغيير يحصل باللسان إذا عجزت عنه اليد، وجملة «فإن لم يستطع فبقلبه» عطف، وإعرابها كما تقدمها، وجملة «وذلك أضعف الإيمان» عطف، و«أضعف» خبر: ذلك، و«الإيمان» مضاف إليه.

حديث المسلم أخو المسلم

لا تحاسدوا، ولا تناجَشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبِعْ بعضُكم على بيع بعضٍ، وكونوا عبادَ اللهِ إخواناً، المسلمُ أخو المسلم، لا يظلمُه، ولا يخذلـه، ولا يكذبُه، ولا يحقِرُه

جملة «لا تحاسدوا» مقول الرسول ﷺ، و«تحاسدوا» جزم بلا الناهية، وعلامة جزم الفعل: حذف النون، و«لا تناجشوا ولا تباغضوا، ولا تدابروا» عطف، ولا: زائدة لتأكيد النهي، والتناجش: رفع السعر، لأجل غش الناس، و«لا يبـع» عطف أيضا، وعلامة جزم الفعل، السكون الظاهر، و«بعضكم» فاعل، والضمير مضاف إليه، وجملة «وكونوا» استئناف، أو عطف، فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: فاعل، أو اسم كان، وجملة «عباد الله» اعتراضية، أي: يا عباد الله، ولفظ الجلالة «الله» مضاف إليه، أو خبر كان، و«إخواناً» خبر كان، أو تمييز، وجملة «المسلم أخو» تفسير، و«أخو» خبر «المسلم» الأولى، و«المسلم» الثانية مضاف إليه، وجملة «لا يظلمه» حال، ولا: أداة نفي، والضمير المستتر: فاعل، والبارز المتصل: مفعول به، وجملة «ولا يخذلُه، ولا يكذبُه، ولا يحقِرُه» عطف.

حديث التعاون والسكينة

مَن نفَّسَ عن مؤمنٍ كربةً، من كرب الدنيا، نفّسَ اللهُ عنه كربةً، من كرب يومِ القيامة، ومن يسَّرَ على مُعسِر، يسّرَ اللهُ عليه، في الدنيا والآخرة، ومن سَتَرَ مسلماً، ستره اللهُ، في الدنيا والآخرة، واللهَ في عون العبد، ما كان العبدً، في عون أخيه، ومنْ سلكَ طريقاً، يلتمسُ فيه علماً، سهّلَ اللهُ به طريقاً إلى الجنة، وما اجتمعَ قومٌ، في بيتٍ من بيوت اللهِ، يتلونَ كتابَ الله، ويتدارسونَه بينَهم، إلا نزلتْ عليهمُ السكينةُ، وغشيتْهم الرحمةُ، وحفتْهم الملائكةُ، وذكرَهم اللهُ، فيمنْ عنده، ومن بطّـأَ به عملُه، لم يسرعْ به نسبُه

جملة «مَن نفَّسَ عن مؤمنٍ» مقول الرسول ﷺ، وجملة «نفَّس» شرطية خبر: من، والفاعل مستتر، و«عن مؤمن» متعلقان بنفَّس، و«كربة» مفعول به، و«من كرب» متعلقان بمحذوف صفة لكربة، و«الدنيا» مضاف إليه، وجملة «نفّس» جواب الشرط، في محل جزم، و«الله» فاعل، و«عنه» متعلقان بنفس، و«كربة من كرب» مفعول به وصفته، و«يوم» مضاف إليه، و«القيامة» مضاف إليه، وإعراب «ومن يسَّرَ على مُعسِر، يسّرَ اللهُ عليه، في الدنيا والآخرة، ومن سَتَرَ مسلماً» كما سبقها، و«والآخرة» عطف، و«مسلما» مفعول به، وجملة «الله في عون العبد» استئناف، ولفظ الجلالة «الله» مبتدأ، و«في عون» متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، والمصدر في قوله «ما كان العبد» نصب بعون، بمعنى: مدة كونه، و«العبد» اسم كان، و«في عون» متعلقان بمحذوف خبر كان، و«أخيه» مضاف

إليه، وكذا الضمير المتصل، وجملة «من سلك طريقاً» عطف، وجملة «سلك» شرطية، خبر: من، و«طريقا» مفعول به، وجملة «يلتمس» صفة، و«فيه» متعلقان بيلتمس، و«علماً» مفعول به، وجملة «سهّل الله» جواب الشرط، و«الله» فاعل، و« له، وبه» متعلقات بسهل، و«طريقاً» مفعول به، و«إلى الجنة» متعلقان بمقدر صفة، وجملة «وما اجتمع قوم» عطف أو استئناف، و«قوم» فاعل، و«في بيت» متعلقان باجتمع، و«من بيوت» متعلقان بصفة لبيت، وجملة «يتلون» حال من قوم، و«كتاب» مفعول به، ولفظ الجلالة «الله» مضاف إليه، وجملة «يتدارسونه» حال أيضا، و«بينهم» ظرف، متعلق بمحذوف حال من الضمير في يتدارسون، و«إلا» مع النفي تفيد الحصر، تحقيق بعد النفي، وجملة «نزلت» مستثنى، والتاء للتأنيث، لا محل لها من الإعراب، توضح أن الفاعل مؤنث، و«عليهم» متعلقان بنزلت، و«السكينة» فاعل، و«غشيتهم» عطف على تنزلت، والضمير المتصل مفعول به، و«الرحمة» فاعل، و«وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله» عطف، و«فيمن» متعلقان بذكر، و«عنده» ظرف متعلق بمحذوف، خبر: لمبتدأ محذوف، بمعنى فيمن هو كائن عنده، والجملة صلة من، وجملة «من بطأ به» استئناف، وجملة «بطأ» شرطية خبر: من، و«عمله» فاعل، وجملة «لم يسرع» في محل جزم جواب الشرط، و«به» متعلقان بالفعل قبلهما، و«نسبه» فاعل يسرع.

حديث القرب من الله تعالى

> إنَّ الله تعالى قال: مَنْ عادَى لي وليًّا: فقد آذنتُه بالحرب، وما تقرَّبَ إليَّ عبدي بشيءٍ، أحبَّ إليَّ مما افترضتُه عليه، ولا يزالُ عبدي يتقربُ إليَّ بالنوافلِ حتى أُحبَّه، فإذا أحببتُه كنتُ سمعَه الذي يسمعُ به، وبصرَه الذي يُبصِرُ به، ويدَه التي يبطشُ بها، ورجلَه التي يمشي بها، ولئنْ سألني لأعطينَّه، ولئنْ استعاذني لأعيذنَّه

جملة «مَنْ عادَى لي وليّاً» كلام الله تعالى، وجملة «عادى» شرطية، خبر: من، و«لي» متعلقان بعادى، و«وليا» مفعول به، وجملة «فقد آذنته» جواب الشرط، والفاء: حرف، واقع في جواب الشرط، وقد: حرف تحقيق، وهما حرفان لا يعملان، والضميران المتصلان: فاعل ومفعول، «بالحرب» متعلقان بالفعل: آذن، وجملة «وما تقرب» استئناف، أو عطف، وما نافية، و«إلي» متعلقان بالفعل تقرب، و«عبدي» فاعل، وياء المتكلم: مضاف إليه، و«بشيء» متعلقان بالفعل تقرب، و«أحب» صفة لشيء، علامة جره الفتحة، و«إلي، ومما» متعلقات بأحب، وجملة «افترضته» صلة الموصول «ما»، والضميران المتصلان: فاعل ومفعول، و«عليه» متعلقان بالفعل افترض، وجملة «لا يزال عبدي» عطف، أو استئناف، و«عبدي» اسم لا يزال، من أخوات كان، والياء مضاف إليه، وجملة «يتقرب» من الفعل والفاعل المستتر، في محل نصب، خبر: لا يزال، و«إليَّ وبالنوافل» متعلقات بيتقرّب،

وكذلك مصدر «حتى أحبه» من الفعل وأن، المضمرة ، متعلق بيتقرب، ومعناه إلى وقت حبي له، وجملة «فإذا أحببته» استئناف، و«إذا» ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، وجملة «أحببته» شرطية مضاف إليه، وجملة «كنت سمعه» من كان واسمها وخبرها: جواب الشرط، والمعنى: أكون سمع عبدي عند تقربه إلي، و«سمعه» خبر كنت، و«الذي» صفة سمع، وجملة «يسمع به» صلة الموصول، و«وبصرَه الذي يُبصِرُ به، ويدَه التي يبطشُ بها، ورجلَه التي يمشي بها» عطف، والإعراب كما سبق، وجملة «ولئن سألني لأعطينّه» استئناف، واللام: موطئة لقسم مقدر، أي: والله لأعطينّه عند مسألته، وجملة «سألني» شرطية، جواب للقسم المقدر، والنون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به، وجملة «لأعطينّه» جواب القسم والشرط، والنون: نون التوكيد الثقيلة، المشددة، والفاعل مستتر، والضمير المتصل مفعول به، وكذلك يقال في قوله «ولئن استعاذني لأعيذنَّه».

حديث الخطأ والنسيان

إنّ اللهَ تجاوز لي عن أمتي الخطأَ، والنسيانَ، وما استُكرِهوا عليه

جملة «إنّ اللهَ تجاوز» مقول الرسول ﷺ، وجملة «تجاوز» خبر إن، و«لي وعن أمتي» متعلقات بالفعل تجاوز، و«الخطأ» مفعول به، و«النسيان» عطف، و«ما» عطف أيضا، وجملة «استُكرهوا» صلة الموصول، وواو الجماعة: نائب فاعل، و«عليه» متعلقان بالفعل «استكرهوا».

حديث الهوى والهدى

لا يؤمنُ أحدُكم، حتى يكونَ هواه تبعًا، لما جئتُ به.

جملة «لا يؤمن أحدُكم» مقول الرسول ﷺ، و «أحدكم» فاعل، والضمير المتصل مضاف إليه، و«يكون» نصب، بأن، مستترة بعد حتى، و«هوى» اسم يكون، والضمير المتصل: مضاف إليه، و«تبعاً» خبر يكون، و«لما» متعلقان بتبعا، وجملة «جئت» صلة الموصول، «به» متعلقان بالفعل جئت، وتاء المتكلم فاعل، والمراد: لا يؤمن الإنسان بالله حق الإيمان إلا أن يكون هواه منسجما مع الهدى.

حديث تحريم الظلم

إنَّ الله تعالى قال: «يا عبادِي: إني حرمتُ الظلمَ على نفسي، وجعلته بينكم محرما، فلا تظالموا، يا عبادِي كلُّكم ضالٌّ، إلا من هديتُه، فاسْتهدوني أهدِكم، يا عبادي: كلُّكم جائعٌ إلا من أطعمتُه، فاسْتطعموني أطعمْكم، يا عبادِي: كلُّكم عارٍ، إلا من كسوتُه فاستكسوني أكسِكم، يا عبادِي: إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفرُ الذنوبَ، جميعاً، فاستغفروني أغفرْ لكم، يا عبادِي: إنّكم لنْ تبلغوا

ضُري، فتضروني، ولنْ تبلغوا نفعي، فتنفعوني، يا عبادِي: لو أنَّ أولـكم وآخرَكم، وإنسَكم وجنَّكم، كانوا على أتقى قلبِ رجلٍ واحدٍ منكم، ما زاد ذلك في ملكِي شيئاً، يا عبادِي: لو أنَّ أولـَكم وآخرَكم، وإنسَكم وجنَّكم، كانوا على أفجرِ قلبِ رجلٍ واحدٍ منكم، ما نقص ذلك من ملكي شيئًا، يا عبادِي: لو أنَّ أولـَكم وآخرَكم، وإنسَكم وجنَّكم، قاموا في صعيدٍ واحدٍ، فسألوني، فأعطيتُ كلَّ واحدٍ مسألتـَه، ما نقصَ ذلك مما عندي، إلا كما ينقِصُ المخيطُ، إذا أدخل البحرَ، يا عبادِي: إنما هي أعمالـُكم أحصيها لكم، ثم أوفِيكم إياها، فمن وجدَ خيرا، فليحمدِ الله، ومن وجد غير ذلك، فلا يلومنّ إلا نفسَه.

جملة «قال» خبـــر إن، وجملة «يا عبادي» كلام الله تعالى، وعبادي: منادى وعلامة نصبه مقدرة، وياء المتكلم مضاف إليه، وجملة «إني حرمت الظلم على نفسي» جواب النداء، وجملة «حرمت» خبر إني، و«الظلم» مفعول به، و«جعلتـه» عطف على حرمت، والهاء: مفعول به أول، و«بينكم» مفعول فيه، و«محرما» مفعول به ثان، وجملة «فلا تظالموا» عطف، و«تظالموا» جزم بلا الناهية، وعلامة الجزم حذف النون، وجملة «يا عبادي» كلام الله تعالي، أيضا، وجملة « كلكم ضال» جواب النداء، وضال خبر: كل، و«إلا» حرف استثناء، و«من» في محل نصب مستثنى، وجملة «هديته» من الفعل والفاعل والمفعول به، لا محل لها من الإعراب، صلة من، وجملة «فاستهدوني» عطف، و«استهدوا» أمر، مبني على حذف النون، وواو الجماعة، فاعل، والنون: للوقاية، وياء المتكلم: مفعول به، و«أهدكم» جزم بجواب الطلب، وعلامة الجزم: حذف الياء، والكاف: مفعول به، ومثل ذلك يقال في إعراب«يا عبادي: كلكم جائع إلا من أطعمته، فاستطعموني أطعمكم»، وفي إعراب «يا عبادي: كلكم عارٍ إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم»، غير أن علامة رفع عار، مقدرة، على الياء المحذوفة، وعلامة جزم: أطعم: ظاهرة، وعلامة جزم أكس: حذف الواو، وجملة«يا عبادي» بدل، وجملة «إنكم» جواب النداء، والضمير المتصل بإن: اسمها، وجملة «تخطئون» خبرها، و«بالليل» متعلقان بـتخطئون، و«النهار» عطف، وجملة «وأنا أغفر الذنوب جميعا» حال، وجملة أغفر: خبر: أنا، و«الذنوب» مفعول به، و«جميعاً» حال، وجملة «فاستغفروني» عطف على تخطئون، والواو: فاعل، والنون: للوقاية، والياء: مفعول به، و«أغفر» جزم بجواب الطلب، و«لكم» متعلقان بأغفر، وإعراب جملة «يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري، فتضروني» كما قبلها، و«تبلغوا» نصب بلن، وعلامة النصب حذف النون، والواو: فاعل، و«ضري» مفعول به، وعلامة نصبه فتحة مقدرة، وجملة «فتضروني» من الفعل والفاعل والمفعول به، عطف على تبلغوا، والفعل منصوب بأن مضمرة بعد الفاء، وعلامة نصبه حذف النون، والنون: المذكورة للوقاية، وجملة «ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني» كما قبلها، وجملة «يا عبادي» بدل، وجملة «لو أنّ أولكم وآخركم، وأنسكم وجنّكم، كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم، ما زاد ذلك في ملكي شيئاً» شرطية، جواب النداء، و«أول» وما عطف عليه أسماء لأن، والضمائر

المتصلة: مضاف إليها، وجملة «كانوا» خبر: أن، و«على أتقى» متعلقان بمحذوف خبر كان، و«قلب» مضاف إليه، و«واحد» صفة، و«منكم» متعلقان بمقدر صفة لواحد، وجملة «ما زاد ذلك في ملكي شيئا» جـواب الشـرط، و«ذلك» فاعل، و« في ملكي» متعلقان بمقدر حال مقدم، و« شيئاً » مفعول به، وجملة «يا عبادي» استئناف تابع، أو بدل، وجملة «لو أنّ أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم، قاموا في صعيد واحد، فسألوني فأعطيت كل واحد مسألته، ما نقص ذلك مما عندي، إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر» شرطية أخرى، جواب النداء، وجملة «قاموا» خبر: أن، و«واحد» صفة، وجملة «فسألوني» عطف على قاموا، و«سألوا» فعل ماض، وواو الجماعة فاعل، والنون للوقاية، وياء المتكلم: مفعول به، و«فأعطيت»عطف على قاموا فسألوا، و«كل، ومسالته» مفعولان، أول، وثان، والضمير المتصل مضاف إليه، وجملة «ما نقص ذلك مما عندي» جـواب الشـرط،، و«ذلك» فاعل، و«مما» متعلقان بنقص، و«عند» ظرف متعلق بخبر مقدر، لمبتدأ مقدر أيضا، مثل: ما نقص من الذي هو كائن عندي، وياء المتكلم: مضاف إليه، والجملة صلة الموصول، و«إلا» أداة استثناء، و«كما» متعلقان بصفة، لمستثنى مقدر، والتقدير، إلا نقصا كائنا مثل الذي تنقصه الإبرة، إذا أدخلت في البحر، أو«ما» مصدرية، أي: كنقص البحر، و«المخيط» فاعل ينقص، و«إذا» ظرف، خافض لشرطه، منصـــــوب بجوابه، و«البحر» مفعول به أو نصب على نزع الخافض، وجواب الشرط محذوف، لدلالة ما قبله عليه، والمرد: توضيح عدم النقصان، وجملة «يا عبادي» استئناف تابع، أو بدل، وجملة «إنما هي أعمالكم أحصيها لكم، ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك، فلا يلومنّ إلا نفسه» جواب النداء، و« إنما» أداة تنبيه واستفتاح، و«أعمالكم» بدل من المبتدأ، هي، أو خبره، وجملة «أحصيها لكم» خبر: للمبتدأ والبدل معا، أو استئنافية تفسيرية، والضمير المتصل بالفعل: مفعول به، و«لكم» متعلقان بأحصي، و«أوفيكم» عطف بثم، والضمير المتصل: مفعول به أول، و«إياها» مفعول به ثان، بمعنى: أجمعها لكم، ثم أجازيكم عليها، وجملة «من وجد خيرا» استئناف، وجملة «وجد خيرا» شرطية، خبر: من، الشرطية، و«خيرا» مفعول به، وجملة «فليحمد الله» جواب الشرط، و«ليحمد» جزم بلام الأمر، وجملة «من وجد» عطف، و«غير» مفعول به، و«ذلك» مضاف إليه، وجملة «فلا يلومـنَّ» جواب الشرط، و«يلومن» مبني على الفتح، في محل جزم بلا الناهية، والنون الثقيلة المشددة: للتوكيد، والفـاعل ضمير مستتر تقديره: هــو، و«إلا» مع النهي تفيد الحصر، و«نفسه» مفعول به، مثل ما رأيت إلا زيدا.

المصادر والمراجع

- ــ أبو بشرعمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، كتاب سيبويه، تعليق عبد السلام محمد هرون، دار القلم، ط: 1966م.
- ــ أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أدب الكاتب، تحقيق وشرح محمد محي الدين عبد الحميد، مصر، مطبعة السعادة، ط:1963م.
- ــ أبو البركات الأنباري النحوي، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق وشرح محمد محي الدين عبد الحميد، مصر، دار إحياء التــراث العربي، ط:1961م.
- ــ أبو البركات عبد الله بن أحمد النسفي، تفسير النسفي، مصر، دار إحياء الكتب العربية.
- ــ أبو عثمان عمرو بن بحرالجاحظ، البيان والتبـيين، تحقيق عبد السلام محمد هرون، بيروت دار الجيل.
- ــ أبوالقاسم عبد الرحمن السهيلي، نتائج الفكر في النحو، تحقيق محمد إبراهيم البنا، جامعــة قار يونس، ط:1978م.
- ــ أبو الحسن علي بن محمد الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه واضح المسالك، لمحمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية.
- ــ أحمد مصطـفى المــــراغي، هداية الطالب، قسم الصرف، ط:1951م.
- ــ بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل لألفية لألفية ابن مالك، ومعه منحة الجليل لمحمد محي الدين عبد الحميد، مصر، مطبعة السعادة.
- ـ أبو البقاء عبد الله بن الحسن العكبري، التبيـان في إعراب القرآن، مصر، المكتبة التوفيقية.
- ـ جمال الدين بن يوسف بن هشام، أوضح المسالك، ومعه عدة السالك، لمحمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط:1967،5م، وقطر الندى وبل الصدى، ومعه سبل الهدى، لمحمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة الفكر، ومغنى اللبيب، ومعه حاشية محمد الأمير، مصر، دار إحياء الكتب العربية.
- ـ جـــلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، مصر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط:1951م.
- ـ جرجس عيســى الأسمـر، قاموس الإعراب، بيروت، دار العلم للملايين، ط: 1976م.
- ـ جميــل غلــوش، ابن الأنباري وجهوده في النحو، الدار العربية للكتاب، ط: 1981م.
- ـ الجنيـدى خليفـة، نحو عربية أفضل، بيروت، دار الرائد العربى، ط:1981م.
- ـ حسن الكفــراوي، شرح متن الأجرومية، ومعه حاشية إسمعيل الحامدي، مصر، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده.
- ـ خالد بن عبد الله الأزهـري، شرح التصريح على التوضيح، ومعه حاشية ابن الحمصي، مصر، دار إحياء الكتب العربية.
- محمد بن مكـرم بن منظور، لسان العرب المحيط، بيروت، دار لسان العرب.
- فخر الديـن قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار الآفاق الجديدة، ط: 1983م.

محي الدين النووي، ت:676هـ، الأربعين النووية.